الأخبار
al-akhbar

الجمعة 9 أيار 2014
العدد 2289 السنة الثامنة
vendredi 9 mai 2014 no 2289 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

رسائل سعودية لحزب الله [6]

كورونا في لبنان

[2 ـ 3]

أعلن أمس عن أول حالة إصابة في لبنان بفيروس كورونا (أ ف ب)

قضية

«أبو سالم» يخنق غزة

20

04
مسرحية توقيفات في طرابلس: «أبناء ريفي» في قبضة الجيش

08
«داعش» قاب قوسين من دير الزور... وعينه على محافظة الحسكة

12
فلسطينيو سوريا: من سياسة العقاب الجماعي إلى التنظيم

22
مصر: هل يتحالف «الثوّار» مع الإخوان المسلمين مجدداً؟

لإعلاناتكم في صفحة الوفيات والمبوّب في جريدة الأخبار
al-akhbar
عبر WhatsApp على الرقم: 03/662991
من أي منطقة في لبنان، «يوميا من السابعة والنصف صباحا ولغاية العاشرة والنصف ليلا»
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

على الغلاف

«كورونا» يصل الى لبنان

رفع الجاهزية في المطار والمستشفيات

بعد عام كامل أجرت خلاله وزارة الصحة مئات الفحوص المخبرية على مرضى مصابين بالتهابات رئوية حادة، أعلن امس عن أول حالة اصابة في لبنان بفيروس كورونا، الذي ظهر للمرة الاولى في السعودية في ايلول 2012. وشددت وزارة الصحة على متابعة التحقيقات الوبائية وعمليات الرصد للتأكد من عدم تفشي هذا الوباء

بسام القنطار

سجلت في لبنان أول حالة اصابة بفيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الاوسط التنفسية، الذي يؤدي الى التهابات رئوية حادة. وأعلن وزير الصحة وائل ابو فاعور، أمس، «من منطلق الشفافية تجاه الرأي العام اللبناني، والمسؤولية والحرص على سلامة وصحّة اللبنانيين»، تشخيص «حالة واحدة لمريض مُصاب بفيروس كورونا، كان قيد المعالجة في أحد المستشفيات». وأوضح أن وزارة الصحة بادرت إلى التأكّد من تدابير السلامة التي اتّخذها المستشفى، ومن اتّباع الأصول العلمية في العلاج والوقاية، وهو الأمر الذي أدّى إلى تحسّن ملموس في صحة المريض، بما سمح له بمغادرة المستشفى.

المدير العام للوزارة الدكتور وليد عمار قال في اتصال مع «الاخبار» ان الاجراءات التي اتخذها المستشفى كانت ممتازة، كاشفاً ان مختبرات الوزارة اجرت، منذ بداية ظهور الفيروس، مئات الفحوص المخبرية على مرضى أصيبوا بالتهابات رئوية، وثبت انهم كانوا في منطقة الخليج قبل دخولهم الى لبنان.

وأوضح عمار: «أول من أمس، كان هناك شكوك في احدى الحالات وكانت النتيجة سلبية، لكننا قلنا اننا معرضون لوصول مصابين، وهذا ما ثبت اليوم (امس) من خلال النتيجة التي اعلناها بكل شفافية». وأشار الى ان «الاجراءات الوقائية على المعابر الحدودية هي من باب تطمين المواطنين، لكننا لن نعمد الى فحص كل مغادر لديه ارتفاع في درجات الحرارة، إلا اذا كان التشخيص الطبي في المطار يوصي بذلك».

ولفت عمار الى ان كل الدول التي اعلنت عن وجود حالات «كورونا» ناتجة عن زوار من دول خليجية لم تعلن لاحقاً استيطان الفيروس وتحوله الى وباء، وخصوصاً ان انتقال الفيروس من مريض الى آخر يخفف من حدة الاصابة ولا يفاقمها. وكشف أن الوزارة أجرت تدريبات للفرق الطبية في المستشفيات حول كيفية التعاطي مع الحالات المشابهة، بدءاً بالكمامات والثياب الواجب ارتداؤها من قبل الفريق الطبي والممرضين، مروراً بمسار التعاطي العلاجي مع المريض.

ولا شك في ان اكتشاف اول حالة امس سيرفع درجة الجاهزية في المستشفيات اللبنانية، ويشعرها بمسؤولية اعلى تجاه الحالات التي لديها التهابات رئوية، وخصوصاً ان تقرير منظمة الصحة العالمية، الذي صدر اول من امس، بيّن ان إحدى اهم ركائز احتواء الفيروس والتقليل من مخاطره ترتبط بآلية تعاطي المستشفى مع المريض، وتأمين العلاج اللازم والفوري له، الامر الذي لم يكن يحصل في بداية اكتشاف المرض في الخليج، وهو ما ادى الى ارتفاع حالات الوفاة في حينها.

وذكرت المنظمة في تقريرها أن انتشار كورونا في المستشفيات يعود الى أسباب منها «مخالفات» لإجراءات أوصت بها لمنع العدوى والسيطرة عليها، لكن لفتت الى أن الأدلة الحالية تشير إلى عدم حدوث تغير كبير في قدرة الفيروس على الانتشار.

> **تشغيل كاميرات المراقبة الحرارية في المطار لرصد أي مصاب**

وقد حثت وزارة الصحة الجسم الطبّي والتمريضي والمؤسسات الصحّية على عدم التهاون في اتّخاذ أقصى التدابير الوقائية، وإبلاغ برنامج الترصّد الوبائي عن أيّة حالة مشتبه فيها لمتابعتها، كما أكدت الوزارة عدم وجود مبرّر للخوف، ودعت الى اتّخاذ التدابير المعتادة للوقاية من الأمراض التنفّسية، علماً أنّ الحالات التي سُجّلت في بعض دول العالم، وكان مصدرها دول الخليج، لم تؤدّ إلى انتشار الوباء في هذه الدول.

وكان ابو فاعور قد جال امس في مطار رفيق الحريري الدولي برفقة رئيس لجنة الصحة النيابية عاطف مجدلاني، حيث اطّلع على الإجراءات المتّخذة من فريق الحجر الصحي وفرق الأطباء والممرضين التابعين للوزارة في المطار. وأوعز بتشغيل كاميرات المراقبة الحرارية لرصد أي

الفيروس شرق أوسطي: المرض غامض ولا نصائح محددة

ما اصطُلح على تسميته بفيروس «كورونا» عبارة عن «زمرة واسعة من الفيروسات» يمكن أن تتسبب بمجموعة من الاعتلالات تتراوح بين نزلة البرد العادية و«المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة» SARS عند البشر، كما بعدد من الأمراض الحيوانية، بحسب منظمة الصحة العالمية. أما «متلازمة الشرق الأوسط التنفسية» فتسببها «سلالة خاصة من فيروس كورونا لم تُحدد من قبل عند البشر، والمعلومات المتاحة عن انتقال هذا الفيروس وأثره السريري محدودة للغاية».

اكتُشف «كورونا» لأول مرة في نيسان 2012، وأطلقت عليه مجموعة الدراسة التابعة للجنة الدولية لتصنيف الفيروسات إسم «فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية»، «وهو فيروس جديد لم يُرصد في البشر من قبل، ويتسبب في معظم الحالات بالمرض الوخيم، وتنجم عنه الوفاة في نصف الحالات تقريباً»، بحسب المنظمة التي سجلت إبلاغاً عن حالات إصابة بهذا الفيروس في فرنسا وألمانيا وإيطاليا والأردن وقطر والسعودية وتونس والإمارات العربية المتحدة وبريطانيا، مشيرة إلى «صلة مباشرة أو غير مباشرة بين كل الحالات وبين الشرق الأوسط».

«قد يكون مدى انتشار الفيروس غير معروف حتى الآن». أما الأعراض الشائعة للإصابة فهي الإلتهاب الرئوي و«الاعتلال التنفسي الحاد الوخيم المصحوب بالحمى والسعال وضيق النفس وصعوبة التنفس، كما عانى الكثير من المصابين أمراضاً في المعدة والأمعاء، بما في ذلك الإسهال، وأصيب البعض بالفشل الكلوي». وحذّرت المنظمة من ظهور «أعراض غير نمطية على المصابين بالعوز المناعي».

ولا يزال مصدر الفيروس وكيفية الإصابة موضع تساؤل. وتشير المنظمة إلى أن الفيروس المذكور، «أو فيروساً مشابهاً جداً له كان يدور في الآونة الأخيرة بين الجمال، ومن الضروري مواصلة الدراسة لمعرفة ما إذا كان الفيروس مماثلاً بالفعل أم لا للفيروس الذي وُجد في البشر»، مشددة على أهمية استقصاء مصدر الفيروس و«الإجابة عن أهم سؤال، أي تحديد نوع تعرض البشر على النحو الذي يتسبب في إصابتهم بالعدوى، فمعظم المصابين لم يسبق أن خالطوا الجمال مباشرة». و«من السابق لأوانه استبعاد إمكانية أن تكون حيوانات أخرى مستودعاً للفيروس أو مضيفاً وسيطاً له»، تحذر المنظمة، فقد تم إيجاد «صلة جينية» بين الفيروس وبين آخر تم التعرف عليه في الخفافيش في جنوب أفريقيا مثلاً، غير أنه «لا دليل قاطع» على أن الخفافيش مصدر الفيروس .

«لا نعرف حتى الآن كيف يصاب الناس بعدوى هذا الفيروس»، تقول المنظمة، مشيرة إلى «تقصيات جارية من أجل تحديد مصدره وأنواع التعرض المفضية إلى العدوى، وطريقة انتقال العدوى، والنمط السريري للمرض ومساره». و«لا يمكن إعطاء نصائح محددة بشأن الوقاية من العدوى لأن مصدر الفيروس غير معروف وطريقة انتقاله غير معروفة» أيضاً، وتعطي المنظمة نصائح عامة، كـ «تجنب مخالطة أي حيوان يبدو عليه المرض، بما في ذلك الطيور، واتباع تدابير مثل تكرار غسل الأيدي وتغيير الملابس والأحذية بعد التعامل مع الحيوانات أو ملامسة المنتجات الحيوانية، وعدم قتل الحيوانات المريضة لاستهلاكها على الإطلاق». وتحذر المنظمة من «استهلاك المنتجات الحيوانية النيئة أو الناقصة الطهي، بما في ذلك الحليب واللحم، وتجنب الفواكه أو الخُضر غير المغسولة، والمشروبات التي يتم إعدادها بمياه غير مأمونة».

وقد سجلت المنظمة حالات متعددة انتقل فيها الفيروس بين البشر، «وقد رُصدت مجموعات المرضى هذه في مرافق الرعاية الصحية، وبين أفراد الأسر، وبين زملاء العمل؛ ومع ذلك فإن آلية انتقال الفيروس في كل هذه الحالات غير معروفة، سواء أكانت آلية تنفسية (كالسعال والعطس) أم مخالطة بدنية مباشرة للمريض، أم تلوث البيئة من المريض». لا لقاح للوقاية من الفيروس حالياً، تؤكد المنظمة، غير أنها تطمئن أنه «لم يُرصد حتى الآن سريان صامد للفيروس في المجتمع المحلي». كما تشدد على أهمية تطبيق إجراءات الوقاية من إنتشار العدوى في المنشآت الصحية بشكل منتظم ولكل المرضى، إذ يصعب تشخيص المرض في بعض الحالات حيث تكون العوارض طفيفة أو غير إعتيادية.

(الأخبار)

الإبل أصل البلاء

يطرح خروج فيروس «كورونا» عن سيطرة وزارة الصحة السعودية أسئلة عدة عن مصدر الفيروس وسبب عدم قدرة الحكومة على احتوائه؛ أما الجواب فبسيط، مصدر «العلة» يكمن في علاقة السعوديين الوطيدة بـ... الإبل!

تغلغل الإبل في حياة السعوديين قد يعرقل السيطرة على الفيروس (أ ف ب)

بعد أن سُجّل أول ظهور له في السعودية في أيلول 2012، ها هو فيروس كورونا اليوم ينتشر كالنار في الهشيم، شاملاً 15 دولة حول العالم، وحاصداً أرواح أكثر من 600 مواطن سعودي، بحسب مصادر لـ«الأخبار».

آخر محطات الفيروس كانت لبنان، حيث أعلنت وزارة الصحة أمس تسجيل أول حالة إصابة فيه بهذا المرض، فاتحاً بذلك الباب أمام تساؤلات وشكوك شعبية حول حجم استعدادات الحكومة للتصدي للفيروس.

وبالعودة إلى السعودية، يسيطر التعتيم على الأرقام المعلنة، حيث أعلنت وزارة الصحة السعودية أن عدد الوفيات بفيروس «كورونا» المسبّب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية ارتفع إلى 121 شخصاً من أصل 449 مصاباً في المملكة منذ أيلول 2012، وهو رقم غير منطقي ومبالغ في صغره نسبةً إلى حجم الهلع الذي تسبّب به الفيروس. وأكد الموقع الإلكتروني للوزارة أن العدد الكلّي للإصابات ارتفع إلى 449 قضى منهم 121 شخصاً، أجانب ومواطنين.

وقد رجحت دراسة نشرتها كلية الطب البيطري في جامعة فيينا نظرية انتقال فيروس «كورونا» إلى الإنسان عن طريق الإبل، إلا أن مصدر وطريقة انتقال الوباء الذي يسبّب مشاكل تنفسية حادة ما زالا غير معروفين بصورة مؤكدة. لكن دراسات عدة أظهرت في الأشهر الأخيرة أن الفيروس موجود لدى الإبل، معتقدةً بانتقاله مباشرةً من هذا الحيوان إلى الإنسان.

وأكدت الدراسة التي أجراها خبيرا الفيروسات نوربرت نوفوتني ويولانتا كولودتشيك أن هذا الفيروس موجود لدى بعض أنواع الإبل التي تعيش في سلطنة عمان، وأنه «قريب جداً» من الذي يصيب الإنسان. وأظهرت عينات أخذت من مخاط أنوف وإفرازات عيون 76 جملاً من مختلف أنحاء عمان وجود فيروس كورونا في خمسة منها.

إلى ذلك، أظهر التحليل الجيني لهذه الفيروسات تقارباً كبيراً من فيروسات تاجية أخرى، اكتُشفت لدى الإبل في قطر ومصر، ومنها فيروسات أصابت البشر. وقال الباحثان في الدراسة التي نشرتها نشرة «يوروسيرفيانس» الأوروبية المراقبة للأوبئة، أن خلاصة الدراسة تظهر «وجود علاقة جينية وثيقة بين فيروس كورونا لدى الإبل والفيروس ذاته لدى البشر في المناطق الجغرافية نفسها، ما يرجّح حدوث انتقال محلي بواسطة الحيوانات». وأوضحا أن ذلك يعني أن الفيروس الذي يصيب الإبل هو نفسه الذي يصيب الإنسان.

وأشارت الدراسة إلى أنه نظراً إلى الكثافة الكبيرة للفيروس في المخاط الأنفي لبعض الإبل، فإن هناك «احتمالاً» لانتقال العدوى إلى الإنسان عبر مخالطة هذه الأماكن، وبخاصةٍ عبر الإفرازات الأنفية.

وكانت وكالة «رويترز» قد أفردت تقريراً طويلاً بعنوان «تغلغل الإبل في حياة السعوديين قد يعرقل السيطرة على فيروس كورونا». وتطرّق التقرير إلى دور هذا الحيوان في يوميات السعوديين الذين يرفض معظمهم ما أعلنه علماء عن الربط بين الإبل و«كورونا». وتنقل «رويترز» شهادات لمواطنين يسردون تفاصيل حياتهم إلى جانب الإبل، فيقول أحدهم: «نحن نعيش مع الإبل ونشرب لبنها ونأكل لحومها، نحن نعيش وننام ونقضي حياتنا كلها معها».

ويشير التقرير إلى المكانة التي يحتلها هذا الحيوان في المجتمع السعودي. فالإبل تمثل أهمية اقتصادية تجعل قيمة بعضها تتجاوز أحياناً مئات الألوف من الدولارات. وكانت منظمة الصحة العالمية قد نصحت السعوديين بـ«اتخاذ الاحتياطات الوقائية حين يحضرون في أماكن توجد فيها إبل»، إلى جانب دعوتهم إلى تجنب «شرب حليب النوق».

وفي حين أن ربط الفيروس بالإبل موضوع دراسة مستفيضة بين العلماء خارج المملكة، لم يكن له أثر يذكر على مستوى النقاش الرسمي في المملكة. فسوق الجمال يمتد أميالاً على مشارف الرياض، في حين لم يتلق التجار والعمال الذين يخالطون الإبل في السوق أي معلومات من الحكومة بشأن الوباء. واقتصرت التدابير الرسمية على دعوة وزير الصحة السعودي عادل فقيه مواطنيه إلى عدم الاتصال بالإبل، خاصة المريضة منها.

وتجدر الإشارة إلى أن فيروس «كورونا» قريب من فيروس «سارس» المسبّب للالتهاب الرئوي الحاد، الذي أودى بحياة نحو 800 شخص، وخصوصاً في الصين عامي 2002 و2003.

وكورونا كلمة لاتينية تعني التاج، حيث إن شكل الفيروس يأخذ شكل التاج عند العرض بالمجهر الإلكتروني.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

الأدلة العلمية تشير إلى عدم حدوث تغير كبير في قدرة الفيروس على الانتشار
(أ ف ب)

مسافر تظهر عليه عوارض الحرارة المرتفعة، كما اطّلع على الزيادة التي حصلت على التجهيزات الطبّية لمركز الوزارة هناك، إضافة إلى الكادر الطبي الذي بات يضم 8 أطباء و16 ممرضاً وممرضة.

ويُعدّ برنامج الترصد الوبائي في وزارة الصحة قائمة اولويات في التعاطي مع انتشار فيروس كورونا، من أبرزها الإبلاغ السريع والكامل عن الحالات، مصحوبة بتاريخ المخالطة. وبعدها تعلن وزارة الصحة كافة التفاصيل المتعلقة بنتائج الرعاية الصحية والمعالجة، وتجميعها بطريقة موحدة، وهي أمور ضرورية كي يتمكن الخبراء في منظمة الصحة العالمية من تكوين صورة للتدخلات التي تفيد في مكافحة الفيروس. ويبحث العلماء في مختلف أنحاء العالم عن مستودع حيواني للفيروس، منذ تأكدت حالات الاصابة البشرية الأولى في سبتمبر أيلول 2012.

وتسبب الفيروس الذي ينتمي الى عائلة الفيروسات التاجية في مقتل 121 شخصا في السعودية منذ رصده قبل عامين. ويعمل عشرات الآلاف اللبنانيين في دول الخليج، لا سيما منها السعودية. وتطالب الحكومة اللبنانية برفع حظر السفر الى لبنان الذي تفرضه عدد من دول الخليج على مواطنيها مع اقتراب موسم السياحة الصيفية، كما ان بعثات العمرة والحج السنوية الى السعودية من مختلف دول العالم ساعدت على انتشار الفيروس، الذي يصيب البشر بأعراض تشمل السعال والحمى والالتهاب الرئوي. ورصدت حالات في السعودية وقطر والكويت والأردن والإمارات وماليزيا وعمان وتونس وفرنسا وألمانيا وإسبانيا وإيطاليا وبريطانيا.

عطلة صيف ٢٠١٤ - كرواتيا ومونتينيغرو

دوبروڤنيك (كرواتيا) – رحلات مباشرة الاربعاء والاحد
من ٧/٢ الى ٩/١٤ – **اقامة ٣، ٤ و٧ ايام**

بودڤا (مونتينيغرو) – رحلات مباشرة الاربعاء والاحد
من ٧/٢ الى ٩/١٤ – **اقامة ٣، ٤ و٧ ايام**

دوبروڤنيك (كرواتيا) **مع بودڤا وكوتور** (مونتينيغرو)
رحلات مباشرة الاربعاء والاحد من ٧/٢ الى ٩/٣ – **رحلة سياحية ٧ ايام**

البلقان - كرواتيا، بوسنيا وسلوڤينيا
الانطلاق الاحد ٨/١٧ و٩/٧ – **رحلة سياحية ٧ ايام**

ايطاليا، سلوڤينيا، كرواتيا، بوسنيا ومونتينيغرو
البندقية، ليوبليانيا، زغرب، پليتڤيتشه، سراجيڤو، موستار، ميديغوريه، دوبروڤنيك، بودڤا وكوتور – الانطلاق الاثنين ٧/١٤ و٨/١٨ – **رحلة سياحية ١٠ ايام**

رحلة بحرية بين الجزر الكرواتية على متن MS Leonardo
دوبروڤنيك، جزيرة ايلافيتي، مليت، هڤار، سبليت، كوركولا، سيبان وسلانو
كل أحد من ٧/١٣ الى ٩/١٤ – **٧ ايام**

كرواتيا ومونتينيغرو - برنامج حر
رحلات مباشرة الاربعاء والاحد من ٧/٢ الى ٩/١٤
طائرة + سيارة + فندق – **اقامة ٤، ٧، ١٠، ١١ و١٤ يوم**

دوبروڤنيك وبرشلونة
الانطلاق كل ثلاثاء، اربعاء، خميس، سبت وأحد

بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٨ ٩٣٩ ٠٩
www.nakhal.com
55 Years NAKHAL

رسائل إلى المحرر

بلدية بطشيه المرداشة

ورد في «الأخبار» (العدد 2287 نهار الثلاثاء 6 أيار 2014 في الصفحة العاشرة) تحت عنوان «موت غابة بعبدا» طلب السيد بول أبي راشد رئيس «جمعية الأرض» فتح تحقيق مع رؤساء بلديات وادي شحرور بطشيه وبعبدا لمساءلتهم عن التقصير الفاضح في عدم القيام بأي إجراءات احترازية وخصوصاً تنظيف الغابات وحمايتها.

أولاً: أود أن أسأل السيد أبي راشد عن الاجراءات التي قام بها لتنظيف غابة الرهبان لأنه لو قام بواجباته الكاملة وهو الذي يصور نفسه أنه المحامي الوحيد عنها لما كانت النيران قد وصلت الى هذه الغابة.

ثانياً: إن الحريق بدأ عند الساعة 8:15 صباحاً من منطقة وادي شحرور السفلى وامتد الى أحراج بطشيه، ولولا وجود شرطة بلدية بطشيه فقط مع جميع الاهالي لكانت الكارثة أكبر بكثير.

ثالثاً: عند وصول سيارات الدفاع المدني حاولنا الدخول الى وادي الرهبان الذي يدخل في نطاق بلدية بعبدا فوجدنا الابواب مغلقة، مما دفعنا، نحن رئيس بلدية بطشيه والشرطة، الى تكسير الاقفال العائدة لهذه الغابة، ولم نر السيد أبي راشد في المكان المفروض أن يكون حاضراً فيه ليتمكن الدفاع المدني من الدخول، وتفاجأنا بأن الطريق المؤدية الى الغابة غير موجودة.

رابعاً: هل من صلاحيات البلديات القيام بتنظيم الأحراج؟ وبأي إمكانات؟ والسيد أبي راشد يعلم تماماً ان المنطقة الممتدة من وادي شحرور مروراً ببطشيه حتى بعبدا هي منطقة حرجية كثيفة وليس باستطاعة أي بلدية القيام بهذه المهمات. وليكن بعلم السيد أبي راشد أن بلدية بطشيه هي البلدية الوحيدة في المنطقة التي جهزت مخارج طوارئ من الآبار لتتمكن سيارات الدفاع المدني من التزوّد بالمياه في منطقة الحريق.

خامساً: نطلب من السيد أبي راشد عدم رمي الاتهامات جزافاً وليس من صلاحياته، وبأي صفة يطلب فتح تحقيق مع اي رئيس بلدية؟

سادساً: نطلب من السيد أبي راشد أن يلزم حدوده ويقوم بواجباته التي لا نعلم من أوكله بها؟ وبأي صفة يطلب مساءلة رؤساء البلديات؟

رئيس بلدية بطشيه المرداشة
ميشال جورج الخوري

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

الحراك الإقليمي ليس مضبوطاً ع

يعيش اللبنانيون على إيقاع 25 أيار، لكن التحرك الإقليمي والدولي لا يأخذ في الاعتبار هذا الموعد. جلّ ما يهم الدول المعنية هو حفظ الاستقرار الأمني

لم يتبلغ أي طرف بعد قراراً واضحاً حول اسم مرشح التقاطعات الإقليمية والدولية (هيثم الموسوي)

هيام القصيفي

رغم الحركة السياسية الكثيفة لإجراء الانتخابات الرئاسية قبل 25 أيار، باتت معظم القوى السياسية على اقتناع بأن لبنان مقبل على فراغ حتمي، وأن ما يجري اليوم ليس إلا من باب الضرورات الشكلية فحسب لإنقاذ ماء وجه اللبنانيين تجاه الاستحقاق. وكل ما عدا ذلك دوران في حلقة مفرغة، لأن التحرك الداخلي يجري على إيقاع، والحركة الإقليمية والدولية في شأن الاستحقاق الرئاسي تجري على إيقاع آخر، ربطاً بما يجري في المنطقة. والإيقاعان لا يلتقيان أبداً.

لكن المفارقة تكمن في هذا الكم من الكلام التحذيري حالياً من الفراغ، والاندفاعات المسيحية المفاجئة لإجراء الانتخابات، في حين أن المسار المسيحي واللبناني وصولاً الى الإقليمي، كما كانت حاله منذ أشهر، لم يكن ليؤدي إلا الى هذه النهاية الحتمية والحزينة المتمثلة في خروج رئيس الجمهورية من قصر بعبدا من دون خلف. وإلا فما معنى تمسك معظم القوى السياسية بالدخول الى حكومة، يفترض أن عمرها محدود، لو لم تكن مؤشراً على أنها ستتسلم إدارة البلاد في مرحلة الفراغ.

منذ أشهر والعماد ميشال عون يعرف في قرارة نفسه أنه لن يصل الى قصر بعبدا. فمهما كابر العونيون، وحاولوا تزيين مفاوضاتهم وغسل القلوب بينهم وبين المستقبل، برعايات إقليمية وكنسية، فإنه لا أحد من المستقبليين ينسى كلمات كثيرة قيلت في حقهم. وبدل أن يبادر عون في اتجاه المستقبل، ربما كان يفترض أن يذهب في اتجاه مبادرات داخل الصف المسيحي أولاً لإنقاذ الاستحقاق، بدل أن ينصحه الرئيس سعد الحريري بذلك. ويعرف الدكتور سمير جعجع أنه لن يصبح أيضاً رئيساً للجمهورية، ولو حصل على أصوات قوى 14 آذار كلها، حين يكون هناك فريق سياسي لا يزال يرفض وجوده أساساً كطرف سياسي، فكيف الحال بفكرة ترشيحه.

ومنذ أشهر أيضاً يعرف الرئيس ميشال سليمان أنه لا يمكن أن يُمدّد له، في وقت قطع فيه كل الجسور مع حزب الله وأطراف أخرى، ويعرف أيضاً، في قرارة نفسه، أنه مهما أطنب له البعض اليوم في المديح، فإن قوى 14 آذار لم تغفر بعد له تأجيل الاستشارات النيابية لتشكيل الحكومة عام 2011.

تقرير

مسرحية توقيفات في طرابلس: «أبناء ريفي» في قب

«تساقط» قادة المحاور في طرابلس دفعة واحدة. واحدٌ تلو الآخر اصطفوا في طابور استخبارات الجيش لتسليم أنفسهم. الصفقة أُنجزت على مراحل لتُرسم بشكل مسرحي. فهل يخرج هؤلاء قريباً وتذهب دماء ضحاياهم هدراً

أبرمت الأجهزة الأمنية صفقة مع «قادة المحاور» في باب التبّانة. اتّفق رجال الأمن مع المطلوبين على صيغة تسوية تقضي بتسليم أنفسهم «شكلياً»، مقابل ضمان خروجهم من السجن خلال وقت قصير. بشائر هذه التسوية لاحت إثر تسليم قائد محور البداوي عمر ابراهيم المعروف بـ«عامر أريش» نفسه لاستخبارات الجيش قبل ثلاثة أسابيع. ورغم أن الموقوف متّهم بالضلوع في ملفّين رئيسيين (مهاجمة موكب الوزير فيصل كرامي وتشكيل عصابة إرهابية مسلّحة، فضلاً عن التورّط في حوادث خطف وفرض خوّات وإحراق صهاريج مازوت في طريقها من سوريا وإليها)، إلّا أن التحقيقات التي أجريت معه وصلت، أو تكاد، إلى خواتيمها. فيما نقل أريش، على عجل، وبوساطة من أحد الضبّاط البارزين، إلى سجن القبّة. في موازاة ذلك، أسقط الوزير كرامي حقوقه الشخصية ضدّه، بل ويعمل على إقفال الملف نهائياً، فيما ترجّح المعلومات أنّ تُهم الإرهاب وتشكيل عصابة مسلّحة المتّهم بها قائد محور البداوي قد جرت لفلفتها، في انتظار الإفراج عنه قريباً.

وعلى خطى أريش، سار بقية أبرز قادة المحاور. وبحسب المعلومات، بعد الضمانات التي حصّلها هؤلاء جرّاء التسوية المبرمة، اتّخذ كل من سعد المصري وزياد الصالح المعروف بـ«زياد علّوكة» وخالد القوّاص وعمر المحيش وحسان سرور وعلي شركس، ليل أول من أمس، قرار تسليم أنفسهم لاستخبارات الجيش ظهر أمس. ولحقهم في وقت متأخر من ليل أمس، نجل قائد محور بعل الدراويش محمد الحلوة المعروف بـ «أبو دعاس»، ومطلوب ثالث يدعى أحمد العبود، جميعهم سلّموا أنفسهم للاستخبارات أيضاً.

وبحسب المصادر، «معظم هؤلاء في الجيبة»، أي إنهم تحت السيطرة. يبقى التمايز بينهم في حجم التورّط ونظافة الكف من الإشكالات الفردية والمسلّحة في عاصمة الشمال. وفي المفاضلة، يفوز المصري لكونه أقل المتورطين، على الأقل شخصياً، في معظم الحوادث التي شهدتها طرابلس خلال الأحداث الأخيرة. وفي مقابل هؤلاء، تبرز مجموعة تُعد الأشد خطورة، بحسب الأمنيين. وعلى رأسها يتربّع أسامة منصور المعروف بـ «أبو عمر». يليه كل من محمود النحيلي المعروف بـ «أبو جمال» ومحمود الحلاق وخالد الراعي وشادي المولوي، وهم لا يزالون طلقاء.

وتخلص المصادر إلى أن التسوية كانت مجّهزة سلفاً، ولا سيما أن الاستنابات القضائية التي سُطّرت لم تلحظ اسم القيادي في تيار المستقبل، العقيد المتقاعد عميد حمود. أو على الأقل، لم يُصَر إلى مجرّد استدعائه لسؤاله عن بعض الحوادث الأمنية التي «زُجّ» فيها اسمه بعد انفجار مستودع الأسلحة في أبي سمراء في شباط 2012، والذي تردد آنذاك عن علاقة له به. وفي هذا السياق، تنقل المعلومات أنّ عدداً من الموقوفين لدى فرع المعلومات أجابوا لدى سؤالهم عن مصدر المال والسلاح الذي كانوا يحصلون عليه بالقول: «المال من أشرف ريفي والسلاح من عميد حمود». وقد تكرر ذلك مع أحد قادة المحاور حاتم جنزرلي الذي أوقفه الجيش في وقت سابق، وذكر في إفادته حصوله على المال من كل من ريفي والشيخ سالم الرافعي.

من جهة أخرى، تنقل المصادر وقائع اجتماع عُقد في منزل وزير العدل في حضور أحد أبرز المطلوبين فيصل الأسود، إضافة إلى كل من عضو بلدية طرابلس خالد صبح والشيخ خالد السيد والشيخ كمال البستاني وآخرين، تطرّق فيه المجتمعون إلى مصير

...لى إيقاع 25 أيار

ويعرف البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، أو لا يعرف، أن أحداً لم يسأل البطريركية عن رأيها، بعدما أدخلت الموارنة ولبنان في أزمة القانون الأرثوذكسي وراكمت كمية من الأخطاء، وفشلت في إنتاج قانون للانتخاب وعدم إجراء الانتخابات النيابية وغيرها من الملفات السياسية.

منذ أشهر والموارنة يعرفون أن لا كلمة لهم في الاستحقاق، والأهم أن لا كلمة حالياً للبنان أيضاً فيه، لأن كلمة السر الاقليمية لم تصل بعد لانتخاب رئيس. وما وصل حتى الآن هو إشارات عن الفراغ فقط، وأن الحركة الإقليمية والدولية لا تخضع لضغط 25 أيار.

> الفراغ ضرورة إقليمية أكثر مما هو نتيجة فشل اللبنانيين في الاتفاق على رئيس جديد

ففي جوجلة سياسية لتطورات الأيام الأخيرة، واللقاءات التي تعقد بين بيروت وعواصم معنية، فإن الفراغ اليوم أصبح ضرورة بالمعنى الإقليمي أكثر مما هو محصلة لفشل اللبنانيين في الاتفاق على رئيس جديد. والضرورة بهذا المعنى تعني الحاجة الى وقت إضافي من أجل إخراج وتبيان نوع التسوية الإقليمية التي سينتج من جرائها ترتيب الأوضاع في دول التقاطع السنّي ــ الشيعي الإقليمي، أي العراق وسوريا ولبنان.

كان واضحاً منذ زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما للسعودية أن ثمة نزعة أميركية جديدة لإقامة توازن إقليمي بين السعودية وإيران، في رعاية مصالح كل منهما في المنطقة، يصل الى حد تقاسم نفوذ في المنطقة، قبل تبيان حصة كل طرف منهما.

من هنا ابتعدت واشنطن بعد مفاوضاتها ومجموعة الدول الخمس زائداً واحداً مع إيران عن الدخول الحاد لقلب موازين الاوضاع في منطقة يتقدم فيها الصراع السنّي ـ الشيعي كأولوية مطلقة. لذا شهدت المنطقة ترتيب اتفاق نووي مع إيران وكيميائي مع سوريا. ووفق ذلك البرنامج التسووي، ترتسم في سوريا معالم تموضع جديد للجيش السوري ـ ومعه حزب الله ـ من جهة والمعارضة السورية من جهة أخرى، في مناطق جغرافية استراتيجية لكل منهما. لذا جاءت عملية إخلاء حمص من معارضي النظام وإعادتها الى سلطته كمؤشر على وضع سيناريو، جرى الحديث عنه منذ أشهر، في رسم مناطق حيوية بجغرافيتها للنظام السوري ترسم الكثير من علامات الاستفهام.

فما حصل في حمص يدخل ضمن إطار خط تصاعدي مرسوم بدقة (إقليمياً) على الورق وعلى الأرض، ينفذ ببطء. لكنّ هناك أيضاً خططاً مقابلة لإحداث نوع من الستاتيكو العسكري في مناطق مفيدة جغرافياً للمعارضة، لتشكل ورقة ضغط إقليمية أيضاً على النظام. وكل ذلك يجري في سلاسة سياسية، وإن كان العنف هو الطريقة الوحيدة لتنفيذه.

وعلى خط مواز يجري سياسياً الإعداد لانتخابات سوريا الرئاسية، وانتظار نتائج المماحكات العراقية لإنتاج رئيس حكومة جديد أو بقاء رئيس الحكومة نوري المالكي. أما بالنسبة الى لبنان، فالقرار المسموح تنفيذه حالياً هو حفظ الاستقرار الأمني بقوة. وهو الأمر الذي تتجلى نتائجه من خلال وقف أعمال العنف ومسلسل التوقيفات المتتالية.

أبعد منذ ذلك، لم يتبلغ أي طرف بعد قراراً واضحاً في شأن الانتخابات أو اسم المرشح الحقيقي للتقاطعات الاقليمية والدولية. ما تبلغه معظم المعنيين هو تمرير الوقت، بأفضل الظروف الممكنة، من أجل الوصول الى الفراغ كموعد منطقي ضروري لفرز أوراق اللاعبين على قواعد جديدة. حينها سيضطر الطرفان الى قراءة معادلات جديدة والبحث في خيارات أخرى. وقد بدأت قوى 14 تحاول تخفيف سقف الشروط وطرح معادلات جديدة لتسويق فكرة جديدة للمرشحين التوافقيين، مع علمها مسبقاً بأن سقف طروحاتها محلي، أما التغطية الإقليمية فلا تزال دونها عقبات كثيرة.

...ضة الجيش

المطلوبين، فردّ ريفي بأنّ «هؤلاء أبناؤنا ولن نتركهم مهما حصل».

هكذا تطوي طرابلس صفحة قادة المحاور، لكن حتى حين. قرار وقف المسرحية، كان ولا يزال، في يد الأجهزة الأمنية. هذه الأجهزة نفسها التي تترك هؤلاء ورقة قابلة للاستغلال في أي وقت، فيما لسان حالها يخاطب المطلوبين: «بوركتم على جهدكم. آن الأوان أن تتوقفوا، لكن أبقوا أصابعكم على الزناد جاهزة متى احتجنا إليكم».

وقد أحدث الخبر «صدمة» في طرابلس، سواء بالنسبة لأهالي المدينة الذين تلقوا النبأ بارتياح، أو بالنسبة لبقية المطلوبين الفارّين، الذين رأوا أن تسليم أبرز قادة المحاور أنفسهم، يعني أن من هم أقل منهم حجماً وتأثيراً ليس أمامهم إلا تسليم أنفسهم بالطريقة نفسها، أو البقاء فارّين من وجه العدالة.

مصادر سياسية تحدثت الى «الأخبار» رأت أن «إقفال صفحة الاشتباكات والمطلوبين في طرابلس على هذا الشكل، لم يكن يحتاج إلى أكثر من قرار سياسي، وأن هذا القرار لو كان متخذاً منذ البداية لوفّر على المدينة المآسي والخسائر البشرية والمادية التي تكبدتها على مدى 5 سنوات، ما يثبت أن العناوين والشعارات التي رفعت سابقاً لإبقاء التوتر الأمني قائماً في المدينة، كانت مجرد فقاقيع صابون».

وعلّق مصدر إسلامي على الحدث مشيراً الى أنّ «قادة المحاور المذكورين ليسوا سوى جسر يجري العبور فوقه تمهيداً لتوقيف مطلوبين إسلاميين، معروفين بالأسماء، مطلوب القبض عليهم أحياءً أو أموات».

في غضون ذلك، ألقى عناصر الاستخبارات القبض على مصطفى رمضان الملقب بـ«الرانج»، وهو قائد محور في منطقة جبل محسن. فيما ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر أمس على عشرة أشخاص من باب التبانة، بينهم خمسة موقوفين شاركوا في أحداث طرابلس الأخيرة، تبعاً للادعاءات السابقة، وأحالهم على قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا.

(الأخبار)

بهدوء

حق العودة، إعادة بناء المجتمع الفلسطيني

ناهض حتر

«تُرى،
حين أفقأُ عينيكَ، ثم أُثبتُ جوهرتين مكانهما، هل ترى؟
هي أشياءُ لا تُشترى».

أمل دنقل

في الـ 48، 15 أيار، أعلن الصهاينة عن جريمة نفذوها، وسط تصفيق الأمم، في فلسطين؛ إنما، بخلاف ما وقع في أميركا الشمالية، لم تكن الجريمة كاملة؛ إنها تُستكمل مذ ذاك، سنةً بعد أخرى.

دمّر الصهاينة البنية الوطنية المحلية للمجتمع الفلسطيني، وليس نافلاً، بالمطلق، التذكير بأنه كان يوجد، حتى العام 1948، مجتمع بكامله في فلسطين، بحضره وفلاحيه وبدوه، بطبقاته وفئاته الاجتماعية وأجياله وعائلة لهجاته وتراثه وصراعاته وحركاته السياسية، وصحافته، ومثقفيه، ومدنه وبلداته وقراه وأوابده، مساجده وكنائسه وكنُسه، والشوارع والميادين، والجبال والبحر والصحراء والمكتبات والمتاجر والمقاهي والملاهي والبارات، وكل ما يلزم من علاقات وانحيازات وقرابات ومحبّات وعداوات... وكل ذلك ليس هو نفسه، ولا يمكن أن يكون إلا في بنية وطنية اجتماعية واحدة، تشغل أرضاً لها حدود، صحيح انها متداخلة مع الأقطار السورية الأخرى؛ ولكنها حدود اجتماعية ـ تاريخية، معرّفة ومعروفة، وتشكّل إطاراً جيوسياسياً تبلور أو كاد.

كان يمكن لفلسطين ـ المحتلة قبل 15 أيار، أن تظلّ محتلة بعده؛ وأن تتحرر يوماً، وكان يمكن لـ «المنتصرين» في الحرب، إقامة دولة صهيونية تمارس التمييز العنصري تقارعها حركة تحرر وطني لمجتمع حيّ موجود على الأرض. مآل الصراع، كما حدث في جنوب أفريقيا، الحرية والمساواة. ربما كانت مسيرة الآلام، ستكون أطول، أقسى؛ إنما يحمل صليبها مجتمع مترابط مكتمل في بنية.

الجريمة الصهيونية التي ابتدأت في الـ48، تكتمل في تحطيم هذه البنية، من خلال التهجير الاستئصالي، والتفكيك في مقابل التواطؤ، القبول، وإعادة بناء فلسطين افتراضية، ذلك الاختراع الذي سبق الفيس بوك بسنين طويلة. بدلاً من المجتمع الفلسطيني على الأرض من لحم ودم، جرى تشبيك الفلسطينيين في رابطة فوق أرضية: التهجير مستمر، أصبح لدينا الآن لاجئون ونازحون ومهاجرون طوعيون (الضفة الغربية، وحدها، نزفت أكثر من مليون من أبنائها المسجلين فيها مواطنين في العقدين الأخيرين). الجماعة الفلسطينية ـ الكويتية، والعراقية، تبددتا، والسؤال المعلق الآن حول الجماعة الفلسطينية ـ السورية، أما الجماعة الفلسطينية ـ اللبنانية، فهي بين مطرقة التغوّل الأصولي وسندان العنصرية.

حوالي نصف الشعب الفلسطيني يعيش اليوم في فلسطين التاريخية، ولكنه مقسم جيوسياسياً واجتماعياً وثقافياً ونفسياً إلى ثلاث جماعات. في الـ 48، وفي الضفة الغربية، وفي غزة. وخارج فلسطين، ينقسم أكبر تجمع فلسطيني ـ ذلك الموجود في الأردن ـ جماعات: متأردنين ومهاجرين وغزيين، عداك، بالطبع، عن الانقسام السياسي (الاندماج والمحاصصة أو الحق في الهوية والعودة) والانقسام الطبقي بين قصور عبدون في عمان الغربية والاكتظاظ اللاإنساني في مخيم البقعة.

الحقائق القديمة التي ما تزال مدهشة هي الآتية:

(1) هزيمتا الـ 48 والـ 67 هما، في النهاية، تعبير عن تفوّق صهيوني مادي في عديد المقاتلين وعدتهم، في التنظيم الحربي والإرادة؛ وما تزال مهمة التوازن الاستراتيجي قائمة وأصعب.

(2) التهجير وهو النكبة الأكبر أو أكبر ما في النكبة ـ ما يزال مستمراً، بدأ بحرب ومذابح وتواصل بالعدوان، ويستمر في الترانسفير الناعم، الناجم عن صعوبات الاحتلال وانغلاق الأفق وضعف الفرص وفساد المؤسسات.

(3) المهمة الرئيسية المغيبة ما تزال هي هي: إعادة بناء المجتمع الفلسطيني في الهوية والسياسة والتنظيم، ومنع ـ أو أقله خفض مستويات ـ الهجرة، وإعادة تشكيل وعي العودة، تجذيره في حياة الفلسطيني وثقافته وحركته الفعلية. العودة حق مقدس؛ ولكنها واجب أيضاً، محور النضال الفلسطيني وهدفه؟

المشهد السياسي

رسائل سعودية لحزب الله

فتح الاستحقاق الرئاسي جسور التواصل غير المباشر بين السعودية وحزب الله لمعرفة موقف الأخير من الاستحقاق المذكور، علماً بأن الرياض لا تعتزم القيام بأي مبادرة في هذا الصدد، فيما واصل الرئيس أمين الجميل تحركه على الخط نفسه بالتوازي مع إبداء سمير جعجع استعداداً مشروطاً لانسحابه

بينما يراوح الاستحقاق الرئاسي مكانه في ظل الانقسام الحاد بين قوى 8 و14 آذار، علمت «الأخبار» أن السعودية بعثت برسائل إلى حزب الله، تطرح فيها أسئلة بشأن الاستحقاق. ومن الأسئلة التي وجهتها الرياض إلى الحزب: هل يريد فعلاً انتخاب رئيس جديد للجمهورية في وقت قريب، أو يفضّل الفراغ؟ كذلك سألت عن اسم المرشح التوافقي الذي يرى الحزب أنه الأفضل لرئاسة الجمهورية.

فردّ حزب الله بأنه معني بانتخاب رئيس جديد للجمهورية في أسرع وقت، وبأن مرشحه هو رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، مؤكداً أن الأخير قادر على أن يكون مرشحاً توافقياً. وسأل الحزب «الوسطاء» الذين نقلوا الرسائل عمّا إذا كانت السعودية بصدد القيام بمبادرة في لبنان أو لا، فردّ السعوديون بالنفي.

وفي السياق ذاته، لا يزال السفير الأميركي دايفيد هيل يسوّق لفكرة أن وصول عون إلى الرئاسة يساهم في تعزيز الاستقرار في لبنان، فيما لا تزال السعودية وفرنسا تعارضان هذا التوجه.

شرط جعجع للانسحاب

من جهة أخرى، برز موقف لافت لرئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع أبدى فيه استعداده للانسحاب من المعركة في حال تم الاتفاق على مرشح آخر من 14 آذار، في وقت واصل فيه رئيس حزب الكتائب أمين الجميّل جولته على القيادات السياسية لبحث موضوع الاستحقاق وسبل إنجازه.

بري: لماذا لم ننتخب رئيساً؟

في غضون ذلك، قال رئيس المجلس النيابي نبيه بري رداً على سؤال من زواره مساء أمس عن إمكان انتخاب رئيس للجمهورية في المدة المتبقية من المهلة الدستورية: «السؤال الذي يجب أن يطرح هو لماذا لم ننتخب رئيساً حتى الآن؟».

ورداً على سؤال عن الجدل القائم بشأن أن المجلس لا يستطيع أن يجتمع بعد 25 أيار الجاري إذا لم ينتخب رئيس الجمهورية، أكد بري أن صلاحية المجلس التشريعية منفصلة عن صلاحيته انتخاب الرئيس، وأنا أدعو بالتوازي إلى جلسات تشريعية وأخرى انتخابية للرئيس»، ورأى أن الذين يثيرون هذا الجدل يرمون إلى تعطيل دور المجلس وتكرار تجربة ما بعد حكومة الرئيس نجيب ميقاتي عندما امتنع عن حضور جلسات المجلس وانضم إليه تيار المستقبل وقوى 14 آذار، ومع ذلك استمررت في توجيه الدعوات إلى جلسات رغم أن بعض هيئة مكتب المجلس النيابي خالفوا القرار الذي اتخذته الهيئة بعقد الجلسات. وأنا وجهت دعوة إلى جلسة من أجل سلسلة الرتب والرواتب الأربعاء وإلى انتخاب الرئيس الخميس لأنه اليوم العاشر الذي يسبق انتهاء ولاية رئيس الجمهورية وحتى لا يقال إن المجلس لم يجتمع في هذه المهلة». وقال: «سأظل أوجه الدعوات مع أن مهلة الانعقاد الحكمي في الفترة الأخيرة لم تعد ذات قيمة لأنني استخدمت صلاحياتي في توجيه الدعوة إلى جلسة الانتخاب».

من جهة أخرى، عرض رئيس الجمهورية ميشال سليمان موضوع الاستحقاق الرئاسي مع البطريرك الماروني بشارة الراعي في قصر بعبدا. وكان الراعي التقى جعجع في بكركي، وأعلن الأخير أنه يسحب ترشيحه من الانتخابات الرئاسية إذا تم التوافق على اسم شخصية أخرى من قوى الرابع عشر من آذار.

الجميّل يلتقي فرنجية وجنبلاط

أما الجميّل فقد التقى في بنشعي رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية قبل أن يلتقي في بكفيا مساءً رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط. وأكد الجميل «وجوب أن ننتخب رئيساً قادراً على مواجهة كل الاستحقاقات، وهذا لا يتم إلا بالتفاهم بعضنا مع بعض، ويجب أن يكون هناك شعور بالمسؤولية لدى كل القادة، بدءاً بالموارنة».

من جهته، رأى فرنجية أن «الفراغ في الموقع الرئاسي هو وسيلة ضغط علينا وليس معنا»، مشيراً الى أنه سيكون دائماً مع النائب ميشال عون الذي هو من يقرر مسار المعركة الرئاسية.

> **أبلغ حزب الله الرياض أنه معني بانتخاب رئيس جديد في أسرع وقت وأن عون مرشحه**

بدوره، أكد جنبلاط في حديث تلفزيوني أن «الأمور معقدة في ما يتعلق بالاستحقاق الرئاسي في ظل الانقسام بين كتلتي 8 و14 آذار». وشدد جنبلاط على أن «نصاب الثلثين أساسي في الاستحقاق ولا يمكن الركون الى النصف زائداً واحداً».

وفي السياق، أبلغ النائب سامي الجميّل، خلال اجتماع عقد قبل أيام في منزل الرئيس سعد الحريري في وادي أبو جميل، وضم شخصيات في قوى 14 آذار، ترشيح والده الرئيس أمين الجميل بسبب صعوبة استمرار السير بترشيح جعجع، لكونه ليس توافقياً. ورأى مصدر

العسيري إلى باكستان

اكدت مصادر رسمية لـ«الأخبار» أن الهدف الأساسي لعودة السفير السعودي علي عواض العسيري إلى بيروت هو وداع المسؤولين اللبنانيين، وتمهيد الطريق أمام تعيين خلف له. وأبلغ العسيري عدداً ممن التقاهم ان قراراً سعودياً صدر بنقله إلى باكستان، حيث سيعمل بصفته سفيراً للملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز، بصلاحيات واسعة. وكان العسيري قد شغل منصب سفير بلاده في باكستان لمدة 9 سنوات، منذ مطلع العقد الماضي، قبل نقله إلى لبنان. ويُعرف الرجل بصلاته الأمنية وبعلاقاته المتينة بإسلاميي باكستان، حيث السفارة السعودية الأضخم في العالم. وفيما يقول مقربون من العسيري إن مهمته في إسلام اباد ستتركز على القيام بوساطة بين مختلف القوى الباكستانية، قالت مصادر أخرى إن عمله في مركزه الجديد مرتبط بالازمة السورية، وتحديداً بتدريب مقاتلين سوريين في باكستان، وبتجنيد مقاتلين اجانب وإرسالهم إلى سوريا، في استعادة لتجربه بلاده في ثمانينات القرن الماضي، عندما تولت تجنيد السلفيين حول العالم وتجهيزهم للقتال في أفغانستان ضد الجيش السوفياتي.

تقـرير

الميس يقرأ التحولات ومراد «زي ما هوي»

يقتنص الوزير عبد الرحيم مراد الفرص المناسبة في الوقت المناسب، وها هو يزور ويستقبل الشيخ خليل الميس والجماعة الإسلامية. وفيما يزداد نواب تيار المستقبل في البقاع الغربي تقاعساً، يشكّل تقارب مراد ـ المفتي بالنسبة إلى هؤلاء مادة وفيرة لخطاب مات منذ زمن

فراس الشوفي

لم يكن مفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس موضع «شكٍّ واتهام» عندما أطرب الرئيس أمين الجميّل قبل عام، في أزهر البقاع، بغزل من العيار الثقيل: «فيك اسمان من صفات الرسول، الأمين والبشير». لكن أن يستقبل ويزور الميس، قبل أسبوعين، الوزير السابق عبد الرحيم مراد، فذلك «خروج عن الثوابت»، وربّما معصية! لا شيء جديداً في سلوك تيّار المستقبل إزاء علاقة الميس ـ مراد المستجدّة، إذا ما قورنت ردود الفعل بسلوك «تيار الأزرق» منذ ما بعد زلزال 2005، تحديداً في البقاع الغربي. وإن كان سلوك بعض مشايخ السلفية في البقاع منتظراً لناحية التشويش على الزيارة، وحتى «تخوين» المفتي، فكيف يمكن أن يفسّر النائبان جمال الجرّاح وزياد القادري انحصار نشاطهما في التحريض على المفتي فقط، بينما يتركان ناخبي «زي ما هيّي» في البقاع الغربي على أبواب الوزير وائل أبو فاعور.

لم يدخل الميس إلى «محور المقاومة» حين وقّع مع مراد اتفاقية بين مؤسسات دار الإفتاء التربوية في البقاع ومؤسسات «الغد الأفضل» والجامعة اللبنانية الدولية، وغيرها من مؤسسات «أبو حسين». ولم يدخل مراد إلى المحور المعادي لحزب الله أو سوريا إن ساهم في تقديم المنح وتدريب الكادر التعليمي لدار الإفتاء. لكنها معادلة بسيطة أمام المفتي الذي، على ما ظهر في الآونة الأخيرة، يفكّر جدياً في مصلحة «رعيته»: مؤسسات عبد الرحيم مراد تزداد قوة وانتشاراً وتوسّعاً كل عام، والرجل لا يعزّ حتى عن خصومه المباشرين في السياسة المنح

مفتي البقاع: ما حدا بحطني بجيبتو

أسامة القادري

«الله يهديهم»، يقول مفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس عن منتقدي لقائه بالوزير السابق عبد الرحيم مراد. «دار الفتوى أمة تتسع للجميع، تقع المشكلة عندما تتحول إلى طرف».

يعرب المفتي عن استيائه من تسييس الأمور، فـ«السياسة موقف، لكن لا يعني إلغاء الآخر، وأنا ما حدا بحطني بجيبتو». يضع المفتي الحملة عليه في خانة «انزعاج البعض من تحول دار الفتوى في البقاع إلى مرجع»، ويستعرض عدداً من الزيارات التي شهدتها دار الفتوى من مسؤولين سياسيين على اختلاف مشاربهم. لا يخفي المفتي موقفه الواضح من النظام السوري، ويحمّله مسؤولية كل ما يجري في سوريا، «لكن هذا لا يجعلنا نقفل الباب بوجه حلفائه، في لبنان، هدول أهلنا كمان»، وإن كان يضع زيارة مراد في إطار « توقيع اتفاقية تربوية ليس أكثر، وهذه الدار تتسع للجميع».

أكد حزب الله للسعودية أن عون قادر على أن يكون مرشحاً توافقياً (هيثم الموسوي)

في الأمانة العامة لقوى 14 آذار أن كلام الجميل الابن «استكمال للحرب الباردة بين حزبي الكتائب والقوات، والتي وصلت الى أوجها». كذلك فإن الجميل كان يتماهى مع موقف ابنه، «فهو منذ أسبوع كان يعيد تذكير زواره بارتكابات القوات في المتن وكيف أزاحته خلال الحرب الأهلية»، إضافة الى «انزعاجه من الاستنهاض الذي سبّبه ترشح جعجع الى الرئاسة ونقله الصراع الى مكان آخر، فاغتاظ من تحييده». وأضاف المصدر أن نواب تيار المستقبل لم يسمحوا للجميّل الابن بالاستفاضة في طروحاته، مؤكدين له أنه «لا يوجد مبرر حتى الساعة للبحث في أي اسم آخر، إلا إذا كان مرشحاً باستطاعته تأمين الفوز». كذلك جاءت مواقف وزير الاتصالات بطرس حرب والنائب السابق فارس سعيد في الإطار نفسه.

وأكد المصدر أنه لم يعد لكلام الجميل أي قيمة «خصوصاً بعد زيارة والده معراب، إذ إن الصفحة السوداء طواها القياديان». أما عن السبب الذي دفع رئيس حزب الكتائب الى انفتاحه على القوات وزيارة جعجع، فهو برأي المصدر لسببين وهما أن «الجميل أراد إيجاد وسيلة جديدة لتسليط الضوء عليه من دون أن يكون عبر إعلان ترشيحه، خصوصاً بعد أن أُغلقت جميع الابواب في وجهه. أما السبب الثاني فهو وضع نفسه على خارطة أي تسوية قد تحصل، حتى لا يكون خارج اللعبة».

على صعيد آخر، يعقد مجلس الوزراء جلسة عادية الرابعة بعد ظهر اليوم في قصر بعبدا لدرس جدول أعمال عادي.

توقيف عباس ومطلوب في الطريق الجديدة

في مجال آخر، ختم قاضي التحقيق العسكري عماد الزين تحقيقاته في تفجيري بئر العبد والرويس، بعدما استجوب القيادي في كتائب عبدالله عزام نعيم عباس في الملفين وأصدر مذكرة توقيف وجاهية في حقه، وأحال الملف الى النيابة العامة العسكرية.

وفي الموازاة، أوقفت قوة من الجيش في محلة الطريق الجديدة بلال محمود عيسى لإقدامه في أوقات سابقة على ارتكاب جرم إطلاق نار مرات عدة، وترؤسه مجموعة من الأشخاص تهجّمت على أحد المراكز الحزبية في محلة قصقص. وتم تسليم الموقوف الى المرجع المختص لإجراء اللازم.

ثأر لعرسان سليمان؟

أمنياً، أطلق مجهولون النار أمس على علاء حجير خلال مروره قرب قاعة اليوسف في مخيم عين الحلوة، وهو من جماعة الناشط الإسلامي بلال البدر والمطلوب بمذكرات عدة. ونقل اليوسف الذي أصيب في ظهره بجروح متوسطة إلى أحد مستشفيات صيدا للعلاج. وفيما نفذت قوة من الجيش حراسة مشددة في محيط المستشفى، سجل انتشار مسلح في حي الطوارئ والأحياء التي يتمركز فيها الإسلاميون. محاولة الاغتيال وضعتها مصادر أمنية في إطار أخذ الثأر لاغتيال مسؤول جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية في المخيم الشيخ عرسان سليمان مطلع الشهر الفائت. وتردد حينها أن المجموعة التي ينتمي إليها حجير ورفيقه علي خليل (الذي اغتيل أواخر الشهر الفائت بالطريقة ذاتها) متورطة في اغتيال سليمان. لكن مصادر إسلامية نفت علاقة حجير وخليل باغتيال سليمان، واضعة الجرائم المتنقلة في إطار «محاولة افتعال فتنة في المخيم».

تعيينات بالجملة

في ملف التعيينات، تتصرّف الحكومة كما لو أنها باقية إلى الأبد. تلجأ مكوناتها إلى تقاسم الحصص، رافضة الاعتراف بأنها حكومة «تصريف أعمال» انتقالية حتى انتخاب رئيس جديد للجمهورية، إلا إذا تفاهم المشاركون فيها على فراغ طويل في الرئاسة. مناسبة الحديث عن التعيينات نابعة من جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء اليوم، الذي يضم التعيينات الآتية: تعيين رئيس هيئة إدارة صندوق المهجرين (العميد المتقاعد نقولا الهبر الذي قبض تعويضه ويتقاضى راتباً تقاعدياً وسيوظف مجدداً، مدعوماً من المطران الياس عوده، وقد اعترض التيار الوطني الحر عليه. ولم تشمل التعيينات أعضاء هيئة الصندوق رغم أن الهيئة معينة منذ كانون الثاني 2002 لمدة 3 سنوات، أي إن ولايتها انتهت قبل 9 سنوات ولم يتبق منها سوى 4 أعضاء من أصل 9، ولايتهم باطلة).

تعيين مفتش عام في إدارة التفتيش المركزي، رئيس مجلس إدارة المعهد الوطني للإدارة، مدير عام وزارة العدل، رئيس المجلس الاعلى للجمارك (العميد المتقاعد نزار خليل) ومدير عام الجمارك (تثبيت شفيق مرعي) وعضو المجلس الأعلى، مدير عام الاقتصاد والتجارة (عليا عباس)، مدير عام وزارة العمل، رئيس مجلس إدارة ومدير عام المؤسسة العامة للإسكان، وتعيين رئيس اللجنة الادارية للمشروع الأخضر مديراً عاماً للتعاونيات لمدة سنة. كذلك سيمدّد للعميد فؤاد خوري مديراً عاماً للأمن العام بالوكالة، فضلاً عن تعيين العميد الركن رولان أبو جوده مديراً عاماً للأمن العام بالوكالة اعتباراً من 2014/7/20 (تاريخ إحالة خوري على التقاعد).

ولا المساعدات المدرسية، بينما تعيش «جامعة الرئيس رفيق الحريري» (على سبيل المثال لا الحصر) في جب جنين آخر أيامها، وهي أبلغت قبل أقل من أسبوعين موظفيها وطاقمها التعليمي أنها ستقفل أبوابها نهاية العام حتى إشعار آخر. فهل يلام المفتي؟

من المؤكّد أن انفتاح الميس على مراد لا ينحصر في إطار التعاون التربوي وحده. وإن كان بيان دار الإفتاء الذي صدر ردّاً على انتقادات اللقاء، ومنها بيان «تجمّع القوى والحركات الإسلامية في البقاع»، قد أصرّ على أن التقارب تربويٌّ فحسب.

في المرحلة الماضية، كاد المستقبليون كبدهم لتحريض الشارع السنّي على كلّ من لم يلتحق بركب «ثورة الأرز». وفي انتخابات 2005 و 2009، إلى جانب التحريض المذهبي والطائفي، خاض المستقبل معاركه الانتخابية في ظلّ خطاب أن من يصوّت لعبد الرحيم مراد والنائبين السابقين أسامة سعد وجهاد الصمد يقتل رفيق الحريري مجدداً!

أما اليوم، فلا يمكن أن يكون الوزيران أشرف ريفي نهاد المشنوق في حكومة واحدة مع وزراء حزب الله، وفي تنسيق أمني بين الجانبين، وأن يكون الميس، أو دار الإفتاء، على خصومة مع أي طرفٍ «سنّي»، بحجة علاقته بحزب الله .

المفارقة أن هذا لم يعد همساً داخل «البيت السنّي» في البقاع الغربي تحديداً، الذي نجا، حتى الآن، من آثار النكبة السورية، وارتداداتها على لبنان. بين المشايخ من يقرأ التحوّلات جيداً، ويستخلص منها أن «ترتيب البيت السنّي»، على الأقل بقاعاً، ضرورة لمواجهة المرحلة المقبلة، على ما تقول مصادر الميس. أكثر من ذلك، لم يكن الكلام الذي لمّح إليه الميس

> **المفتي يحذر من «الخطر التكفيري» ويسير في ركب «مكافحة الإرهاب»**

خلال لقائه مراد، وما يقوله أخيراً في لقاءاته البقاعية، سوى دليل على ذلك، إذ لا ينفكّ المفتي يحذّر من «الخطر التكفيري»، ويصرّ على السير في ركب شعار «مكافحة الإرهاب» الذي تؤكّد عليه في العلن السعودية، وحليفها في لبنان تيار المستقبل.

على ضفّة مراد، تبدي مصادر الوزير السابق ارتياحها البالغ لـ«العلاقة التي لم تنقطع يوماً مع سماحة المفتي، وقد اتفقنا على ضرورة أن يسود الهدوء والاستقرار البقاع».

وتبرّر المصادر «الهلع المستقبلي وتحريض بعض المتشدّدين على لقاءاتنا الأخيرة» بالتأكيد على أن «وضعنا في الشارع السنّي منذ انتخابات 2009 أفضل بكثير مما كان عليه سابقاً، وهذا تؤكّده استطلاعات الرأي الدورية. لقد صمدنا كلّ هذا الوقت، وفي عزّ الأزمات السابقة بقيت المؤسسات مشرّعة للجميع، فكيف الآن؟ كذلك فإن دار الإفتاء في البقاع مرجعيتنا».

على خطى المفتي، سارت الجماعة الإسلامية في البقاع الغربي، إذ لم يكتف الوفد القيادي الذي زار مراد بعد أيام من زيارة المفتي بالتبرؤ من بيان «تجمّع القوى والحركات الإسلامية»، بل اتفق أيضاً مع مراد على «استقرار البقاع». ولا يخرج سياق زيارة الجماعة لمراد، الذي لا يختلف معها حول الأزمة السورية فحسب، بل حول الأزمة المصرية أيضاً بتأييده الفريق المناهض للإخوان المسلمين، عن العلاقة المتوترة بينها وبين المستقبل.

وفي مقابل انفتاح المفتي والجماعة على مراد، تتقاطع مجموعة من المشايخ المعروفين بميولهم المتشدّدة مع المستقبل، وتقف بالمرصاد لهذا التقارب، عبر إطلاق الاتهامات بحقّ المفتي. ومن ضمن هؤلاء صهر المفتي، الشيخ طالب جمعة، والشيخ رمزي ديشون (مسلمون بلا حدود)، والشيخ أحمد اللدن، والشيخ عدنان إمامة.

في بال الميس سلسلة من المشاريع التربوية للمرحلة المقبلة، وفي بال مراد أيضاً. وعندها، لن ينفع صراخ تيار المستقبل ومن معه، فمن يرد أن يبيع ويشتري، عليه أن يحضر في السوق!

«داعش» قاب قوسين من دير الزور... وعينه على الحسكة

«واصل تنظيم «داعش تقدمه في محافظة دير الزور، وسط مؤشرات توحي بتمكنه قريباً من السيطرة على ريفها بالكامل تمهيداً لاقتحام المدينة من محاور عدّة، ما يفتح الباب أمام معارك مع الجيش السوري داخل المدينة، في وقت أكد فيه مصدر «جهادي» أن الخطوة التالية للتنظيم ستكون محافظة الحسكة

صهيب عنجريني

يسير تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» بثبات نحو بسط سيطرته على ريف دير الزور بالكامل. هذا ما كشفته التطورات الميدانية خلال اليومين السابقين، حيث واصل التنظيم تفوقه الميداني في الحرب الدائرة بينه وبين نظرائه في «جبهة النصرة» و«الجبهة الإسلاميّة»، وحلفائهما. وما لم ينجح «الحلفاء» في إحداث تغيير جذري يقلب مسار المعارك خلال الأربع والعشرين ساعة المقبلة، فإنّ أهداف «داعش» في تحويل «ولاية الخير» إلى ثاني معاقله تبدو وشيكة التحقق. وبحلول ليل أمس، كان «داعش» قد استكمل تمدده في الريفين الشرقي والشمالي، ونجح في تثبيت مواقعه في الريف الجنوبي، وحقق تقدماً كبيراً في الريف الغربي.

وأفادت مصادره عن سيطرته على قريتي حمار علي والكسرة، مُتبعةً ذلك بأنباء عن سيطرته على الريف الغربي بأكمله، وعلى قرية طابية جزيرة في الريف الشرقي، عقب انهيار مفاجئ لمسلحي «النصرة»، إضافة إلى معمل غاز كونيكو (قرب بلدة الطابية في الريف الجنوبي الشرقي). وأدت المعارك العنيفة التي دارت هناك إلى توقف المعمل عن ضخ الغاز، ما سبب انقطاع التيار الكهربائي عن المحافظة بشكل كامل. وشهدت خشام (في الريف الشرقي) حركة نزوح كبيرة جرّاء المعارك العنيفة، كما تواصلت الاشتباكات في كباجب وأبو حبة في الريف الجنوبي. وأكّدت مصادر ميدانية سيطرة التنظيم على آبار حقل العزبة النفطي (شمال دير الزور)، وعلى صوامع الحبوب ومستشفى التقوى الميداني، إضافة إلى تمركز قوة كبيرة من عناصره في محيط المنطقة الصناعية (المدخل الشمالي لمدينة دير الزور). ويبدو أن تنظيم «الدولة» يخطط لإحكام الطوق حول المدينة، ثم اقتحامها عبر محاور عدّة، ما قد يقوده إلى مواجهات مع الجيش السوري الذي يحافظ على وجوده داخل المدينة، حيث خاض فيها أمس معارك مع مجموعات تابعة لـ«الجبهة الإسلاميّة» في أحياء الرصافة، والحويقة، والصناعة.

واللافت أنّ التنظيم يخوض معارك دير الزور وفقاً لتكتيك عسكري ناجح.

من أحياء حمص القديمة أمس (أ ف ب)

«رجل واشنطن» التونسي خلفاً للأخضر الإبراهيمي؟

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

كشف مقرّبون من رئيس حزب «المبادرة الوطنية الدستورية» التونسي، كمال مرجان، عن تلقّي الأخير عرضاً لخلافة المبعوث الأممي والعربي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي. وأكد هؤلاء لـ«الأخبار» أنّ العرض جاء من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، إذ تردّدت معلومات، أيضاً، عن إمكان عودة الإبراهيمي إلى الجزائر لتولّي منصب رفيع. ولم ينفِ مرجان، في لقاء على قناة «نسمة» التونسية أول من أمس، وجود عرض لخلافة الإبراهيمي، لكنه أكد أنه «من بين مرشحين آخرين»، وأنّه «لم يحسم أمره بالعودة إلى الأمم المتحدة» التي عمل فيها منذ 1977 إلى عام 2005، عندما عاد إلى بلاده لتولّي وزارة الدفاع. وكان مرجان قد شغل، أيضاً، منصب وزارة الخارجية في حكومة محمد الغنوشي الأولى (2011)، لكنه استقال بعد ضغط شعبي، باعتباره من وزراء الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي. وسرت شائعات في تونس، قبل سقوط النظام، عن خلافة مرجان لبن علي بدعم دولي وخاصة أميركي، إذ يصنّف الرجل على أنّه رجل واشنطن في تونس.

الأنفاق المفخخة في حلب مجدداً: تدمير فندق الكارلتون

واصل مسلحو المعارضة في حلب، خاصة «الجبهة الإسلامية»، سياسة حفر الأنفاق ثمّ تفخيخها في مناطق سيطرة الجيش السوري، لتواصل «الشهباء» نزف تاريخها قبل جنودها

حلب ـ **باسل ديوب**

تلة كبيرة من التراب والأنقاض. هكذا أصبح أحد أهم الفنادق في حلب، فندق كارلتون، إثر تفجير نفق كبير تحته، أحدث «هزة» شعر بها كل سكان مدينة حلب أمس. المبنى الأثري المقابل لباب قلعة حلب سُوّي بالأرض تماماً، في تفجير هو الثاني من نوعه، الذي يتعرّض له.

مصدر عسكري قال لـ«الأخبار» إنّ «تفجير أنفاق تحت مبنى فندق الكارلتون وسوق السويقة التاريخيين أدى إلى سقوط خمسة شهداء وجرح ستة، وإلحاق دمار كبير في الموقعين الأثريين». وبعيد التفجير، الذي تبنّته «الجبهة الإسلامية»، شنّ عشرات المسلحين هجوماً على نقاط الحراسة في المنطقة، ولكن سرعان ما باء الهجوم بالفشل لفشلهم في السيطرة على تلك المراكز.

في موازاة ذلك، تابع الجيش السوري تقدّمه في العامرية والشيخ سعيد، جنوب حلب، موقعاً خسائر فادحة في صفوف مسلحي «الجبهة الإسلامية» الذين ينتشرون في هذه المنطقة، فيما تابعت وحدات أخرى تقدمها في محور القتال الأهم في محيط سجن حلب المركزي، حيث دارت معارك عنيفة في محور البريج ـ السجن المركزي. وذكر مصدر عسكري لـ«الأخبار» أنّ «سلاح الجو دمر شاحنات كانت تحمل أسلحة وذخائر في ريف حلب الغربي كانت في طريقها من عندان إلى كفر حمرة».

وفي ريف دمشق، تستمر المعارك العنيفة في المليحة في الغوطة الشرقية، فيما واصل الجيش غاراته الجوية على كل من جوبر ودوما. وبدا لافتاً أمس عدم سقوط قذائف هاون على العاصمة السورية التي استهدافت على نحو كثيف خلال الأيام الماضية.

في موازاة ذلك، دارت معارك عنيفة بين الجيش ومسلحي «جبهة النصرة» و«الجبهة الاسلامية» في ريف القنيطرة جنوباً، وواصل قصف مواقع المسلحين في التلال وبلدتي بئر دجم وبريقة جنوب المحافظة. وفي سياق آخر، وجّه تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام» تحذيراً إلى الأكراد من مغبة دعم «حزب العمال الكردستاني» و«حزب الاتحاد

لحظة تفجير الفندق أمس (الأناضول)

الشيشاني يمهل: من دخل بيته أو المساجد فهو آمن!

قال مصدر «جهادي» إنّ تنظيم «داعش» أعطى مهلة لمسلحي «جبهة النصرة» وحلفائها، قبل اقتحام مدينة دير الزور. وأضاف المصدر لـ«الأخبار» أنّ «الشيخ عمر الشيشاني (أبرز القادة العسكريين لداعش في سوريا) قد أعطى مهلة للصحوات في ولاية الخير حتى صباح الغد (اليوم) قبل اقتحامها». ووفقاً للمصدر، فإن «الشيخ عمر آثر أن يمنحهم فرصة لحقن دمائهم. وتمّ إبلاغهم أن كل من يدخل بيته فهو آمن، وكل من يدخل المساجد فهو آمن، كذلك ينطبق الأمر على مقاتلي الصحوات في الريف».

فانطلاق العمليات من الريف الشرقي أفاد في حفاظه على اتصال كامل مع العمق العراقي (حيث يتمتع بنفوذ كبير). والعمليات في الريف الشمالي أفلحت في فتح خطوط الإمداد من الشدادي (في ريف الحسكة الجنوبي) التي تُعتبر من أقوى نقاط تمركز «داعش».

تمكّن «داعش» من المحافظة على مكتسباته الأخيرة، من شأنه أن يفتحَ أمامه خطوط الإمداد من الرقة، والبادية، تمهيداً لشن عمليات ضخمة باتجاه الحسكة التي أكد مصدر «جهادي» أن السيطرة عليها بالكامل ستكونُ الهدف القادم للتنظيم. وقال المصدر لـ«الأخبار» إنّ «أسود الدولة سيستكملون قريباً، بحول الله، بسط السيطرة على ولاية الخير، ثم يتفرّغون لتحرير كامل ولاية البركة (الاسم الذي يُطلقه داعش على الحسكة) من جبهة (أبو محمد) الجولاني (قائد «النصرة»)، والصحوات، وكفّار البي كي كي (حزب العمال الكردستاني). وساحات الجهاد ستأتيكم بأنباء الانتصارات تباعاً». وأضاف المصدر: «نعلم أن معارك ولاية البركة ستكون عنيفة، ولكننا واثقون من رسوخ عقيدة مجاهدينا. والله غالب على أمره».

وكما شكّل نفط دير الزور السبب الرئيس لاحتدام المعارك هناك، تُعتبر آبار النفط وصوامع الحبوب ومحالج القطن سبباً كافياً لتوجّه البوصلة «الجهاديّة» نحوها، مع الأخذ في الاعتبار أن جبهة الحسكة محكومة بتعقيدات أكبر، نتيجة الوجود الكردي القوي بمختلف تنظيماته.

إلى ذلك، شهدت الرقة اشتباكات متقطعة بين مجموعات متحالفة مع «الجبهة الإسلامية» من جهة ومسلحي «داعش» من جهة أخرى. وتركزت الاشتباكات على أطراف تل أبيض (الريف الشمالي). وتأتي هذه المعارك في إطار محاولات «الجبهة الإسلامية» المتحالفة مع «جبهة النصرة» لفتح خطّ إمداد عبر الحدود التركية، للإفادة منه في حربها مع «داعش».

وأفاد ناشطون عن إصدار «داعش» أوامر في مدينة الرقة تجبر المدنيين على الخروج من منازلهم، في مهلة أقصاها خمسة عشر يوماً. وشملت تلك الأوامر أحياء مساكن الشرطة، مساكن أمن الدولة، مساكن الشهداء، مساكن الضباط، ومحيط حديقة الاستقلال.

الأثري

الديمقراطي». وجاء في البيان: «نحذر المسلمين الأكراد ممّا قد يجرّه الحزب عليهم من مصائب ونكبات، وذلك لخوفنا من حصول فتنة بين العرب والأكراد سببها حزب العمال الكردستاني». ولفت البيان إلى أنّ «الحرب مع الكردستاني هي حرب بين معسكر الإيمان ومعسكر الكفر وليست مع المسلمين من الأكراد، وما قامت هذه الحرب إلا لإقامة دين الله وتطبيق شرعه على الأرض».

وكان تنظيم «داعش» قدّ شنّ هجوماً على منطقة عين عرب ذات الغالبية الكردية، وسيطر على نقاط استراتيجية عدة فيها، قتل على إثرها 13 من مقاتلي «وحدات حماية الشعب» الكردية، بينهم ثلاث نساء.

> لم تسقط قذائف هاون على العاصمة السورية أمس

قوافل نبل والزهراء تعرقل إنهاء اتفاق حمص

في وقت كان فيه من المقرّر أن يستكمل أمس تنفيذ اتفاق حمص القديمة وانسحاب ما تبقّى من مسلّحي المعارضة، مقابل انطلاق قافلة مساعدات باتجاه نبّل والزهراء (ريف حلب الشمالي)، توقّفت المبادرة مجدّداً ليلاً، بسبب منع مسلحين دخول هذه المساعدات.

وبعد أن خرج 968 مسلّحاً، أول من أمس، من حمص القديمة نحو الدار الكبيرة في الريف الشمالي، خرجت أمس دفعتان ضمّتا 200 مسلّح، بحسب ما أعلن محافظ حمص طلال البرازي. وأضاف أنه «تمّ إنجاز 80 في المئة من عملية نقل المسلحين». خروج المسلحين تزامن مع الإفراج عن ثلاث دفعات من المختطفين لدى المجموعات المسلحة في منطقة كسب في ريف اللاذقية، ليصل عددهم إلى 47 شخصاً. وبعد خروج المسلّحين، أحرق عدد منهم المراكز التي تمّ إخلاؤها. وفيما كانت تخرج آخر دفعة من المسلّحين والتي تضم 13 حافلة فيها 360 مسلّحاً من حمص القديمة، أوقفت الحافلات في اللحظة الأخيرة، بعد أن سمح مسلحون بإدخال شاحنتين فقط من المساعدات الى بلدتي نبل والزهراء المحاصرتين. أهالي البلدتين رفضوا الشروط، وسرعان ما تمّ الاتفاق على إخراج 7 حافلات إضافية اليوم من حمص القديمة بعد إدخال المساعدات الى البلدتين بمرافقة مراقبين من الأمم المتحدة والهلال الاحمر السوري. ويتوقع أن يدخل الجيش السوري اليوم إلى كافة الاحياء التي سيخليها المسلحون، وبذلك يكون قد بسط سيطرته بالكامل على حمص القديمة، ما عدا حي الوعر. وفي ما يتعلّق بمساعدات نبل والزهراء، أبدى مصدر أهلي في بلدة الزهراء استياءه من سير العملية، قائلاً: «نحن لا نريد مساعدات بعد اليوم، نريد المخطوفين، لماذا لم يتمّ إطلاق سراح أي منهم حتى الآن؟». ولفت إلى «أنّنا انتظرنا طيلة اليوم لوصول المساعدات وتمّ إدخال بعضها الى ماير التي يطلق عبرها المسلحون القذائف علينا». مصدر آخر قال لـ«الأخبار» إنّه «رغم حصارنا من قبل المسلحين قبلنا بتوزيع بعض المساعدات على قرى فيها المعارضة، لا نريد الطعام. نريد عودة المخطوفين».

(الأخبار)

أخبار

هرتسوغ يلتقي معارضين سوريين

ذكرت الإذاعة الإسرائيلية أنّ رئيس حزب العمل إسحق هرتسوغ التقى في برلين أمس مسؤولين في المعارضة السورية عرضوا عليه معطيات حول الأوضاع في حمص منذ انسحاب قوات المعارضة من المدينة، وأفادت أن المعارضين السوريين حمّلوا إيران مسؤولية «المجازر التي تُرتكب في بلادهم». وبحسب الإذاعة، أكد هرتسوغ أنّه «يجب عدم التزام الصمت حيال ما يفعله محور إيران ـ حزب الله في سوريا بغية زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط»، وأعرب عن استيائه من «صمت العالم وعجزه عن اتخاذ إجراءات لوقف المجازر في سوريا».

(الأخبار)

عقوبات أميركية جديدة على دمشق

فرضت الولايات المتحدة عقوبات جديدة، أمس، على دمشق. وأعلنت وزارة الخزانة، في بيان، أنّ العقوبات تستهدف «ستة مسؤولين كبار، من بينهم مستشار الرئيس بشار الأسد للشؤون الاستراتيجية العميد بسام حسن». كما طالت مصرف «تبيمبانك» الروسي، ومديره التنفيذي ميخائيل غاغلويف، لتزويدهما البنك المركزي السوري وشركة النفط السورية «سيترول» بملايين الدولارات نقداً. واستهدفت العقوبات شركة مصفاة بانياس وشركة مصفاة حمص.

(أ ف ب)

كيري: ملتزمون دعم المعارضة

أكد وزير الخارجية الأميركي جون كيري، في مؤتمر صحافي مع رئيس «الائتلاف» أحمد الجربا، «أننا ملتزمون بتقديم المساعدة للمعارضة السورية لتلبية تمنيات الشعب السوري». بدوره، أعلن الجربا أنّ «هدفنا دولة مدنية تعددية عادلة تعيش فيها الأكثرية مع الاقليات»، شاكراً «الولايات المتحدة على دعم الشعب السوري في ثورته».

(أ ف ب)

السعودية تطلب ثم تؤجل: لا اجتماع عربياً

أعلنت جامعة الدول العربية، أمس، تأجيل اجتماع طارئ لوزراء الخارجية كان مقرراً في الرياض الاثنين المقبل لبحث الأزمة السورية. وقال نائب الأمين العام للجامعة، أحمد بن حلي، إن الاجتماع تأجل «بناءً على طلب السعودية». وكانت الرياض قد طلبت قبل نفي بن حلي بساعات عقد الاجتماع.

(الأناضول)

24 شكوى بحق فرنسيين ينوون القتال في سوريا

أعلنت وزارة الداخلية الفرنسية أنّها تلقت 24 شكوى في الأيام الثمانية الأخيرة عبر خط هاتفي خصصته للإبلاغ عن الشباب الذين ينوون التوجه للقتال في سوريا. وأوضحت أنها تمكنت بفضل هذه البلاغات من وضع خمسة شبان كانوا عازمين على الذهاب إلى سوريا تحت المراقبة.

(الأناضول)

وصول بعثة «تقصّي الكلور» إلى دمشق

دعت منسقة البعثة المشتركة للأمم المتحدة ومنظمة حظر الاسلحة الكيميائية، سيغريد كاغ، دمشق إلى انهاء مهمة نقل الأسلحة الكيميائية في أقرب وقت ممكن. وأكدت وصول بعثة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لتقصي الحقائق حول مزاعم باستخدام الكلور إلى دمشق. وذكرت في ختام لقاء مغلق مع اعضاء مجلس الأمن الدولي، بأنه لا يزال على دمشق نقل 8% من ترسانتها الكيميائية، وهي عبارة عن 16 حاوية موجودة في موقع واحد «لا يمكن الوصول إليه حالياً لأسباب أمنية».

(أ ف ب)

تقرير

نداء إلى الشعب
يوم الغضب في 14 أيار

شلّ اليوم الأول من الإضراب العام والشامل المدارس الرسمية والإدارات العامة في بيروت والمحافظات، رغم الخروق التي شابته، إن في صفوف الشهادات الرسمية التي تنهي عامها الدراسي في 15 أيار أو في بعض الوزارات

فاتن الحاج

تستعد هيئة التنسيق النقابية لـ«يوم غضب سلمي وحضاري». يتظاهر أصحاب سلسلة الرتب والرواتب عند الحادية عشرة من قبل ظهر 14 أيار من أمام جمعية المصارف في وسط بيروت إلى أمام المجلس النيابي. تتوّج التظاهرة أيام الإضراب الستة التي بدأت أمس في المدارس والثانويات والمعاهد المهنية الرسمية وفي الإدارات العامة والوزارات ولدى موظفي الجامعة اللبنانية والبلديات بالتزام فاق 80%.

وعشية الإضراب، أعدّت لجنة ممثلة لمكونات هيئة التنسيق مذكرة ضمنتها التعديلات المطلوبة على المواد القانونية والضريبية للسلسلة كبادرة حسن نية، وقد أودعها رؤساء الروابط وممثلوها الأمين العام لمجلس النواب عدنان ضاهر، الذي سيسلمها بدوره إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري قبل انعقاد الهيئة العامة بجلستيها الصباحية والمسائية، في 14 أيار. كذلك ستتولى مكاتب فروع الهيئات في المحافظات تسليم المذكرة إلى النواب، كل في منطقته، وبوفود موسعة من هيئة التنسيق خلال أيام الجمعة والسبت والأحد. أما الأسبوع المقبل فينطلق باعتصامات في الوزارات والسرايا الحكومية في المحافظات.

نداء إلى اللبنانيين

أمس، عقدت هيئة التنسيق مؤتمراً صحافياً في وزارة التربية وجهت فيه نداء إلى الشعب اللبناني، تلاه مسؤول الدراسات في رابطة أساتذة التعليم الأساسي الرسمي عدنان برجي. ومما جاء فيه:

ثلاث سنوات وصوتنا يدوّي مذكرات توضيح وإضراباً واعتصاماً وتظاهراً، في عز الصيف وتحت المطر، مطالبين بحقوق لنا في ذمة الدولة اللبنانية تراكمت على مدار ثمانية عشر عاماً، حتى أصبحت 130% من قيمة رواتبنا المجمدة منذ 18 عاماً.

لقد شهد العالم بحقنا وأقرت حكوماتنا والنواب بهذا الحق، لكن المولود المشوّه الذي أنتجته حكومة الرئيس نجيب ميقاتي تحوّل معاقاً على أيدي اللجان النيابية المشتركة، ليصبح مسخاً على أيدي اللجنة النيابية الفرعية الأخيرة.

نقول مشروعاً مسخاً لأنهم على سبيل المثال لا الحصر أعطوا المعلمين والأساتذة 10%، إضافة إلى غلاء المعيشة. وبالمقابل لم يكتفوا بنهب فلس الأرملة، بل ذهب بهم الجشع إلى حدود حرمان الابن المعاق من معاش والده المتقاعد، إذا أنجب هذا المعاق ولداً سليماً وبلغ 18 عاماً.

إنّ هذا يقدم للناس فكرة عما يدور في خلد بعض نوابنا من أبناء الطبقة التي تسلطت على مال الوطن، فقبضت حتى الآن ما يزيد على 76 ألف مليار ليرة فوائد دينها العام الذي يزداد قصداً لا قهراً ليبلغ 65 مليار دولار، فيما قيمة رواتبنا تدنت من 55% في السبعينيات زمن وجود الطبقة الوسطى، إلى أقل من 23% من الموازنة

المولود المشوّه لحكومة ميقاتي تحوّل معاقاً على أيدي اللجان (هيثم الموسوي)

> أردنا حفظ مؤسسات الدولة فتطاولوا على كراماتنا واستهزأوا بصرخاتنا الحضارية

المغيبة قصداً منذ عشر سنوات. إنّ أكثر ما يؤلمنا أن يمضوا سنين وشهوراً في البحث عن إيرادات يزعمون أنّها لرواتبنا، متناسين أنّه رغم السرقات الموصوفة في المرفأ والمطار والهدر المعلن في المشاريع الحكومية والفساد المستشري في قطاعات محمية، فإنّ واردات الخزينة تزيد على حاجة لبنان رواتب واستثماراً لولا 6500 مليار ليرة تضاف سنوياً إلى محفظة المصارف اللبنانية تحت مسمى فوائد دين عام، و3000 مليار ليرة تذهب إلى جيوب أبطال الفساد والهدر تحت مسمى دعم الكهرباء، والدليل أنهم صرفوا على هذا القطاع أكثر من 20 مليار دولار ولا يوجد في بيوت اللبنانيين كهرباء.

لن نرهقكم بالأرقام، فقد حفظها لكثرة ترددها جميع اللبنانيين، حتى إن أحد المواطنين المتألمين قال من على شاشة التلفزيون علناً: «تلاحقوننا من أجل زراعة ممنوعة لجأنا إليها، بعدما جاع أطفالنا فيما أنتم تعطون نساء المسؤولين 1000 مليار ليرة سنوياً تحت مسمى جمعيات لا تبغي الربح». إننا نقول كفى تدجيلاً، فقد طفح الكيل. فنحن أردنا فقط زيادة في رواتبنا تعوّض ما خسرناه جراء التضخم على مدار 18 عاماً والبالغ حتى اليوم أكثر من 130%، كي نحفظ كرامة الأستاذ والمعلم والموظف ورجل الأمن والمتعاقد والمتقاعد والمياوم والأجير، وكي نضع مدخلاً للإصلاح الإداري والتربوي الذي ننشده، ولدينا الدراسات اللازمة حياله فيما لو أرادوا الإصلاح فعلاً لا ستاراً لضرب آخر ما تبقى من مفهوم المؤسسات في البلد وإجبار المواطنين على العمل بالسخرة.

لقد أردنا حفظ مؤسسات الدولة، إذ من دونها يتفكك المجتمع وتنهار الدولة، فكان ردهم في مشروعهم المسخ أنهم تطاولوا على كراماتنا واستهزأوا بصرخاتنا الحضارية، قبل أن يمضي أسبوع واحد على تظاهرة 50 ألف معلم وأستاذ وموظف ومتعاقد

بيان

اقتصاديون: التحرك يفسح المجال أمام خيارات لإصلاح الاقتصاد

تداعى الاقتصاديون الموقّعون (بالتسلسل الأبجدي للاسم الأول): ألبير داغر، جاد شعبان، جواد عدرة، حسن مقلّد، رضا حمدان، سامي عطاالله، شربل نحاس، غسان ديبة، كمال حمدان، محمد زبيب، نجيب عيسى، إلى مناقشة ما انتهى إليه مسار مشروع سلسلة الرتب والرواتب. وبنتيجة المداولات، جرى التوافق بينهم على الخلاصات التالية:

1- أن ما جرى التداول به حول سلسلة الرتب والرواتب لا يعدو كونه مجرد تصحيح لأجور العاملين في الدولة والعاملين معها، إضافة الى أجور المعلمين في المدارس الخاصة. وقد تأخر هذا التصحيح عن موعده 18 سنة، في وقت بلغت فيه نسبة الارتفاع التراكمي في أسعار الاستهلاك 122% حتى نهاية سنة 2011. وينطوي قبول هؤلاء العاملين، اعتماد الأول من تموز 2012 تاريخاً لبدء سريان هذا التصحيح، على تضحية كبيرة، إذ هو لا يعوضّهم عن الخسارة الفادحة المحقّقة عاما بعد عام في القوة الشرائية للأجر منذ سنة 1996، التي يقدّر مجموعها بأكثر من عشرة مليارات دولار على امتداد هذه المدة المنقضية. وينبغي بالتالي أن تصحّح الرواتب وتوابعها التي كانت تدفع في نهاية عام 1995، بنسبة 122%، مع اعتبار كل زيادة لحقت بهذه الرواتب ـ على نحو جماعي ومن دون أن تتصل بترقيات أو بتعديل في شروط العمل ـ جزءا من هذا التصحيح الطبيعي، سواء حصلت في الدولة أو في المؤسسات التعليمية الخاصة.

2- أن الارتفاع المتراكم في أسعار الاستهلاك في لبنان على امتداد العقدين المنصرمين يكاد يوازي ثلاثة أضعاف مثيله في البلدان الصناعية، التي يتزوّد لبنان منها بمعظم مستورداته. وهذا يدحض بصورة جازمة الفكرة القائلة بأن التضخم في لبنان مستورد من بلدان المنشأ، ويؤكد أن ارتفاع الأسعار ناجم في الأساس عن واقع بنية الأسواق المحلية، وعن إحكام المجموعات الاحتكارية قبضتها على هذه الأسواق، وسط غياب شبه كامل أو تعطيل فعلي متعمّد للتشريعات التي تحمي المستهلك، وتحول دون تشكّل الاحتكارات، وذلك بحسب ما أكدته العديد من الدراسات الصادرة عن منظمات محلية ودولية ذات صدقية. وتفسّر هذه العوامل الى حدّ كبير أسباب استمرار التراجع العام في النسبة التي يمثلها مجموع كتلة الأجور (في القطاعين العام والخاص) من إجمالي الناتج المحلي القائم في لبنان خلال العقدين المنصرمين.

3- أن تصحيح أجور هذه الفئات من العاملين ينبغي أن يجري عبر اقتطاع ضريبي إضافي من الأرباح الرأسمالية والريعية، بحيث لا يؤدي إلى ارتفاع في أسعار الاستهلاك أو في معدلات الفوائد، إلا كنتيجة لعمل احتكاري موصوف. فما سوف ينقص من الاستهلاك الفاحش لأثرياء الريع، وجلّه من السلع الفارهة المستوردة، سوف يزاد على استهلاك مئتي ألف أسرة، وجله من السلع والخدمات

> نقل معركة السلسلة من إطار مطلبي الى إطار وطني

المحلية، وهذا من شأنه أن يعزّز الطلب على الإنتاج المحلي وعلى التجارة الداخلية. فالقيمة الإجمالية للأجور الاسمية للعاملين في القطاع العام في لبنان، لم ترتفع خلال العقدين المنصرمين بأكثر من الضعفين، وقد ارتبط جزء مهمّ من هذا الارتفاع باستسهال لجوء الدولة الى التعاقد الوظيفي، الذي شمل عشرات الالوف من عديد القوى الأمنية والمعلمين وغيرهم، ولم يكن بالتالي مرتبطا بارتفاع متوسط الأجر الاسمي في القطاع العام. في المقابل فان رساميل المصارف قد تضاعفت 100 مرة خلال الفترة نفسها مع تضاعف أرباحها 6,4 مرات (540%)، كما ارتفع الناتج المحلي 3,64 مرات (264%)، وارتفعت إيرادات الدولة 8,3 مرات (730%)، في الوقت الذي زادت فيه أسعار الأراضي أكثر من عشر مرات.

4- يرى الموقعّون أن مسؤولية تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد – بما في ذلك الخلل المتفاقم بين الأسعار والأجور- تقع على نحو أساسي على عاتق التحالف القائم بين «سياسيي الحكم» ورأس المال المالي والعقاري. وقد اتجه هذا التحالف نحو التوطد على نحو ممأسس منذ أن نشأت مشكلة العجز المالي في أواسط التسعينيات، وذلك تلبية لحاجتين ترتبطان بطرفي هذا التحالف: حاجة الدولة الى الاقتراض بهدف تغطية العجز المالي المتزايد، ولا سيما الإنفاق الجاري المشبع بكافة أصناف الهدر والزبائنية والفساد، وسط غياب موازنات نظامية وقطع حساب وأولويات إنفاق مدروسة؛ وحاجة المصارف الى إيجاد استخدامات مربحة لفائض السيولة المتراكم لديها، والمتغذي من اجتذاب رؤوس أموال «خارجية» ساعية وراء الفوائد المرتفعة على شهادات الإيداع وسندات الخزينة، وكذلك من تحويلات اللبنانيين العاملين في الخارج، الذين أصبحوا مادة التصدير الأساسية في البلاد، بعدما قلّصت سياسات الحكومات المتعاقبة مروحة إنتاج السلع والخدمات القابلة للتصدير.

5- يشدّد الموقّعون على أن تحرك هيئة التنسيق النقابية هو الذي فرض، لأول مرّة منذ فترة طويلة، جدول أعمال يتصل مباشرة بمصالح اللبنانيين الحياتية، وبترميم شرعية الدولة ومسؤولياتها واستعادة كرامة المواطن،

ومدارس ومعاهد تعليم مهني وتقني وإدارات ومؤسسات عامة وبلديات، من صباح هذا اليوم 8 أيار 2014 إلى مساء 14 أيار 2014، كما اتخذنا توصية مؤلمة لم نكن نريدها على الإطلاق، توصية بعدم إجراء الامتحانات الرسمية من ألفها إلى يائها في حال استمرار تشاطرهم في عدم الالتزام بالاتفاقات المعقودة معنا من قبل المسؤولين الرسميين، أو عمدوا إلى تمرير المشروع المسخ الذي حولته اللجنة النيابية الفرعية الأخيرة إلى المجلس النيابي.

إننا وعلى الرغم من رفضنا الكامل لهذا المشروع المسخ فقد أوردنا التعديلات المطلوبة على المشروع كبادرة حسن نية منا في المذكرة التي سوف نرفعها إلى الرئيس نبيه بري والتي سوف نعلنها لاحقاً. وفيها نتمسك بحقنا بزيادة 121% على سلاسل رواتبنا المقرة في القانونين 661/ 1996 و717/ 1997.

ولأننا أساتذة في الديموقراطية ومعلمون لها وعاملون في الوظيفة العامة من أجل تحقيقها، فإننا ندعوكم، وكما لبيتم النداء في الأسبوع الماضي، إلى يوم غضب سلمي وحضاري يوم الأربعاء المقبل 14 أيار الجاري، موعد انعقاد الجلسة النيابية العامة، للتظاهر عند الحادية عشرة من أمام جمعية المصارف في وسط بيروت إلى أمام المجلس النيابي، يسبق ذلك اعتصامات في الوزارات والسرايا الحكومية في المحافظات يومي الاثنين والثلاثاء 12 و13 أيار الجاري. كما ندعوكم إلى تسليم المذكرة إلى النواب، كل في منطقته، وبوفود موسعة من هيئة التنسيق النقابية في هذه المناطق خلال الأيام الثلاثة المقبلة: الجمعة والسبت والأحد في 9 و10 و11 أيار.

أيها المعلمون، أيها الأساتذة، أيها الموظفون، أيها المتعاقدون، أيها المتقاعدون، أيها الأجراء والمياومون: إنّ يومكم المعهود هو يوم 14 أيار، فكونوا الزلزال الذي يهز أركانهم وكونوا مرة أخرى العنوان الناصع للوحدة الوطنية الشعبية اللبنانية رداً على من يدّعون الاختلاف فيقسمون البلد، وعلى من يدّعون الاتفاق فيقتسمون الجبنة.

ومتقاعد ومياوم وأجير في شوارع بيروت التي كانت يوماً أمّ الشرائع وأصبحت اليوم بفضلهم مرتع الذئاب. إنهم بكل أسف يستعجلون سقوط الهيكل على الجميع.

أيها اللبنانيون

يا من يدق الفقر المدقع أبوابكم من أقصى قرى عكار المنسية، والبقاع المهمل، والجبل المحروم من الإنماء، والجنوب المعاني احتلالاً وتدميراً ثم تجاهلاً، إلى شوارع بيروت المهجرة إلى أبعد من ضواحيها البعيدة، إليكم جميعاً نقول: لن يكون في هيئة التنسيق النقابية من يساوم على حقوقكم، أو يتعب من النضال حفاظاً على كرامته وكراماتكم. وكي لا يكون تعميم الفقر مدخلاً إلى هز الاستقرار الأمني في لبنان، فقد أعلنّا مرغمين الإضراب الشامل في القطاع العام من ثانويات ومدارس ومعاهد تعليم مهني وتقني وإدارات ومؤسسات عامة وبلديات، من صباح هذا اليوم 8 أيار 2014 إلى مساء 14 أيار 2014، كما اتخذنا توصية مؤلمة لم نكن نريدها على الإطلاق، توصية بعدم إجراء الامتحانات الرسمية من ألفها إلى يائها في حال استمرار تشاطرهم في عدم الالتزام بالاتفاقات المعقودة معنا من قبل المسؤولين الرسميين، أو عمدوا إلى تمرير المشروع المسخ الذي حولته اللجنة النيابية الفرعية الأخيرة إلى المجلس النيابي.

إننا وعلى الرغم من رفضنا الكامل لهذا المشروع المسخ فقد أوردنا التعديلات المطلوبة على المشروع كبادرة حسن نية منا في المذكرة التي سوف نرفعها إلى الرئيس نبيه بري والتي سوف نعلنها لاحقاً. وفيها نتمسك بحقنا بزيادة 121% على سلاسل رواتبنا المقرة في القانونين 661/ 1996 و717/ 1997.

ولأننا أساتذة في الديموقراطية ومعلمون لها وعاملون في الوظيفة العامة من أجل تحقيقها، فإننا ندعوكم، وكما لبيتم النداء في الأسبوع الماضي، إلى يوم غضب سلمي وحضاري يوم الأربعاء المقبل 14 أيار الجاري، موعد انعقاد الجلسة النيابية العامة، للتظاهر عند الحادية عشرة من أمام جمعية المصارف في وسط بيروت إلى أمام المجلس النيابي، يسبق ذلك اعتصامات في الوزارات والسرايا الحكومية في المحافظات يومي الاثنين والثلاثاء 12 و13 أيار الجاري. كما ندعوكم إلى تسليم المذكرة إلى النواب، كل في منطقته، وبوفود موسعة من هيئة التنسيق النقابية في هذه المناطق خلال الأيام الثلاثة المقبلة: الجمعة والسبت والأحد في 9 و10 و11 أيار.

أيها المعلمون، أيها الأساتذة، أيها الموظفون، أيها المتعاقدون، أيها المتقاعدون، أيها الأجراء والمياومون: إنّ يومكم المعهود هو يوم 14 أيار، فكونوا الزلزال الذي يهز أركانهم وكونوا مرة أخرى العنوان الناصع للوحدة الوطنية الشعبية اللبنانية رداً على من يدّعون الاختلاف فيقسمون البلد، وعلى من يدّعون الاتفاق فيقتسمون الجبنة.

مقال

أوهام «العدالة» خارج النضال السياسي

غالب أبو مصلح*

استطاعت الطبقة الحاكمة في لبنان، وخاصة منذ سنة 1993، أن تعيد توزيع الناتج المحلي القائم لمصلحة أرباب العمل وأصحاب الثروات، على حساب القوى العاملة في القطاعين العام والخاص. منذ انخفض نصيب الرواتب والأجور من الناتج المحلي إلى أقل من الربع، في الوقت الذي تبلغ نسبتها في البلدان المتقدمة والعادلة نسبياً نحو ثلاثة أضعاف هذه النسبة، أي 75% من الناتج.

وقُلِّص نصيب الرواتب والأجور من الناتج عبر بنية سياسية وفكرية أنتجت دفقاً من التشريعات التي أعفت أصحاب رؤوس الأموال من الضرائب، بالإضافة إلى تشريعات سابقة في هذا القبيل، وعبر تعطيل أجهزة الرقابة والمحاسبة، بهدف زيادة معدلات الهدر في المال العام. فقانون الشركات العقارية، الذي مرّ دون أي اعتراض من أحزاب السلطة أو المعارضة، أعفى الأثرياء من أبناء الشريحة العليا من الطبقة الحاكمة، من ضريبة الإرث والمتاجرة بالعقارات، حيث حصر حق إنشاء هذه الشركات بمرسوم من مجلس الوزراء. ولم يعترض أي فريق من القوى السياسية المتحكمة على خفض الرسوم الجمركية على الواردات، وعلى اتفاقية الشراكة من السوق الأوروبية المشتركة، الذي سمح بسياسات الإغراق للسوق المحلية وعطل الإنتاج السلعي الزراعي لمصلحة التجار المستوردين. ولم يعترض أحد على خفض الضرائب على أرباح الشركات، وإلغاء الضرائب على «الشركات القابضة»، في الوقت الذي يرتفع فيه الضخ الضريبي من الضرائب غير المباشرة والرسوم، الذي يقع عاتقه على الفئات الشعبية. ولم تقم حتى الآن معارضة جدية على قانون السرية المصرفية، الذي وُضع في الأساس لتمكين الأثرياء وأصحاب المداخيل المرتفعة في القطاع الخاص، من التهرب من ضريبة الدخل. وفي الوقت الذي رُفع فيه هذا القانون لمنع الذين يحملون الجنسية الأميركية أو البطاقة الخضراء الأميركية، من اللبنانيين، من التهرب من ضريبة الدخل لمصلحة الخزينة الأميركية، وجُنِّدت المصارف اللبنانية لتطبيق هذا القانون، فإن مفوضي الضرائب في وزارة المالية، وحتى أعضاء لجنة الرقابة المصرفية، يمنعون من التدخل لحماية مصالح الخزينة اللبنانية. إن الأموال التي يعفى أبناء الطبقة الحاكمة من دفعها للخزينة، والأموال التي تتمكن هذه الطبقة من تهريبها من الضرائب، والأموال التي أُهدرت في عملية الإنفاق العام، يجري التعويض عنها بفرض ضرائب غير مباشرة على الفئات الشعبية من ناحية، وخفض نصيب الرواتب والأجور من الناتج، و«ترشيق» القطاع العام (حسب قول السنيورة) عبر تفريغه من الكفاءات وزيادة نسبة شغور الوظائف الأساسية والمنتجة فيه، وكذلك عبر سياسات الخصخصة «والمشاركة» أو «التشاركية»،

> قلص نصيب الأجور عبر بنية سياسية وفكرية وتشريعية

وأيضاً عبر تدني نسبة الدخل الاجتماعي للفئات الشعبية وتردي مستوى الخدمات العامة الضريبية لبعض مؤسسات القطاع العام، أو إلغائها (نقل عام، تعليم رسمي، مياه كهرباء إلخ...).

يستحيل تحقيق العدالة الاجتماعية في لبنان دون نضال سياسي اجتماعي بقيادة أحزاب تمثل فعلاً الطبقات العاملة، تستطيع عند وصولها إلى السلطة إعادة توزيع الناتج المحلي لمصلحة القوى العاملة، على الصعيد الوطني، وتعزيز نصيب الأجر الاجتماعي الأكثر ثباتاً، بحيث يشكل هذا الأجر ما يقارب نصف الدخل الحقيقي للفئات الشعبية الضعيفة، يعني ذلك إجراء تغيير كبير في بنية السلطة السياسية وتوجهاتها الاقتصادية الاجتماعية. ويعني ذلك إحداث تحول كبير في السياسات المالية، بحيث يقلص «وقع السياسة المالية» الهوة الواسعة بين مداخيل الشريحة العليا والشريحة الدنيا في المجتمع، بدل توسيعها، كما هي الحال في لبنان، فإن وضع السياسة المالية في بريطانيا، حتى بعد عهد المحافظين الجدد، يقلص معدل الدخل بين الشريحتين، من 27 ضعفاً إلى سبعة أضعاف.

في ظل النظام الراهن، تستطيع الطبقة الحاكمة، إمرار أعباء سلسلة الرتب والرواتب إلى عاتق الطبقات الشعبية، بمن فيها المستفيدون من هذه السلسلة عبر السياسات المالية والنقدية، وعبر البنية الاحتكارية المعتمدة للنظام. فالفوائد المرتفعة على الإقراض التي يدفعها الرأسماليون للمصارف يجري إمرارها إلى عاتق المستهلكين من الفئات الشعبية، عبر أسعار أكثر ارتفاعاً وزيادة الضرائب على العقارات السكنية وعلى مدخلات البناء، يجري إمرارها إلى عاتق المستأجرين وأصحاب الأبنية السكنية الخاصة، وكما يجري إمرارها إلى عاتق المستهلكين للخدمات التجارية والترفيهية في الأسواق، فجزء كبير من ثمن وجبة غذائية أو فنجان قهوة في مطعم أو مقهى، يذهب إلى صاحب العقار المستأجر أو إلى المصرف الذي مول المؤسسة الخدماتية. ومع تطور السياسات النقدية، وبنية المصارف المركزية واستقلاليتها النسبية، بإمكان المصرف المركزي في لبنان، بالتضامن مع جمعية المصارف ووزارة المال (غير البعيدة عن أصحاب المصارف) أن يرفع معدلات التضخم، عبر ضخ الأموال في السوق، وعبر رفع معدلات الفوائد، ليخفض معدل الأجور الحقيقية لكافة العاملين. فقد استطاعت آليات السوق المالية، كما السياسة النقدية، تمويل الدولة، إبان تفكك أجهزتها من سنة 1982 إلى سنة 1992، بمبالغ تفوق 12 مليار دولار (بسعر دولار تلك الفترة) عبر ضريبة التضخم. كذلك مكنت المصارف وكبار المودعين فيها، من نهب احتياطي مصرف لبنان من العملات الصعبة، ونهب ودائع صغار المودعين بالليرة اللبنانية، عبر آليات المضاربة ضد الليرة. باختصار شديد، إن حل مشاكل الطبقات العاملة هي في النضال السياسي الاقتصادي الاجتماعي الشامل من أجل التغيير وبقانون أحزاب غير طائفية تمثل معاً مصالح أوسع الفئات الشعبية.

* باحث اقتصادي/
مدير سابق في مصرف لبنان

(هيثم الموسوي)

بعيدا عن الاصطفافات والعصبيات الطائفية. ويفسح هذا التحرك المجال أمام خيارات لإصلاح الاقتصاد، من خلال وقف تقاعس الدولة عن وضع موازنات وحسابات صحيحة، وتغاضيها عن الاعتداءات المتمادية على حقوق المواطنين والمصلحة العامة والأملاك العامة، وإمعانها الممنهج في ضرب الإدارة العامة وتهشيم صورتها ومشروعيتها، وإصرارها على إلغاء التوظيف واستبداله بصيغ هجينة من التعاقد الوظيفي. وفي هذا السياق، يرى الموقّعون أن كل المتعاملين مع الدولة من غير الموظفين - تارة بصفة متعاقدين وطورا بصيغة أجراء أو بسواهما من الصيغ - يجب على الدولة أن تطبّق عليهم مندرجات قانوني العمل والضمان الاجتماعي، وذلك بدءا من تاريخ دخولهم إلى العمل، مع إعادة إحياء الآليات النظامية للتوظيف عبر فتح باب المشاركة أمامهم في المباريات مع رفع شرط السن، سواء في مجال عملهم الراهن أو في مجالات أخرى.

6- اتفق الموقّعون على أن الدعوات الى الإصلاح التي تطلقها الفعاليات الاقتصادية وبخاصة المصارف بين الحين والآخر- عبر جمعياتها ومؤسساتها وإعلامها - لم تقترن عمليا بإرادة إصلاحية ذات أهداف واضحة وقابلة للتنفيذ. وبالرغم من دورها المهم والمتنوع في النشاط الاقتصادي، فان المصارف لم تسع فعليا – من موقع الاعتراض الإصلاحي الذي تدّعيه لنفسها – الى خلق استقلالية نسبية ذات شأن عن السلطة السياسية، على نحو يجعلها قادرة على الضغط عليها للسير في طريق الإصلاح الفعلي. وإذا كانت الأوساط المصرفية قد اعتادت توجيه انتقادات حادة الى «عورات» سياسات الإنفاق العام، فانها نادرا ما سعت الى فرض قيود فعلية على هذا الإنفاق – انطلاقا من كونها المموّل الأهم والأخير للدولة في اللحظات الحاسمة – إلا في معرض الاعتراض على المطالب المشروعة للعاملين في القطاع العام (والخاص). وقد بالغت تلك الأوساط في إثارة مخاوف الناس من النتائج المالية المترتبة على تعديل السلسلة، متجاهلة أن الكلفة الإجمالية لهذا التعديل لا تتجاوز 2,7% من الناتج المحلي القائم، ونحو ثلث قيمة خدمة الدين العام السنوية، وثلث قيمة العجز السنوي في قطاع الكهرباء. وقد تجاهلت أيضا الآثار الإيجابية لتصحيح الأجور على الاستهلاك المحلي، الذي يمثل هو بالذات المحدّد الأهم للنمو الاقتصادي في الحالة اللبنانية، بحسب ما تبيّنه أرقام المحاسبة الوطنية.

7- يرى الموقعّون – مع لجوء الكتل النيابية المختلفة الى إعادة خلط أوراقها - ضرورة احتفاظ هيئة التنسيق النقابية بتماسكها، في وقت يرجّح فيه أن تتزايد الضغوط لتضخيم التباينات بين مكوناتها. وهم يحذّرون من أن المخاطر المستجدّة – في ضوء ما خلصت اليه توصيات اللجنة النيابية - لا تطاول فقط جمهور هيئة التنسيق، بل تطاول أيضا مجمل ما اقترنت به معركة السلسلة من فرص وآمال واعدة حول إمكان فرض تعديلات لاحقة على نمط إدارة الشأن العام الاقتصادي والمالي في البلاد. وهم يشدّدون على أن الحفاظ على وحدة هذه الهيئة أكثر أهمية بكثير من التمسك الضيّق بما يعد حقوقا تاريخية مكتسبة لهذا المكوّن أو ذاك من مكوناتها، وخصوصا إذا كان المطلوب من تلك الهيئة أن تضطلع مستقبلا بدور الرافعة في الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية على المستوى الوطني، بعدما تلاشت فعالية الأطر النقابية الأخرى القائمة.

8- يدعو الموقعون هيئة التنسيق النقابية الى تحويل نقاط الخلل والضعف المجسّدة في اقتراحات اللجنة النيابية، الى فرصة مؤاتية لتسجيل نقاط قوة فعلية واعدة، وذلك عبر رفع سقف المطالب الإصلاحية، التي تستجيب لمصالح الناس عموما، لا لجمهور هيئة التنسيق فقط. ويجب ترجمة هذا السقف الإصلاحي في إصرار هيئة التنسيق على أن يكون أي خفض في أرقام السلسلة مشروطا ومتزامنا مع زيادة العبء الضريبي، بالنسبة ذاتها، على رأس المال المالي ورأس المال العقاري وكبار المودعين. وينبغي أن تؤول حصيلة هذه المقايضة الى تعديل النمط الراهن لتوزيع الدخل والحماية الاجتماعية، وذلك من خلال مشروعين وطنيين أساسيين: أولهما، استكمال تمويل مشروع التغطية الصحية الشاملة لجميع اللبنانيين المقيمين؛ وثانيهما، دعم عملية إصلاح التعليم الرسمي، عبر وقف التعاقد الوظيفي، وإعادة الاعتبار إلى دور المعلمين في إعداد الكادر التعليمي، وتعميم دور الحضانة في المدارس الرسمية، وتصفية التعليم الخاص المجاني، وإلغاء منح التعليم للعاملين في القطاع العام، هذا إضافة الى إعادة إحياء مشروع تجميع المدارس الرسمية.

إن الموقّعين على هذا البيان يرون أن هيئة التنسيق النقابية تكون- في هذه الحالة – قد نجحت في نقل معركة السلسلة من إطار مطلبي يتعلق بمكوناتها الاجتماعية الخاصة والمحدّدة، الى إطار وطني يتيح لها التحوّل الى رافعة وطنية أساسية للعمل النقابي البديل.

(الأخبار)

تقرير

فلسطينيو سوريا

من العقاب الجماعي إلى التنظيم

لم يستمرّ «العقاب الجماعي» الذي اتخذ بحق فلسطينيي سوريا طويلاً. فبعد ستة أيام من تعميم المديرية العامة للأمن العام إلى شركات الطيران بعدم السماح بنقل أي لاجئ فلسطيني من سوريا إلى لبنان، تحت أي ظرف من الظروف، أعلن وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق أمس عن الإجراءات الجديدة التي ستتخذ للسماح بدخول الفلسطينيين اللاجئين في سوريا إلى لبنان

مهى زراقط

التاريخ المدوّن في رأس التعميم الصادر عن دائرة أمن عام مطار بيروت الدولي، والقاضي بمنع «شركات الطيران من نقل أي مسافر فلسطيني لاجئ في سوريا»، يشير إلى أنه صدر في الثالث من أيار الجاري. وهو اليوم نفسه الذي أعلنت فيه المديرية العامة للأمن العام أنها «أوقفت في مطار رفيق الحريري الدولي تسعة وأربعين شخصاً من التابعية السورية ومن الفلسطينيين اللاجئين في سوريا، أثناء محاولتهم مغادرة البلاد دفعة واحدة بموجب سمات سفر مزورة إلى إحدى الدول العربية».

للأسف، يصعب عدم ربط الأمرين، والتسليم بوجود «صدفة» دفعت إلى إصدار هذا التعميم في هذا التوقيت، في إطار خطة جديدة لتنظيم دخول اللاجئين الفلسطينيين من سوريا إلى لبنان أعلن عنها وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق أمس. التعميم، في مضمونه وتوقيته، لا يمكن فهمه إلا بوصفه عقاباً جماعياً عنصرياً وقع على فلسطينيي سوريا بسبب تأشيرات مزوّرة كان يحملها 49 شخصاً جرى توقيفهم. فهل كان التعميم نفسه سيصدر، في حال إيقاف

لاجئة فلسطينية عند منطقة المصنع (أرشيف)

اتصالات

حرب يبتز شركتي الخلوي: هل تتكرر تجربة إدارة الدولة للقـد

بسام القنطار

يخوض وزير الاتصالات بطرس حرب معركة مفتوحة مع شركتي أوراسكوم وزين المشغلتين لشبكتي الخلوي في لبنان. انذار «الساعات»، الذي وجهه حرب الى الشركتين يخالف العقود الموقعة، ويحمل في طياته «ابتزاز» للادارة الاقليمية للشركتين من اجل اجراء تعيينات جديدة في ادارتيها في لبنان.

هل سيتجه وزير الأتصالات بطرس حرب الى فسخ عقدي شركتي «ألفا وتاتش» للاتصالات في لبنان على ان تدار مباشرة من قبل وزارة الاتصالات؟ ليس معلوماً بعد ما اذا كانت عملية الفسخ ستجري قبل 30 حزيران، الموعد الرسمي لانتهاء مدة العقدين، اللذين مددهما مجلس الوزراء في اذار الماضي، ام ستحصل تلقائياً من خلال عدم رفع قرار التمديد الخامس لمجلس الوزراء قبل هذا التاريخ.

حاولت «الأخبار» الاطلاع على موقف شركتي «أوراسكوم» للاتصالات والإعلام والتكنولوجيا القابضة المصرية التي تدير شركة Alfa، ومجموعة «زين» التي تدير شركة Touch، لكن الشركتين التزمتا الصمت، بالرغم من النقد اللاذع ولغة التهديد التي خاطب بها الوزير حرب الشركتين قبل يومين.

وقال حرب في حديث تلفزيوني امس «في لبنان، شركتا اتصالات ومن المفترض ان تقدما خدمة جيدة للمواطنين، لكن للأسف تأتي شكاوى كثيرة»، واضاف «اتخذت التدبير القانوني العادي، ونحن في وزارة الاتصالات يمكننا أن ندير هذا القطاع ونستغني عن خدمات تاتش وألفا».

وفي حديث الى الصحافيين، قال الوزير حرب «عندما توليت مسؤولية الوزارة كان الوضع أفضل، وفجأة بدأ يتردى، وهناك واجبات على الشركتين لا تقومان بها، ومنها على سبيل المثال عدم إبلاغي كوزير وعدم إبلاغ هيئة مالكي القطاع بواسطة الرسائل القصيرة SMS عن الأعطال التي تحدث. لذلك نبهت الشركتين أن الأمور لا يمكن أن تستقيم بهذه الطريقة، ولم ألق تجاوبا ولا أعرف لماذا. فلجأت إلى توجيه الإنذار لأن من حق اللبنانيين وكل مستخدمي شبكة الخلوي التمتع بإجراء مكالمات هاتفية بسهولة

فسخ العقود قبل 30 حزيران يدخل لبنان في نزاعات التحكيم الدولي (أرشيف)

من دون الاضطرار إلى تكرار الاتصال 3 و 4 مرات للمكالمة الواحدة، ولا سيما أن المواطن يدفع للدولة وللشركتين فاتورة مرتفعة، ويسجل عليه كسر الدقيقة دقيقة، وهذا عيب وسرقة لا تجوز».

وجاء في كتاب الانذار، أن الاعطال طاولت شبكة الهاتف الخلوي بوتيرة غير مسبوقة اعتباراً من نيسان 2014، أي تحديداً بعد تمديد عقد الادارة الجاري معكم. وطالب حرب الشركتين «بحشد كل طاقاتهما البشرية والتقنية المتوافرة محلياً وخارجياً لاعادة الشبكة الى المستوى المطلوب، في مهلة لا تتجاوز الساعات، والا اضطرت الوزارة الى فسخ العقد مع الشركتين، وتحميلهما النتائج القانونية عن جميع أفعالهما وأفعال الفريق المنتدب من قبلهما للادارة».

وبعد ظهر أمس استقبل الوزير حرب مسؤولا من مجموعة «زين»، ولم تعلَن نتائج الاجتماع.

مصدر متابع لملف العلاقة بين وزارة الاتصالات وشركتي الخلوي أكد لـ «الأخبار» أن الوزير حرب رفع من وتيرة التصعيد دفعة واحدة دون مراعاة ما توجبه العقود الموقعة مع الشركتين في حال حدوث اعطال على الشبكة.

وتنص هذه العقود على فرض وزارة الاتصالات غرامات على الشركة المشغلة إذا اصيبت الشبكة بعطل في منطقة معينة، وتحدد قيمة الغرامة بالاستناد إلى مدة الانقطاع وعدد المشتركين الذين تاثروا به. اما في حال حدوث خلل كبير في عملية التشغيل، وعدم قدرة الشركة المشغلة على إصلاح العطل لفترة تطول عن ثلاثين يوما، فعندها يمكن للوزير توجيه انذار من النوع الذي اقدم عليه حرب، علماً ان عملية فض العقود قبل انتهاء مدتها خاضعة لمحكمة تحكيم خاصة في اوروبا، يقتضي امام احد اطراف العقد أن يثبت حجته أمامها لفض العقد.

ما الذي دفع الوزير حرب الى اطلاق هذا التنبيه «الحربي» بوجه الشركتين؟ يؤكد المصدر ان الوزير حرب وبالتنسيق مع رئيس هيئة اوجيرو عبد المنعم يوسف، والرئيس فؤاد السنيورة، طلب من الادارة الاقليمية للشركتين المشغلتين، إجراء عدة تغييرات ادارية على المستوى القيادي، تطاول المدير العام لشركة Touch كلود باسيل، والمدير العام لـAlfa مراون حايك، اضافة الى عدد من المديرين في مناصب حساسة تجارية وتقنية في الشركتين.

وكشف المصدر أن هذه الطلبات رفضتها الشركتان المشغلتان، ورأتا أنها تدخل سافر في قرار يطاول صلب الادارة ويحول وزارة الاتصالات الى وصي على الشركتين.

وكانت شركة Touch قد عينت مديرها التجاري، كلود باسيل، مديراً عاماً للشركة في لبنان، خلفاً للمدير العام السابق، محمد شبيب في اوائل عام 2008، الذي انتقل الى المجموعة الأم «زين» في مقرّها الجديد في البحرين، ليتولى منصب مدير الشؤون التنظيمية للمجموعة.

وتسلم مراون حايك منصبه كمدير عام لشركة Alfa في نيسان عام 2010 ، وهو كان قبل ذلك عضوا في مجلس إدارة شركة أوراسكوم فرع لبنان، التي بدأت بإدارة شبكة ألفا منذ مطلع عام 2009.

وادارت الدولة اللبنانية شبكة الفا لعدة اشهر، انتهت في شباط عام 2009، وذلك بعدما انتقلت إدارة شركة «ألفا» «MIC1» إلى شركة اوراسكوم، وحافظت شركة «زين» على إدارتها لشركة «MIC2» وذلك وفقاً لعقدين وقّعهما وزير الاتصالات السابق جبران باسيل. وحينها قدمت خمس شركات عروضاً في مناقصة عقدَي الإدارة والتشغيل لشبكتي الهاتف الخلوي في لبنان، إلا أن اثنتين منها لم تشارك في أولى جلسات فض العروض، ما أدى إلى تأجيل الجلسة بمشاركة ثلاث شركات وهي: «زين» الكويتية، التي كانت تتولى إدارة وتشغيل شبكة MTC TOUCH، وأوراسكوم المصرية، و FRANCE TELECOM التي كانت تسهم في «سيليس». وكان باسيل قد اقترح على مجلس الوزراء سابقاً تلزيم عقدَي

خمسين لبنانياً يحملون تأشيرات مزوّرة؟ ولماذا يأتي التدبير «الإداري» بهذا الشكل العنصري عوض الإعلان عن زيادة الترتيبات الأمنية في المطار كما يفترض أيّ منّا أن يحصل، أو أي إجراء آخر تراه الأجهزة المعنية مناسباً؟ تبقى هذه الأسئلة مطروحة، رغم الأجواء الإيجابية التي حاولت التخفيف من حجم الموضوع، بالإشارة إلى النوايا السليمة التي تقف خلفه والتأكيد على أنه إجراء «مؤقت» كما أفاد أكثر من مصدر متابع للقضية لبنانياً وفلسطينياً. ففي حين ربطه الطرف اللبناني بالإجراءات الإدارية التي تتخذها الدولة لتنظيم اللجوء من سوريا والحدّ منه، بدا الطرف الفلسطيني مرتاحاً لهذه الإجراءات، في ظلّ تطمينات تلقاها بسير الأمور بما يضمن حقوق الفلسطينيين. وفي حين يرفض السفير الفلسطيني في لبنان أشرف دبور الإفصاح عن الإجراءات الجديدة التي أبلغ بها من المعنيين، يكتفي بالقول إن «لجنة تشكّلت بعد اجتماع مجلس الأمن المركزي، وهي التي ستضع آلية جديدة لتنظيم دخول الفلسطينيين من سوريا إلى لبنان... لقد جرى تذليل بعض العقبات، وأعتقد أنه سيُسمح لاحقاً للحالات الإنسانية والحرجة بالدخول. نحن لا نحكي عن إغلاق تام للحدود بوجه الفلسطينيين». وهذا ما أكده الوزير نهاد المشنوق في البيان الذي وزّع مساء أمس، وأوضح فيه أنه «ليس هناك أي قرار يمنع دخول الفلسطينيين اللاجئين في سوريا إلى لبنان أو العبور منه، إنّما تم اتخاذ إجراءات في عطلة نهاية الأسبوع الماضي بحق عدد من المواطنين السوريين والفلسطينيين اللاجئين في سوريا، الذين كانوا بصدد العبور من لبنان إلى دول عربية. واتخذ قرار بترحيلهم لارتكابهم فعلاً جرمياً لحيازتهم أوراق سفر مزورة».

وأوضح المشنوق المعايير الجديدة التي تنظم عملية دخول الفلسطينيين اللاجئين في سوريا إلى لبنان، إذ «يسمح بالدخول لمن يستوفي الشروط الآتية: سمة دخول مسبقة مبنية على موافقة المديرية العامة للأمن العام أو على بطاقة إقامة (سنة واحدة، 3 سنوات، مجاملة) أو سمة خروج وعودة

> قد يسمح للحالات الإنسانية والحرجة بالدخول إلى لبنان

عدة سفرات ولحين انتهاء صلاحيتها، تمديد الإقامة 3 أشهر لإكمال مدة السنة بالنسبة للذين استوفي منهم رسم 300 ألف ليرة عن سنة كاملة، منح الفلسطيني اللاجئ في سوريا سمة مرور لمدة 24 ساعة للقادم عبر مطار رفيق الحريري الدولي في حال سبق وغادر عبر المطار أو في حال لديه إقامة صالحة في الخارج ويرغب في العودة إلى سوريا عن طريق لبنان، السماح بدخول المسافرين منهم والراغبين في المغادرة إلى الخارج عبر مطار رفيق الحريري الدولي، على أن يكون بحوزتهم بطاقة سفر أو سمة إلى الدولة المسافرين إليها». وأشار إلى «وقف منح التأشيرة التلقائية للفلسطينيين اللاجئين على الحدود، حتى لو كان بحوزتهم إذن عودة، وعدم تمديد التأشيرة التلقائية الممنوحة والممدّدة سابقاً».

وفي ردود الفعل الأولى على هذه الإجراءات، عبّر البعض عن ارتياحهم، وخصوصاً أن المعلومات التي جرى تداولها كانت تشير إلى منع دخول الفلسطينيين من سوريا إلى لبنان، إلا في حال استخدامه كـ«ترانزيت». وفي وقت أشار فيه فلسطينيون معنيون الى صعوبة الالتزام بهذه الشروط، بسبب الوضع الأمني في سوريا الذي قد يعقّد الإجراءات الإدارية، أشارت إلى أن المهم هو «وجود قانون أو تعليمات واضحة وغير استنسابية ونحن مستعدون لتطبيقها».

وتأتي هذه الإجراءات بعد اجتماع مجلس الأمن الداخلي المركزي الذي عقد قبل ثلاثة أيام في وزارة الداخلية والبلديات، وطلب خلاله من المديرية العامة للأمن العام اقتراح آلية تنظم دخول السوريين والفلسطينيين اللاجئين في سوريا إلى لبنان وفقاً لمعايير واضحة ليتم عرضها على مجلس الوزراء لبحثها وإقرارها.

يُذكر أن تعميم دائرة الأمن العام في المطار كان قد أثار موجة من ردود الفعل المستنكرة. فاتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الحكومة اللبنانية في بيان وزّعته الثلاثاء الفائت بـ«إجبار أكثر من 36 فلسطينياً على العودة إلى سوريا منذ يومين وتعريضهم لخطر جسيم»، كما منعت في اليوم نفسه عدداً من الفلسطينيين القادمين من سوريا من الدخول إلى لبنان «بشكل تعسفي». في حين نفى مجلس الأمن الداخلي المركزي وجود أي قرار يمنع دخول المواطنين السوريين والفلسطينيين اللاجئين في سوريا إلى لبنان عبر الحدود البرية والجوية «بالمطلق».

طاع؟

الإدارة بالتراضي لشركتي MTC و FRANCE TELECOM/SOFRECOM، واستبعاد شركة FALDETE التي كانت تدير شبكة «ألفا» بسبب مخالفاتها وانسحاب الشريك الألماني منها، إلا أن الرئيس فؤاد السنيورة وبعض الوزراء رفضوا الاقتراح، فقرر مجلس الوزراء إجراء استدراج عروض جديد لتلزيم العقدين لمدة سنة قابلة للتجديد سنة أخرى، واضطر إلى تمديد عقد MTC لمدة شهرين وكلّف وزارة الاتصالات إدارة

> يطالب حرب بإقالة الحايك وباسيل وعدد من المدراء في الشركتين

شبكة «ألفا» مباشرة في الفترة الانتقالية. اذاً وبعد مرور قرابة خمس سنوات على الادارة الجديدة المشغلة لشبكتي الهاتف الخلوي تعود الكرة الى ملعب مجلس الوزراء، الذي لا يتوقع ان يبادر خلال الفترة المقبلة الى الطلب من وزارة الاتصالات فتح ورشة إعداد دفتر شروط المناقصة العائدة لشبكتي الهاتف الخلوي تمهيداً لاقراره واطلاق المناقصة، علماً انه بات من المؤكد ان الدراسة التي أنجزتها شركة «Booz & Co» أواخر عام 2012، بكلفة وصلت الى 400 ألف دولار أميركي، قد سلكت طريقها الى سلة المهملات.

رد

حول نشر وثائق داخلية خاصة بالجامعة الأميركية

صدر عن مكتب الاعلام في الجامعة الاميركية في بيروت بيان حول نشر وثائق داخلية خاصة بالجامعة الاميركية، جاء فيه:

نشرت صحيفة «الأخبار» بتاريخ 5 و6 أيار، وثائق وتقارير داخلية خاصة تتعلق بمزاعم عن وجود احتيال وفساد وهدر في الجامعة الأميركية في بيروت. تدين الجامعة نشر هذه الوثائق الداخلية والحملة الإعلامية التي يشنّها أشخاص يسعون إلى تشويه سمعة واحد من الصروح الأكاديمية المساهمة التي يعتزّ بها لبنان. على النقيض من الأغراض المتوخّاة من هذه الحملة الإعلامية، فإنّ هذه التقارير، وما تضمّنته من توصيات شاملة، التي جرى إعدادها بطلب من الجامعة الاميركية في بيروت، تُظهر بما لا يرقى إليه الشك الاهتمام الفوري والمركز الذي توليه الجامعة لأية اتهامات بوجود انتهاكات.

القضية التي أعادت «الأخبار» إثارتها تتضمن أحداثا تعود الى ما يقل عن عشر سنوات، وتتعلق بسلسلة من الاتهامات التي وجّهها عضو سابق في مجلس الأمناء إلى الجامعة، بُعيد مغادرته المجلس. وفور أخذ العلم بالاتهامات، ألّف مجلس الأمناء لجنة خاصة للنظر فيها، وكُلّف محقّق مهني مستقل إجراء تحقيق مكثّف وشامل. ليست التقارير التي نتجت عن هذا التحقيق، والتي نشرتها «الأخبار»، سوى دليل على الجهود الدؤوبة والحثيثة التي تبذلها الجامعة الأميركية في بيروت، لمعالجة مكامن الضعف الفعلية، أو المتخيلة، في سياساتها وإجراءاتها وممارساتها.

لدى إنجاز التقرير النهائي لشركة KPMG عام 2012، جرى تلخيص ومشاركة استنتاجات اللجنة الخاصة (AD HOC COMMITTEE) مع أسرة الجامعة. وخلال عامين، منذ صدور هذا التقرير، عالجت إدارة الجامعة غالبية التوصيات التي وضعها المحققون المستقلون. ويجري العمل بانتظام على تحسين تكنولوجيا المعلومات وسواها من الانظمة. ويجري إعلام مجلس الامناء على نحو منتظم عند كل محطة بتنفيذ هذه التوصيات.

ويستطيع قراء صحيفة «الأخبار» ان يروا بأنفسهم أن مادة التحقيق التي نُشرت لا تكشف على الاطلاق عن وجود احتيال أو فساد في مركز الجامعة الاميركية الطبي أو في الجامعة، بل تؤكّد بصورة مستقلة وجود قصور في بعض العمليات الادارية والسياسات والضوابط الداخلية، التي سبق لإدارة الجامعة أن حدّدتها وبدأت بمعالجتها في الوقت نفسه، الذي كان المحقّقون يعملون فيه على إنجاز المراجعة المكثّفة التي استمرّت تسعة أشهر. ولدى الجامعة مجموعة متكاملة من السياسات لضمان النزاهة المؤسسية، وللكشف عن ومنع الفساد والاحتيال. ويعطي رد الجامعة على اتهامات الفساد دليلا دامغا على نزاهة المؤسسة وممارساتها.

إن نشر المزاعم عن وجود فساد وسوء إدارة في الجامعة الأميركية في بيروت (...) لا يخدم جمهور القراء ولا يسهم، على وجه التحديد، في تعزيز مكانة الجامعة بما يعود بالمنفعة الحقيقية على الطلاب والمرضى والأساتذة والعاملين في الجامعة. لقد عملت الجامعة الأميركية في خدمة لبنان والمنطقة، بلا كلل، منذ ما يزيد على 148 عاماً، في الأزمنة العسيرة واليسيرة، وخرّجت عشرات آلاف الطلاب الذين قدّموا مساهمات كبيرة في مجالاتهم المهنية، ولمجتمعاتهم، وللعالم بأسره. لطالما تمسّكت الجامعة الأميركية في بيروت بحرية الفكر والتعبير والصحافة والتجمّع، لكن الحرية يجب أن تترافق مع المسؤولية، ولا سيما مسؤولية إعلان الحقيقة.

■■■

ردّ المحرر: رأت الجامعة أن «الأخبار» نشرت تقارير صدرت قبل سنوات عدّة، كان قد جرى تداولها سابقاً في وسائل إعلام أخرى. التقارير التي تتحدث عنها الجامعة بقيت سرية، والتقرير الوحيد الذي جرى تداوله في العلن، هو ملخص تقرير نبيل الشرتوني، أما تقريرا AHCR وKPMG اللذان أتيا ردا على ادعاءات الشرتوني، اضافة الى تقرير BMH، والرسالة الداخلية المتعلقة بها وغيرها من التقارير، فبقيت كلها طي الكتمان.

وأشارت الجامعة إلى أن القضية التي أعادت «الأخبار» إثارتها تتضمن أحداثا تعود الى ما يقل عن عشر سنوات، للتوضيح فالأحداث ممتدة من 10 سنوات حتى اليوم، فقضية توسيع المركز الطبي مثلا تعود الى عام 2009، وآخر التقارير الصادرة المرتبطة بادعاءات عن وجود فساد كان عام 2012، كما أن تسريب التقرير المتعلق بالتنصت (الذي نشرته الأخبار)، الذي أُنجز العام الماضي، وأخفته الجامعة، يدل على أن «الأحداث» مستمرة حتى اليوم.

لماذا لا تعتمد الجامعة الشفافية مع الطلاب والأساتذة وتشرح لأسرة الجامعة «الجهود الدؤوبة والحثيثة التي تبذلها الجامعة لمعالجة مكامن الضعف الفعلية أو المتخيلة في سياساتها وإجراءاتها وممارساتها». وهل اخفاء هذه التقارير هو ما يخدم الجامعة ويعزز مكانتها وسمعتها.

(الاخبار)

كتب

دراسة

غزة تحت مجهر زريق وغوف إسرائيل تصادر الأرض والغذاء

يظهر الباحثان رامي زريق وآن غوف في كتابهما المهم «السيطرة على الغذاء، السيطرة على الشعب» (مؤسسة الدراسات الفلسطينيّة) أنّ السياسة والأمن الغذائي متلازمان حقيقةً على عكس ما روّجت له مراكز البحوث، مبرزين بالأمثلة والأرقام تأثير الاحتلال على التدمير المنهجي للوضع المعيشي والغذائي في القطاع

يزن الحاج

لا يقتصر الاحتلال الإسرائيلي على الجانبين السياسي والعسكري. ثمة احتلال آخر أكثر قسوة، رغم كونه غير مباشر. تمتد أذرع الأخطبوط الإسرائيلي إلى جميع مفاصل الحياة الفلسطينية، قديمها وحديثها، اقتصادياً، ورقمياً وغذائياً. لم يكن «الانسحاب» الإسرائيلي من غزة، فعلياً إلا إعادة انتشار للقوات الإسرائيليّة، وتكريساً لـ «الحصار الناعم» الذي لا يزال كابوساً بالنسبة إلى الغزيّين، وعاملاً إضافياً في الكوارث المتلاحقة التي يشهدها القطاع المنكوب.

«إنّ الفكرة هي فرض حمية على الفلسطينيين، لا جعلهم يموتون جوعاً». تمثّل هذه العبارة لدوف ويسغلاس، مستشار رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق إيهود أولمرت، الذريعة الأساسيّة التي يعتمدها الاحتلال في تبرير الحصار المفروض على قطاع غزة منذ عام 2006، وكذلك في نفي الأساس السياسي والعسكري الذي يقوم عليه الحصار، حتى بعد الانسحاب المزعوم.

رداً على هذه الذريعة، يؤكد رامي زريق وآن غوف في كتابهما «السيطرة على الغذاء، السيطرة على الشعب ـ الكفاح من أجل الأمن الغذائيّ في غزة» الصادر أخيراً عن «مؤسسة الدراسات الفلسطينيّة»، أنّ مراكز الأبحاث والدراسات ووسائل الإعلام «لا تزال تتجاهل العوامل السياسية والاقتصادية الكامنة خلف النقص في المواد الغذائية»، مكتفيةً بتحميل وزر هذا الكابوس الغذائي على غلاء الأسعار. لذلك، يعمد الكاتبان في القسم الأول النظري من الكتاب إلى شرح مفصل للتعريفات المعتمدة لمفهوم «الأمن الغذائي» لدى المؤسسات الدولية، ويشيران إلى النقص الفاضح الذي تحتويه تلك التعريفات عند تفريغها من البعد السياسي والاقتصادي. هكذا، يقدّمان محاولة لإعادة تعريف هذا المفهوم استناداً إلى الأبحاث الاقتصاديّة المهمة لأمارتيا سن، الاقتصادي الهنديّ الحائز جائزة «نوبل» في الاقتصاد. يعتبر سن أنّ من يعانون جرّاء الأمن الغذائي هم في معظم الأحيان «الأكثر تهميشاً على الصعيد السياسي، لأنهم لا يستطيعون الوصول إلى استحقاقات مثل المياه النظيفة؛ والأراضي؛ ونظم الرعاية الصحية الفعالة؛ والعمالة؛ والمشاركة السياسية». عليه، يؤكد الكاتبان أنّ السياسة والأمن الغذائي متلازمان حقيقةً، وليسا مستقلين، أو غير مرتبطين بالضرورة، كما تشير مراكز الأبحاث والدراسات.

اعتماداً على هذا التعريف الجديد، يطرح الكاتبان أمثلة أساسية عدة توضح بالأرقام والإحصاءات التأثير المباشر للاحتلال الإسرائيلي (والحصار) على التدمير المنهجي للوضع المعيشي والغذائي في القطاع. بالاستناد إلى الملاحظة القديمة لماركس، فإنّ التكنولوجيات التي تستخدم لزيادة خصوبة التربة

> **تشارك السلطة الفلسطينية في التسبب بهذا الكابوس المعيشي**

لأغراض الإنتاج الرأسمالي قصير المدى تلحق ـ في الواقع . ضرراً بديمومة التربة والعاملين فيها وصحتهم: «عندما تُعطى القيمة الأكبر للإنتاج المكثّف قبل أي شيء آخر، تُجرّد التربة من قدرتها على الإنتاج المستديم، ويُجرّد عمال المزارع من سبل عيشهم»، تتوضح الأمثلة الخاصة بقطاع غزة. بداية، يطرح الكاتبان تحليلاً إحصائياً للأضرار التي تأثرت بها التربة والزراعة والصيد في قطاع غزة. في العقد الممتد بين 1999و 2009، كانت الزراعة تؤمن الوظائف لنحو 16% من مجموعة القوة العاملة في غزة، ولما يقارب 40 في المئة من القوة العاملة غير النظامية في القطاع. بعد تفعيل سياسات الحصار، أصبحت الفرص المعيشية في القطاع اليوم شبه معدومة «بسبب سياسات ضم الأراضي التي تنتهجها إسرائيل منذ وقت طويل». ويشير الكاتبان إلى ضرورة البحث في العلاقة بين ارتفاع معدل الإصابة بـ «متهيموغلوبينية» الدم لدى الأطفال (اضطراب من أعراضه التقيؤ والكسل والإغماء)، تزامناً مع الاستخدام المتعاظم لأسمدة النتروجين في زراعة المحاصيل الفاخرة المعدة للتصدير (مثل الفريز) التي تدعمها الحكومة الإسرائيلية ووكالات المساعدات الدولية، عدا الضرر الدائم للتربة بشكل لا يتيح زراعة «محاصيل استراتيجية» لا ترتبط بخطط قصيرة الأمد.

لم يكن المجال البحري أقل ضرراً من المجال البري. لعله المثال الأكثر وضوحاً للتداخل بين الحصار الإسرائيلي والوضع المأساوي لسكان غزة. منذ عام 2007، «لا يُسمح للصيادين الغزاويين رسمياً بالصيد إلا في حدود مسافة تبعد ثلاثة أميال بحرية فقط عن الشاطئ» رغم البند الصريح في اتفاق أوسلو الموقت الذي يجيز لصيادي السمك في غزة الصيد حتى مسافة 20 ميلاً بحرياً عن الخط الساحلي.

أما تأثير المنظمات المانحة، وهي نقطة شديدة الأهمية يركز عليها الكاتبان بشدة، فإنه يبتعد عن المساعدات الخاصة بالتنمية طويلة الأجل، كالبنى التحتية، والتعليم، والمياه، والصرف الصحي، ويتركز، بدلاً من ذلك، في «بناء المؤسسات» والمساعدات الإنسانية الأكثر فورية، التي لا تتيح ولا تسمح ببناء منظومة غذائية فعلية. وكذلك، فإنّ المعايير المزدوجة التي تتعامل بها هذه المؤسسات تسهم . بشكل غير مباشر . في الانحدار التدريجي للأمن الغذائي في غزة. وكالات المساعدات الدولية ترفض شراء مواد تشتبه في أنها مصنوعة من عناصر مستوردة عبر الأنفاق، رغم أنّ الأنفاق هي «ردّ مباشر على القبضة الإسرائيلية المحكمة على الاقتصاد والأراضي». أما المنظمات الأخرى، مثل «أوكسفام»، ومكتب «المفوضية الأوروبية للمساعدات الإنسانية»، فترفض شراء منتجات مصنع الأنابيب الوحيد المتبقي في غزة «لاشتباهها في حصوله على مواد عبر الأنفاق. ولكنها لا تشعر بوخز الضمير عند شراء السلع من الشركات الإسرائيلية التي ربما تساهم في الاحتلال الإسرائيلي غير القانوني للأراضي الفلسطينية». أما السلطة الفلسطينية فهي مشتركة . بدرجة ما ـ في التسبب بهذا الكابوس المعيشي. هي تميل إلى وجهة نظر المؤسسات الدولية، ووكالات التنمية التابعة لها، بينما يُفترض بها أن تكون سلطة للدفاع عن حقوق الفلسطينيين. لكنها بدلاً من ذلك، تعفي «الوكالة الأميركية للتنمية الدولية» USAID من التسجيل لديها، ما يتيح لهذه المنظمة، وغيرها، ولمختلف الشركات المتعاقدة معها من الباطن، «تجنب المقتضيات المعهودة مثل إطلاع المسؤولين الفلسطينيين على ميزانيتها ونشاطاتها وسياستها التوظيفية».

ختاماً، يؤكد الكاتبان أهمية البحث عن وسائل للهروب من قبضة الحصار الإسرائيلي، عبر اللجوء إلى مشاريع اقتصادية وتنموية غير مرتبطة بخطط قصيرة الأجل، خصوصاً تلك التي تشجع عليها المؤسسات المانحة. تتزايد أهمية التركيز على هذه النقطة بالذات لأنّ منظمة USAID، بشكل خاص، مسؤولة أو مشتركة أو داعمة في تمويل معظم المنظمات غير الحكومية التي نشطت بعد «الربيع العربي» في الدول العربية، خصوصاً في سوريا، التي كانت، لأسباب كثيرة، أقل الدول تضرراً بفعل هذه المنظمات.

شهادات

العفيف الأخضر في مرايا عديدة

نورالدين بالطيب

بعدما غيّبه الموت الصيف الماضي، صدر أخيراً كتاب في تونس عن العفيف الأخضر (1934ـــ2013) متضمناً شهادات عنه لكتّاب عاشوا معه فصولاً من حياته الخصبة التي بدأت من ريف مدينة مكثر في الشمال الغربي التونسي، وانتهت في باريس. «عن العفيف» (دار آفاق) هو عنوان العمل الذي قدمه شقيقه المحامي البشير الأخضر.

كشف الأخير في مقاله «وداعاً أيها العزيز» عن فصول من طفولته مع شقيقه العفيف الذي «كان الأب والشقيق والصديق»، قبل أن يفارقه في 10-1-1961 «فإذا رحلته الى باريس بداية لافتراق بيننا ولاغتراب عن بعضنا لم يعرف نهاية ولشقاء تحمّله في صبر وتحملته مكرهاً».

تضمن الكتاب مجموعة مقالات جاءت بمثابة رحلة في عالم العفيف الأخضر الانسان والمفكر. حيدر ابراهيم كتب «الموت واقفاً»، وخالد منتصر «وداعاً قديس التنوير الذي رأى أن المصحف ليس مدونة عقابية». وتضمن الكتاب نصوصاً أخرى لشاكر فريد حسن (ثقافة العلم والإيديولوجيا)، وأنور مغيث (الى روح جامع الأعشاب). وكتب أحمد صبحي منصور «ليس دفاعاً عنه بل دفاعاً عن علمانية الاسلام»، وودعه محمد عبد المطلب الهوني بـ«وداعاً أيها العفيف»، واعتبره هاشم صالح «فولتير العرب»، وكتب عبد الخالق حسين «في وداع العفيف». أما الطيب ولد العروسي، فكتب «لم يحضروا لموته».

وشمل الكتاب شهادات أخرى عن المثقف الإشكالي الذي أشعل حريق السؤال والجدل في مدونة الفكر الديني التي اصطدم بها منذ سنوات التحصيل العلمي في جامع «الزيتونة» في العاصمة التونسية، عندما دعا علناً الى غلق الجامع والقطع مع التعليم الديني واعتبره حاضنة للأصولية والتفكير الغيبي الذي خرب الثقافة العربية وصادر مساحات التنوير.

> **مثقف إشكالي اصطدم بالفكر الديني منذ بداياته في جامع «الزيتونة»**

عزيز الحاج، وحميد زيد، ومحمد المساوي، وإسحاق الشيخ يعقوب، وفهد المضحكي، وعصام عبدا، ومازن كم الماز، وجمال جبران، وجباب محمد نورالدين، وقاسم حسن محاجنة، وصقر ابو فخر العالي دمياني، وعبد الحميد عساسي، وحسونة المصباحي، ورجاء بن سلامة، وآدم فتحي، وزهير الخويلدي، وناصر بن رجب، وعلياء بن نحيلة، ومحمد بن معمر، كلهم استحضروا العفيف كاتباً وإنساناً مع نعي لمؤسسة «الحوار المتمدن»، و«الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين». وضمّ الكتاب حواراً أجراه الشاعر العراقي عبدالقادر الجنابي، واستعاد فيه العفيف وطفولته ونشأته الفكرية، وتحدث عن جامع «الزيتونة» وضيقه المبكر بالتعليم الديني التقليدي والقراءات الفقهية الوهابية. وتحدث عن يتمه المبكر، وتمثله لصورة الأب في الشيخ الفاضل بن عاشور وفي بورقيبة وطه حسين، وافتتانه بالفكر الماركسي الذي قطع معه لاحقاً، ونظرته إلى التجارب «الثورية» العربية في الخمسينيات. دافع في هذا الحوار عن ضرورة التفكير في المسكوت عنه حتى تكون المجتمعات العربية حداثية، ومن دون ذلك لا يرى العفيف أي إمكان لتحديث العالم العربي.

العفيف الأخضر الذي بدأ حياته بورقيبياً، ثم عارضه والتحق باليسار، ثم عارض اليساريين لينتهي ليبرالياً مدافعاً عن بورقيبة الذي حلم أن يكون ديمقراطياً، رأى في سنواته الأخيرة المجرمين الذين احترفوا التكفير والقتل والاغتيال، وهم يتولون السلطة في بلدان الربيع العربي «الذي لم يركبه العفيف»، على حد عبارة الكاتب المغربي حميد زيد.

سرد

عقل العويط: سيرة افتراضية

بعد تجارب عدة مستقاة من العالم الفسيح الذي توافره وسائل التواصل الاجتماعي، ها هو الشاعر اللبناني ينضم إلى القافلة. كتابه الجديد «سكايبينغ» (دار نوفل) فرصة للبوح وتلاوة اعترافات لا يمكن قولها بشكل مجرّد وصريح

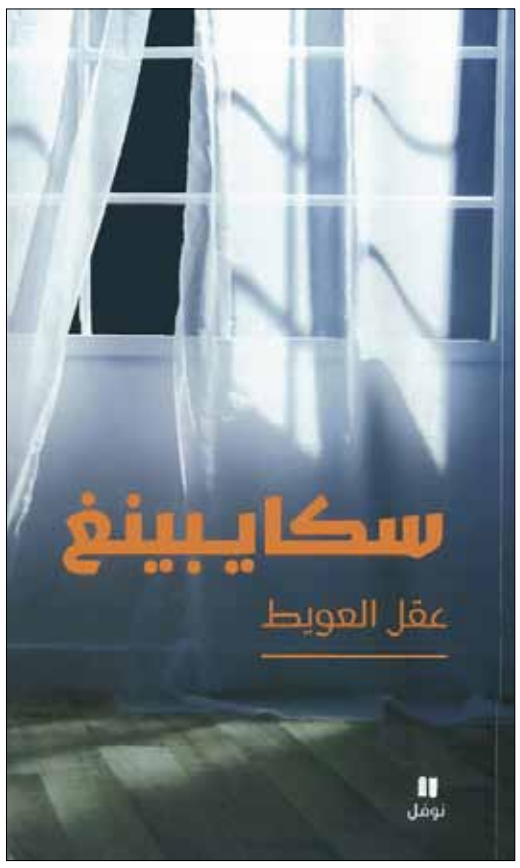

جمال جبران

تبدو وسائل الميديا الحديثة اليوم كفتاة أصيلة تعطي مريديها بكرم زائد وبلا حساب، كأنها تقول: يا معشر الكُتّاب، تعالوا عندي وخذوا ما شئتم من أفكار جديدة تنقلكم إلى ضفاف كتابة أخرى لم تكن في البال.

وعليه، وجدنا خلال السنوات الخمس الأخيرة إصدارات عدة استخدمت الميديا الحديثة كمصنع لإنتاجها الأدبي. الروائي المصري ابراهيم عبد المجيد أفاد من المواقع الحوارية الالكترونية وكتب روايته «في كل أسبوع... يوم جمعة». الصحافي اللبناني الشاب رامي الأمين استغل الفايسبوك لينجز كتاباً عن «معشر الفسابكة» الذي وصفه بأنّه «نوع من سيرة فايسبوكية تستند إلى مجموعة من شخصيات الفايسبوك». الكاتب والمؤرخ أحمد بيضون أصدر «دفتر الفسبكة» الذي حوى بعضاً مما كتبه على حسابه الخاص على الموقع الأزرق. وأخيراً، أنجز الشاعر والصحافي اللبناني عقل العويط كتاباً اتكأ على خدمة المحادثة الصوتية (تشات) وحمل عنوان «سكايبينغ» (دار نوفل).

يختار صاحب «إنجيل شخصي» وسيلة التخاطب كتابياً عبر الـ «تشاتينغ» مع نجمته التي تضيء «سماء مفترضة تراها عيون مفترضة». يتعمّد هنا إلغاء خاصية التخاطب عن طريق الصورة، وهي الخدمة التي يوافرها الـ«سكايب». يؤكد شاعر «مقام السروة» على هذا الأمر نظراً «لأنّي لا أرى بعيني، فقد صرت أرى ما لا يرى».

بالعودة إلى الإهداء المكتوب على الكتاب، نجد «إلى عقل العويط»، زاعماً بأنّه الشخص الثاني في هذا الحوار. يعيدنا هذا الإهداء إلى المربع الأول، والسؤال حول إمكان اختلاق حياة حوارية من فراغ. هل يمكن لـ«سكايب» أن يعيد لنا حياة فائتة والعيش على ضفافها وتخيُّل أنها حدثت بالفعل؟

يعترف العويط في مكان آخر في المقدمة، أنه أحبّ تسمية «سكايبينغ» والتجربة معاً، فهي «محض نزق افتراضي متعسف». وعليه، تبدو مجرد كتابة تحاول الإفادة من التنوع الذي توافره الميديا الحديثة للدخول في أطوار كتابية متنوعة منها إمكان خلق حوار من الفراغ المحيط بحياة الشاعر، ودفعه إلى خلق فتاة تقف وراء شاشة حاسوبها «مفتوحة على غرائزها وخيالاتها، وأخاطبها وتخاطبني».

> حوار طويل مفتوح على مختلف أشكال الغرام

تبدو الكتابة هنا ووسط هذا المزاج العام بمثابة سعي المؤلّف إلى اقناع ذاته أنّه لا يقوم بمحاورة نفسه، بل هو حكي مع كائن ولو كان افتراضياً. من هنا، سيكون الكتاب فرصة لسرد اعترافات أو سيرة ذاتية لا يمكن قولها بشكل مجرّد وصريح، إذ لا بد من حماية أو تغليف من خلال كائن افتراضي يتخذ لنفسه موقعاً في مكان بعيد ويجلس أمام شاشة، ويقرأ ما يأتيه من اعترافات الضفة الأخرى أو الشاشة المنصوبة أمام الشاعر.

على ذكر سيرة الشاعر، لا تصنيف محدداً للكتاب، لا شيء يقول بماهيته. مجرد حوار طويل مفتوح على مختلف أشكال الغرام. هذا من ناحية المعنى، لكن لا قالب شعرياً محدداً بعينه. ترك صاحب «قراءة الظلام» الباب مفتوحاً ولم يحدد لشغله أي صفة، أو لعله محاولة للقفز فوق القوالب الشعرية والقوانين المحددة مسبقاً في سياق كتابة النص النثري والاشتغال على أدوات تتجاوز محيط السرد البحت لجرّه إلى أرضية جديدة بعيدة عن صيغة الشعرية من أساسها. أتى هذا التصرف مبنياً على الشكل الجديد الذي استند إليه في الكتابة، بعدما عجز عن إيجاد صيغة مناسبة للملمة كمية العشق المسفوحة على امتداد الحوار الطويل والمفتوح. وبفعل الرغبة الحارقة في الذهاب عميقاً في فعل الحكي، ترك الفصحى جانباً واستند على اللهجة المحكية بما تحلمه من عفوية وليونة في تفسير ما يقيم في الداخل من رغبات: «بحبّ إحكي معِك. الحكي معِك إحراج، استفزاز، تحريض، تعرية. ما بِقْدر إحكي معِك. إلى درجة بتمنّى إنّي اختفي، في حين إنّو أقصى أمنياتي إنّي كون معِك».

تأسيس إذاعة النور

في التاسع من أيّار عام ١٩٨٨، انطلقت إذاعة النور صوتا للمقاومة وصدى لعمليات مجاهديها ومنبرا حرا للناس وقضاياهم معاناتهم.و في شهر أيلول من العام ١٩٩٩ حازت على الترخيص القانوني كإذاعة لبنانية من الفئة الأولى وفق قانون الإعلام المرئي والمسموع وتقدمت بخطى واثقة لتحتل المراتب الاولى بين الاذاعات اللبنانية ولتحصد النسبة الاكبر من جمهور المستمعين المحليين, قبل أن توسع حضورها العربي والاسلامي مع انضمامها الى اتحاد إذاعات الدول العربية ومن ثم إتحاد اذاعات الدول الاسلامية.

منذ انطلاقتها سعت اذاعة النور الى تحقيق الاهداف التي تضمنتها رسالتها ومن ضمنها الدعوة إلى الأخلاق و الفضيلة واحترام الأديان، والمساهمة في بناء مجتمع أصيل بتراثه وعزيز بحاضره وحرٍّ في مستقبله،إضافة إلى نشر القيم والمفاهيم النابعة من الرسالات السماوية ومبادئها ، وتعزيز الانتماء والسيادة الوطنيين ومناخ الوحدة والعيش المشترك بين اللبنانيين. كما تهدف إلى تنمية المجتمع في المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلمية والتنموية التربوية والثقافية، و تهتم بقضايا الشباب ومشكلاته وتحصينه بالفكر والثقافة والوعي.

لاذاعة النور صيت ذائع في العالمين العربي والاسلامي وتعد واحدة من الاذاعات الرائدة في الميدان الاعلامي وهو ما تشهد عليه أكثر من مئة جائزة حصلت عليها في مشاركاتها السنوية في مهرجانات عربية ودولية.كما تحرص على التَّنوُّع في برامجها، فتقدِّم لجمهورها البرامج السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، التربوية، الثقافية، الفكرية، الدينية، التاريخية، العلمية، التنموية والترفيهية، إضافة الى البرامج الرياضية، وبرامج الأسرة والشباب والأطفال.

كما توفِّر اذاعة النور خدمة إخبارية متواصلة من خلال فريق عمل متخصِّص وشبكة مندوبين ومراسلين داخل لبنان وخارجه لتغطية أهم الأحداث والمستجدَّات . وتعتمد في إرسالها على البث الأرضي والفضائي والإلكتروني للوصول الى أكبر شريحة من جمهورها في لبنان والعالم .

لمحات

◄ يندرج «**القضية الفلسطينية وحل الدولة/ الدولتين**» (**مؤسسة الدراسات الفلسطينية**) **لرائف زريق** ضمن إطار فتح آفاق جديدة في النقاش الدائر حول حل الدولة وحل الدولتين. في دراسته، يقترح الكاتب والأكاديمي الفلسطيني الانتقال من التفكير في الحلول إلى التفكير في أدوات الحل، خصوصاً في ظل انسداد أفق التسوية والأزمة التفاوضية. يمنحنا الكتاب أيضاً مراجعة قصيرة لتاريخ فكرة الدولة الواحدة في كل من الفكر اليهودي والصهيوني، وفي الفكر الفلسطيني، عارضاً نقاط التقاطع والافتراق.

◄ يقدّم «**البركان: قصة انطلاق المقاومة العراقية**» (**مركز دراسات الوحدة العربية**) **لوليد الزبيدي** خلفية تحليلية وثقافية لتجربة المقاومة العراقية للغزو الأميركي عام 2003. في ثلاثة فصول، يجري الزبيدي مقارنة بين تجربة المقاومة العراقية وأربع تجارب مقاومة في العالم، فيما يضيء على قصة انطلاق المقاومة العراقية، ويرصد عملياتها وعدد القتلى من الجيش الأميركي بالاستناد إلى بيانات وزارات الدفاع الأميركية وتقارير مراسلي صحف ووكالات أنباء عالمية.

◄ تدور حوادث «**فندق بارون**» (**دار الآداب**) **لعبدو خليل** في مدينة حلب عشية انطلاق حوادث سورية عام 2011. في الرواية، تبحث هيلين الفتاة عن والدها المجهول الهوية في أرشيف فندق بارون التاريخي في حلب. وهناك، تتعرّف الفتاة البريطانية المثلية إلى العجوز الأرمني كارو الذي يقدّمها بدوره لأحد زعماء «حزب العمال الكردستاني» أبو الريح لمساعدتها على البحث عن والدها. هكذا، تتبع هيلين السر الذي كشفته والدتها قبل وفاتها، لكن حلب المدينة التاريخية ستتراءى لها كأنها خارج سياق التاريخ.

◄ يسعى «**الشخصية: النظريات الكلاسيكية والبحث الحديث**» (**المنظمة العربية للترجمة**) **لهاورد فريدمان وميريام شستك** (**تعريب أحمد أومو**) إلى تعريف الشخصية وتكوّنها واستكشاف منظوماتها النفسية. يجمع المؤلّفان بين الرؤى الكلاسيكية لكبار علماء النفس وبين البحث الحديث في سياق يشجّع التفكير النقدي لطبيعة البشرية، ويحلّلان هذه النظريّات باستخدم أمثلة بهدف تسهيلها وتوضيحها. وقد صاغ فريدمان وشستك بحثهما حول 8 جوانب أساسية للشخصية، من بينها التحليل النفسي والأنا وبعض الجوانب البيولوجية والسلوكية المعرفية.

◄ تعيش شخوص «**بريد الغروب _ ثلاثيّة عبد الجليل الغزال**» (**دار الساقي**) للروائي والإعلامي اللبناني **أحمد علي الزين** في بيروت الحرب الأهلية. تحكي الرواية قصّة هدى التي أغرمت بأستاذها الشاعر، وتصاب بالعمى بعد ضربة تلقّتها من والدها لدى اكتشافه أمر فقدان عذريتها. تتوالى الحوادث لتبدأ هدى برواية قصصها وتسجيلها صوتياً، إلى أن تقتنع بتحويلها إلى كتاب ورقيّ، في حين لا تعلم أنّ حياتها ستنقلب رأساً على عقب مع عبد الجليل.

◄ «**الحكومة الذكية _ عصر الفرص الجديدة**» (**الدار العربية للعلوم ناشرون**) هو عنوان الكتاب الجديد **لعباس بدران**. يعرّف مدير «**مؤسسة إيكونسبت الاستشارية**» (**مركز دراسات الحكومة الإلكترونية**) الحكومة الذكية، شارحاً العوامل التي تدفع الحكومات في العالم نحو توطين أدوات الذكاء والمعرفة. ويخصص فصلاً للحديث عن الأمن الذكي في الحكومة.

على النت

عبد الرحمن عايل يفضح شيوخ الفتنة

مريم عبد الله

ربما كان ما ينقص المشهد السعودي فيلماً يصوّر كيفية نجاح ماكينة المتشددين الدينية والإعلامية في صنع قنابل موقوتة وإرسالها إلى كل مكان في العالم. انتحاريو أفغانستان، والعراق، ومنفّذو 11 سبتمبر، ومقاتلو الجماعات الإسلامية في سوريا اليوم، صنعتهم ماكينة الدين الوهابي حاملة شعار: اقتل وسنضمن لك الجنة! كل ما هو ممنوع من التداول صوّره الفيلم السعودي القصير «داعش» الذي فضح شيوخ الفتنة، وتأثُّر الشباب السعودي بدعوات رجال الدين في المملكة للالتحاق بالتنظيمات الإسلامية المقاتلة في سوريا.

الفيلم (15 د) الذي صنعه الشاب عبد الرحمن عايل، وعرضه على يوتيوب قبل أسبوع، هو جزء من ثلاثية تنتجها «شركة المحتوى المتكامل». العمل شارك فيه 28 ممثلاً سعودياً، ويهدف إلى تحذير السعوديين من الالتحاق بتنظيم «داعش» في سوريا بدعوى الجهاد.

يروي الفيلم قصة الشاب السعودي عبيد الله الذي يجري تجييشه في معركة لم تبدأ بعد. يذهب إلى سوريا كأداة قتل فقط، مدفوعاً بدعوى الجهاد، تحت تأثير رجل دين يدعى أبو الزبير. هناك، يقع في أيدي رجال «داعش» الذين يتهمونه بالقتال ضد «المجاهدين» ويحكمون عليه بالقتل تعزيراً.

يعود بطل الفيلم عبيد الله إلى السعودية، لكن كطيف يراقب وقع خبر مقتله على والده وعائلته. يقف أمامهم ويطلب منهم السماح، شارحاً أنّه لم يعلم بحالة التناحر بين الفصائل المقاتلة هناك. يخرج طيفه من البيت ويذهب ليلتقي رجل الدين الذي أرسله إلى سوريا، وقد كان مشغولاً بجمع المساعدات للجهاد وتشغيلها في صفقاته التجارية. يقول له الشاب القتيل: «شيخ (أبو الزبير)، يقولون لي إني كافر وإني مرسل من المباحث، عطيتهم اسمك ما عرفوك. يا شيخ أنا انقتلت على يد المسلمين. يا شيخ كبَّروا على رقبتي، كبَّروا ونحروني». بحرقة، يسأل الشاب أبو الزبير: «هل أنا في النار أم في الجنة يا شيخ؟».

> يروي فيلم «داعش» كيفية تجنيد الشباب السعودي وإرساله إلى سوريا

مخرج السلسلة القصيرة كان مقاتلاً في العراق بعد الاحتلال الأميركي بين 2004 و2005، قبل أن يعود إلى السعودية ويتحول إلى صناعة الأفلام القصيرة. شارك في مهرجانات خليجية، وكتب عن تجربته «الجهادية» سيرة روائية طويلة حملت اسم «قبل أن تخون الذاكرة» (دار طوى للنشر). هجوم الفيلم على مشايخ فتاوى الجهاد، جاء بعدما أقرّت السعودية في شباط (فبراير) الماضي مجموعة قوانين تحظر على المواطنين القتال في الخارج أو التبرع بالأموال لأي فصيل مقاتل في سوريا. إلا أنّ ذلك لم يحمِ عبد الرحمن عايل من تهديدات بالقتل من تنظيم «داعش» ومؤيديه، ومن حملة إعلامية متواصلة تشيد بدولة الخلافة في صفحة «#فيلم_داعش» على تويتر. في تصريح لـ«الأخبار»، يقول عايل: «هناك تغييب لعقول فئة كبيرة في الوطن العربي باسم الله، لذلك لا أستغرب هذه الحملة».

ما وراء الصورة

بروباغندا العدو... حتى أطفالك يا إسرائيل

نادين كنعان

بعدما أضاء مراراً على التجاوزات الإسرائيلية بالصوت والصورة، ها هو الكاتب الفلسطيني علي أبو نعمة ينشر مقالاً جديداً عبر موقع «الانتفاضة الإلكترونية» الذي شارك في تأسيسه قبل سنوات. هذه المرّة، تطرّق أبو نعمة إلى «صور مقلقة تظهر عسكرة الأطفال الإسرائيليين» انتشرت قبل أيّام في وسائل إعلام إسرائيلية وأجنبية عدّة أبرزها صحيفة «هآرتس». في 6 أيّار (مايو) من كل عام، يبدأ الإسرائيليون بالاحتفال بـ«عيد إستقلالهم» (أي النكبة) من خلال نزهات وأنشطة، خصوصاً في الحدائق العامة. ولفت أبو نعمة إلى أنّ جزءاً كبيراً من هذه الأنشطة يكون من تنظيم «قوات الدفاع الإسرائيلية» بمشاركة أعداد كبيرة من الأطفال. هذا العام، تناقلت وسائل الإعلام صوراً من مستوطنة «أفرات» في الضفة الغربية تظهر أطفالاً يحملون أسلحة ومعدات عسكرية.

تناقلت وسائل الإعلام لقطات من عسكرة الصغار في مستوطنة «أفرات» في الضفة الغربية (غالي تيبون ـ أ ف ب)

البروناغندا الصهيونية لطالما أظهرت صوراً مشابهة لأطفال فلسطينيين بهدف تبرير العنف الإسرائيلي ووصفه بأنّه «ردة فعل ودفاع عن النفس في وجه الخطر الفلسطيني الذي يربّي أولاده على ثقافة الكره»، غير أنّ الصور الأخيرة مهمّة جداً لجهة تأكيد حجم العسكرة الذي بلغها المجتمع الإسرائيلي من دون استثناء صغار السن. هنا، أوضح علي أبو نعمة أنّ هذه الفكرة وردت في كتاب Goliath للصحافي الأميركي ماكس بلومنتال، مذكّراً بما سبق أن قاله حول هذا الموضوع. وكتب أبو نعمة مرّة أن إدخال الأطفال (أكانوا إسرائيليين أم فلسطينيين) في صراعات الكبار القائمة على البارود والنار، يشكّل انتهاكاً صارخاً للقوانين الدولية وشرعة حقوق الإنسان. وأضاف أنّ الأطفال يعيشون التبعات، سواء كانوا إسرائيليين يريدون استكمال مسيرة ذويهم العنفية والاحتلالية أو كانوا ضحايا فلسطينيين يريدون التصدي للوحشية، والعنف المنظم، والإستعمار، والفصل العنصري الذي يسود حياتهم. وخلص إلى أنّ هذا «المشهد لا يعكس طبيعة الأطفال بل الكبار الذين يعرضونهم لبشاعة مماثلة».

وخصّص الكاتب الجزء الثاني من مقاله لفيديو لليا تاراشانكي من شبكة The Real News الإسرائيلية (متوافر على موقعنا)، تشرح فيه ريلا مازالي، مؤسسة منظمة New Profile، كيف تحوّل السلطات الإسرائيلية فكرة التجنيد العسكري إلى مسألة طبيعية وجزء من الحياة. التقرير تضمّن أيضاً مقابلة مع أحد رافضي الخدمة العسكرية، المدعو ألكس كوهن، يناقش فيها كيف تسهم وسائل الإعلام في تلقين الأطفال الإسرائيليين فكرة التجنيد.

«صور الغنائم»

في 7 شباط (فبراير) 2013، رصدت عدسة الفلسطيني رامي علارية مجموعة من جنود العدو الإسرائيلي أثناء التقاطهم «صور الغنائم» (trophy photos) في العيزرية، إحدى البلدات في شرقي القدس المحتلة. التقاط الصور ترافق مع اعتقال الجنود الصهاينة الطفل الفلسطيني ياسين الكركي (13 عاماً)، بعدما كبّلوه عقب إصابته في رجله. المشاهد جُمعت في مقطع فيديو (3:16 دقيقة) نشره أوّلاً «مركز وسائل الإعلام المستقلة»، قبل أن يجد طريقه إلى قنوات عدّة على يوتيوب. نشر الكاتب الفلسطيني علي أبو نعمة (الصورة) مقالاً على موقع «الانتفاضة الإلكترونية» يسرد فيه تفاصيل ما حدث في ذلك اليوم استناداً إلى التقرير الذي نشره المركز، وتضمّن تحليلاً للحادثة أيضاً (الأخبار 2013/2/15).

ظاهرة

مذيعات فلسطينيات «يتغنجن» باللبناني!

غزة ـ عروبة عثمان

منذ فترة طويلة، تجتاح اللهجة اللبنانية الإذاعات الفلسطينية. صرعة التحدّث بهذه اللهجة التي توصف بـ«الناعمة»، ضربت ثلة من المذيعات الفلسطينيات اللواتي وجدن أنّ لهجتهن الأصلية تنافي أنوثتهن وشخصيتهن الإعلامية! هكذا، لذن بالفرار من اللهجة التي يعمد الاحتلال الإسرائيلي إلى طمسها، وطرقن باب لهجة أخرى وجدن فيها مساحة معقولة لـ«الدلع» و«الغنج».

اللهجة اللبنانية ميّزت تحديداً المذيعات اللواتي يتقمّصن على الهواء مباشرةً دور المصلحات الاجتماعيات والطبيبات النفسيات. هن يقتحمن عالم الحبّ والمشاكل النفسيّة والاجتماعية كرمى لعيون المستمعين الذين يجدون عندهن مجالاً لتفريغ مشاعرهم. يخال للمستمع أنّ هؤلاء المذيعات في جلسة «فضفضة»، حيث يقدمن النصائح للواقعين في الغرام أو الذين يعانون مشكلة ما.

مع ذلك، قد يغفر المستمع لهؤلاء المذيعات ذنب التصنّع، وخصوصاً أن برامجهن تجارية تندرج في إطار الترفيه، حيث تخفّ القيود مقارنةً بالبرامج الأخرى. لكنّ الطامّة الكبرى تكمن في انتقال هذه العدوى إلى الفضائيات الفلسطينية التي لا يقتصر جمهورها على الوسط المحلي كما الحال في الإذاعات، بل يمتدّ إلى العالم العربي. برزت أعراض هذه العدوى

> يبتعدن عن لهجتهن في تقديم البرامج

بنحو جليّ في برنامج «حديث البلد» على شاشة «مكس معاً» الفضائية. البرنامج الذي تقدمه المذيعة سمر الدبس، يحسبه المشاهد لبنانيّاً للوهلة الأولى.

لكن حين يلحظ «لوغو» التلفزيون، يستدل على هويته الفلسطينية. اسم البرنامج مستوحى أيضاً من برنامج «حديث البلد» اللبناني الذي تقدّمه منى أبو حمزة على mtv.

غير أن فحوى البرنامجين متباينان بشدة. النسخة الفلسطينية أشبه بمجلة متنوعة تستعرض ملفات إخبارية واجتماعية وشبابية، وتمدّ جسوراً للتواصل بين المواطن وصانع القرار. ويتضمّن «حديث البلد» الذي يبثّ عند الساعة الواحدة ظهراً يوميّاً (ما عدا الجمعة) رسالةً دورية من العلاقات العامة في الشرطة الفلسطينية حول المستجدات وحالات الأمن، وإرشادات توعوية من خلال الدفاع المدني. هذا البرنامج ذو الطابع الجاد، يتعارض بشدّة مع هويّة لهجة الدبس التي تكشف عقدة نقص تعانيها مذيعات فلسطينيات كثيرات يجدن في اللهجة اللبنانية طريقةً لاستقطاب المشاهدين، توافقاً مع صورة لبنان في عقولهن. الدبس التي يفضحها تلفّظها ببعض الكلمات البعيدة عن اللهجة اللبنانيّة، ربما لا تعرف لبنان إلا من خلال البرامج الغنائية ومسابقة ملكة جمال لبنان والصورة التي تروّجها القنوات اللبنانية. على ضفةٍ أخرى، تغفل الدبس وزميلاتها أن عزوفهن عن لهجتهن الفلسطينية لن يصبّ إلا في مصلحة الاحتلال الذي يعمد بكل الطرق إلى دفن هذه الهويّة. وبذلك، تكون هذه الثلّة من المذيعات قد قدّمن خدمة مجانية للاحتلال من حيث لا يدرين!

وجهاً لوجه

كارمن لبس عاشقة... ولعوب!

تمضي وقتها في الطائرة بين مصر والإمارات. في القاهرة، تصوّر دورها في مسلسل «سرايا عابدين»، وفي أبو ظبي تواصل تجسيد عشيقة فريد نوح الاستقراطية في «الإخوة». ترى الممثلة اللبنانية أنّ الدراما المحلية مغرّبة عن مشاكل مجتمعها، بينما تنظر إلى التطوّرات السياسية بوصفها خريفاً عربياً لا يحمل سوى القتل والتشرّد

في مشهد من «الإخوة»

وسام كنعان

لا تجد كارمن لبس فسحة لزيارة بيروت هذه الأيام. تمضي وقتاً طويلاً في الطائرة بين القاهرة وأبو ظبي لتلتحق بتصوير دورها في مسلسل «سرايا عابدين» لهبة مشاري حمادة وعمرو عرفة، إضافة إلى دورها في «الإخوة» الذي باشرت الفضائيات في عرضه وما زال تصويره جارياً في العاصمة الإماراتية (الأخبار 2014/4/25). في هذا المسلسل الذي يخرجه سيف الدين السبيعي، تجسّد الممثلة اللبنانية دور فاتن عشيقة فريد نوح (عبد المجيد مجذوب) السابقة التي تنتمي إلى طبقة أرستقراطية، وما زالت تحافظ على رشاقتها وجمالها. إلا أنّها امرأة لعوب لا تترك نفسها وحيدة من دون رجل يعتني بها ويُعيلها. لكن ماذا تفعل نجمة مسرح زياد الرحباني في مسلسل فارغ من أيّ مضمون لا يقدّم سوى قصص حبّ؟ تجيب لبس في حوارها مع «الأخبار»: «معكم حقّ! لكن ماذا أفعل؟ يصعب أن أوافق على عمل سينمائي من دون مدلولات عميقة، والتجارب السينمائية قليلة جداً. لكن في التلفزيون، يصبح لدى الممثل مبرّرات لكونه يعمل لوسيلة ترفيه تحضرها مختلف شرائح المجتمع. فيوافق على هذه الأعمال لأنه في النهاية بحاجة إلى العمل». وتضيف: «في مكان ما وفي عمر معيّن، تصبح خيارات الممثلة ضيّقة، فتتراجع إلى الدور الثاني أو الثالث، ويصعب عليها تجسيد ما تريد. وإذا اعتصمت بفكرة تقديم ما ترغب به فقط، ستجلس في البيت حتماً. الآن، أجد أنّ الحلّ لعدم اضطراري إلى تقديم أدوار غير مقتنعة بها، أن أتجّه إلى الإخراج، وهو حلّ منطقي صراحة».

في أحد حواراتها الإذاعية، قالت نجمة «سنعود بعد قليل» إنّها ذهبت إلى مصر من أجل الأجر العالي لا أكثر، لكنها توضح لنا: «دخلت المحروسة بدور بديعة مصابني في مسلسل «أبو ضحكة جنان» (2009)، وقد عرض عليّ أثناء وجودي في مصر، وأديت أدواراً على اعتبار أنّني كنت مقيمة هناك في تلك الفترة. لكن في ما بعد، جسدت شخصية آسيا داغر في مسلسل «الشحرورة»، وقد أجسّد دور الأميرة نازلي، عمة الخديوي اسماعيل في مسلسل «سرايا عابدين» لإيماني بأهمية المشروع». وعن دورها في هذا المسلسل، توضح بقولها: «أؤدي دور عمة الخديوي إسماعيل (قصي خولي). هي تبقى على هامش الصراع الدائر في القصر، وتمثّل الوجه الإيجابي في العمل لأنها تحاول معاملة الخدم بطريقة إنسانية، وترى أن لا فرق بين الأفراد، حتى إنّها تعشق سايس الخيل، وتهرب معه وتتزوّجه بعد أن تخسر صراعها مع والدة الخديوي (يسرا) التي تمثل الجانب السلبي». من جهة أخرى، تتفق لبس على أنّ الممثل يبرع في تجسيد أدوار بيئته أكثر من بيئة أيّ بلد مجاور، كذلك فإنه يكون على أريحيته حين يتحدّث بلهجته. وعن تجاربها بين مصر وسوريا، تعلّق بأنّها جسدت في الدراما السورية دور سيدة لبنانية دائماً، وفي مصر أدت دوراً تاريخياً، إذ لا تنتمي الشخصية إلى هذا الزمن.

> اقترحت فكرة مسلسل تشرف على كتابة تمهيداً لعرضه في رمضان 2015

تحاول نجمة «العائدة» أن تؤدي دوراً فعّالاً في الدراما اللبنانية يتعدّى مسألة التمثيل فقط، إذ اقترحت أخيراً فكرة مسلسل تشرف على كتابة حلقاته، على أن يكون جاهزاً للعرض على الشاشة في رمضان 2015. لكن ما هي مشكلة الدراما اللبنانية التي تجعلها عاجزة عن اللحاق بالركب وفاشلة في مواكبة مجتمعها الغني بالأحداث؟ تجيب: «السينما والكليب يُنتجان بنحو ممتاز، وهذا دليل على أنّنا نمتلك المقوّمات والكفاءات اللازمة. لكن في الدراما، نحتاج إلى نصّ يشبهنا ويحكي مشاكلنا. ما نقدّمه من دراما لا يشبه لبنان، والمصيبة أنّ المنتج هو الذي يطلب أعمالاً محدّدة، ويحتاج إلى سوق واسعة حتى يتمكّن من إثبات نفسه». وتضيف: «في بلدنا لكل طائفة أو حزب سياسي تلفزيون، ولا يمكنك أن تقدّم قصة حقيقية وتتمكّن الشركة المنتجة من بيعها لأكثر من تلفزيون. كذلك يمكن أن يقيدك الانقسام ويجرّك الجمهور اللبناني لإسقاطات لم تكن تقصدها. على سبيل المثال، إذا قدّمت مسلسلاً يحوي شخصية سلبية اسمها محمد، وأخرى إيجابية اسمها جورج، ستُفهم أنك تحاول الإساءة إلى الإسلام مقابل تلميع صورة المسيحيين، والعكس صحيح». وتشرح «مقولة أنّ لبنان بلد الحرية كذبة، لأن ما يجري فيه هو فوضى وعبثية أكثر منه حرية».

على صعيد السياسة، ترى لبس أن ما يحدث في الوطن العربي خريف تحوّل إلى تسونامي من القتل والتشريد. لكن ألا ينبغي للدراما أن تغوص في عمق ما يحدث، أم عليها أن تتريث حتى تتضح الرؤية وتزول الضبابية؟ تجيب: «كي تكون موضوعياً وأنت تكتب، لا بدّ من أن تتنحّى عن طرفي الصراع، ولا يمكن أن تحصل هذه الموضوعية حالياً. من يريد الدخول في أزمة بلد وهو يعيش فيه، يشبه كمن يضع يده أمام عينه مباشرة ويريد أن يراها. المطلوب أن تتوجّه إلى الناس وتدخل في معاناتهم من دون التحزب لأيّ فريق سياسي، وربما كان مسلسل «سنعود بعد قليل» مثالاً نموذجياً على ذلك. يجب أن تقدَّم أعمال مماثلة في الوقت الحالي بعيداً عن التماس مع جرائم الحرب وأفعالها.

«الإخوة»: يومياً 20:00 على cbc و 21:00 على «أبو ظبي الأولى».
تبدأ Ibci و Idc الإثنين المقبل عرض المسلسل من الأحد إلى الأربعاء بعد نشرة الأخبار المسائية

zoom

شيرين عبد الوهاب: لم أتزوج وتخليت عن الفوازير

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

عادت شيرين عبد الوهاب للتركيز على الغناء بعد الانتهاء من برنامج The Voice «أحلى صوت 2» على mbc (الأخبار 2014/2/1). هكذا، أحيت المغنية المصرية حفلة في القاهرة قبل أيام بحضور أكثر من 10 آلاف شخص. صاحبة «آه يا ليل» تحدّثت لـ«الأخبار» في كواليس الحفلة قبل صعودها إلى المسرح، وعبّرت عن سعادتها بالعودة لإحياء سهرة في العاصمة المصرية، مؤكّدة أن الحفلات ذات مذاق خاص بالنسبة إليها، لأن هذا الجمهور هو الذي أوصلها إلى مكانتها اليوم. وأرجعت غيابها عن السهرات في بلدها لعوامل عدّة، من بينها الظروف السياسية، مشيرة إلى أنها تَعد جمهورها بسهرة في شهر آب (أغسطس) المقبل في الساحل الشمالي للاحتفال بصدور ألبومها «أنا كتير» (الأخبار 2014/12/15). صاحبة «ماشربتش من نيلها» نفت أن تكون قد تزوجت سرّاً بالمدير الفني في شركة «نجوم ريكوردز» ياسر خليل كما تردّد أخيراً، مؤكّدة أنها «شائعة سخيفة لا تستحقّ الردّ عليها، وأنّ بعض الأشخاص المرضى هم الذين روّجوها. لذا، لم تهتمّ بالردّ عليهم». وكشفت أنّها اختارت أغنيتي «ومين إختار» و«كلي ملكك» لتصويرهما على طريقة الفيديو كليب بين بيروت وإسبانيا خلال الشهر الحالي تحت إدارة مخرجين من أوكرانيا لم تكشف عن اسميهما. على أن تطرح أوّل أغنية خلال شهر على الأكثر، وتعرض الثانية بالتزامن مع عيد الفطر.

وأوضحت أنها ستحيي حفلة للجالية العربية في لندن خلال عيد الفطر، على أن تعقبها جولة أوروبية يجري الترتيب لها حالياً والتنسيق بشأن الأماكن التي ستحتضن الحفلات.

وأوضحت شيرين أنها سعيدة بأصداء ألبومها، وأنّها تصدّرت مبيعات سوق الكاسيت خلال الفترة الماضية، لافتة إلى أن الاحتفال بنجاح عملها تأخّر قليلاً بسبب انشغالها بالتدريب في برنامج «أحلى صوت».

وبالنسبة إلى تصريحاتها السابقة بشأن رغبتها في الاعتذار عن عدم استكمال The Voice، أكّدت أنها توقّع كل موسم على حدة، ولا يزال الحديث مبكراً عن تقديم موسم ثالث من العمل التلفزيوني، إذ تنتظر العرض الذي سيقدّم لها وصيغته. وبناءً عليه، ستحدّد ما إذا كانت ستستمر في لجنة التحكيم أو تعتذر.

وكشفت أنّها تخلّت عن تقديم تجربة الفوازير التي كانت ستقدّمها مع المنتج صادق الصباح، واتفقت معه على إلغاء الاتفاق الذي وُقِّع العام الماضي لتقديم عمل فنيّ لعام 2014 بسبب انشغالاتها، لافتة إلى أن تكرار تجربة التمثيل لا يزال مؤجّلاً بالنسبة إليها.

◄ «**إذا هني تيوس**، ما ضروري نكون غنم»، بهذه العبارة ينتهي الشريط الترويجي (38 ثانية) الذي نشره أوّل من أمس موقع 2014 President التابع لبرنامج «**كلام الناس**» (lbci) الذي يتعاون فيه مع موقع Now ضمن حملة «بدنا رئيس... باسم الشعب». الشريط عبارة عن محاكاة لمجموعة أغنام يتكلّم بعضها مع بعض وتعبّر عن تبعيتها، في إشارة إلى الشعب اللبناني واستزلامه لزعمائه (الرابط على موقعنا).

◄ باشر الممثل السوري **أيمن رضا** تصوير مشاهده في مسلسل «**حقائب**» الكوميدي الذي يعالج الأزمة السورية من خلال قصة عائلة تقرّر السفر إلى الخارج بعد تعرّضها للعديد من الضغوط ضمن الظروف الراهنة. وقد كتب النصّ ممدوح حمادة ويخرجه الليث حجو. وسارع رضا إلى إعلان بدء تصوير العمل من خلال نشر صورته على صفحته الشخصية على الفايسبوك وبزيّ الشخصية التي يجسدها.

◄ كشفت المغنية المغربية **أسماء المنوّر** (الصورة) أنها تستعدّ لدويتو جديد يجمعها بالفنان العراقي **كاظم الساهر** يحمل اسم «تفاصيل صغيرة» (كلمات

الشاعر الراحل نزار قباني، وألحان كاظم الساهر). يذكر أن الثنائي قد اجتمع سابقاً في أغنيتي «**أشكو أياماً**» و«**المحكمة**».

◄ انتقل فريق مسلسل «**اتهام**» (تأليف كلوديا مارشليان، وإخراج فيليب أسمر) إلى مصر لتصوير باقي المشاهد، بعدما انتهى من اللقطات التي صوّرت في بيروت (الأخبار 2014/2/28). والعمل من بطولة ميريام فارس وحسن الرداد وغيرهما.

◄ نفت الممثلة المصرية **ليلى علوي** هجومها على **هيفا وهبي** بسبب فيلمها «**حلاوة روح**» (كتابة علي الجندي، إخراج سامح عبد العزيز)، ولفتت علوي إلى أنها لم تعط رأيها بالعمل السينمائي، لأنها لم تشاهد الفيلم ولا يمكنها أن تحكم على شيء من وجهة نظر الآخرين.

◄ أكد الممثل المصري **حسن يوسف** سعادته الكبيرة بمشاركته في الاحتفال بعيد الميلاد الـ86 للرئيس المخلوع **محمد حسني مبارك** قبل أيام. وزار يوسف مبارك في مستشفى القوات المسلحة. علماً أنّه هاجم الثوار في ميدان التحرير إبان «ثورة يناير»، وأطلق ضدّهم العديد من الشائعات أبرزها شائعة حصولهم على وجبات مجانية من أحد المطاعم المعروفة.

◄ خسرت «**القوات اللبنانية**» أمس مرّة جديدة دعوى لفرض الحارس القضائي على أموال قناة Ibci ورئيس مجلس إدارتها **بيار الضاهر**، على خلفية الصراع القائم بينهما حول ملكية «المؤسسة اللبنانية للارسال» (الأخبار 2014/7/29).

المصالحة والأسئلة المشروعة!

حيدر عيد *

أثارت المصالحة الحمساوية ـ الفتحاوية كثيراً من ردود الفعل الترحيبية من قبل النخب الفصائلية، وإن كانت مصحوبة بحذر شعبي شديد مع شكوك حقيقية في نوايا الفصيلين المتصالحين بناء على إحباطات سابقة (مكة، القاهرة، الدوحة)، ودور كلا الفصيلين الحاكمين في قمع أي محاولة شعبية جدية في الضغط عليهما لتحقيق المصالحة التي يتم الاحتفاء بها الآن. وبعيداً عن الاحتفاليات الاعلامية والابتسامات، التي قد تتحول في ليلة وضحاها إلى تشنجات تعودنا عليها لمدة 7 أعوام، يتوجب علينا نحن الذين لا ننتمي لأيّ من الفصيلين، أو التيارات السياسية الجاهزة دائماً للتطبيل لهما، أن نطرح الأسئلة الصعبة التي لا يحبان أن يسمعاها.

في حوار تلفزيوني لقيادي حمساوي مع قناة تلفزيونية إسرائيلية تابعة لجريدة «يديعوت أحرونوت» بعد توقيع وثيقة الشاطئ، أكد «أننا (حماس) نقبل بدولة فلسطينية في حدود 67». وأضاف أنه «إذا قبلت (إسرائيل) بدولة فلسطينية في حدود 67 سيتغيّر الوضع السائد بشكل كامل». ويأتي هذا التصريح لتأكيد موقف حمساوي جرى تأكيده أكثر من مرة من قبل القيادات الرسمية، مثل رئيس المكتب السياسي السيد خالد مشعل ورئيس وزراء حكومة غزة السيد اسماعيل هنية. وهذا الموقف الذي يتناسق مع موقف السلطة الوطنية الفلسطينية بقيادة حركة فتح، هو بالضبط نقطة الارتكاز التي يتمحور حولها ما يسمى بـ«بالإجماع» الفلسطيني وما وصل إليه «البرنامج الوطني» تبعاً للتفسير السياسي السائد.

وعلى الرغم من محاولات حماس المستميتة نفي قبولها الضمني دخول المعترك السياسي كما حددته اتفاقيات أوسلو التي أعلنت صراحة العداء لها عند توقيعها عام 1993، وعدم القبول بنتائجها أو الدخول ضمن مؤسساتها حتى عام 2006 عندما قبلت بالمشاركة في انتخابات المجلس التشريعي، أحد مؤسسات أوسلو الرئيسة والتي تضفي شرعية كاملة على إفرازاتها كافة. ولابد من التذكير في هذا السياق أن حركة حماس واليسار الفلسطيني يعلمان أن تمثيلهما في المجاس التشريعي لا يشمل مكونات الشعب الفلسطيني الثلاثة، بل يقتصر على سكان الضفة الغربية وقطاع غزة. وبالتالي فإنه لا يختلف عما كان يسمى ببرلمانات التراي كاميرال الصورية ذائعة الصيت التي كانت حكومة الفصل العنصري في جنوب أفريقيا قد سمحت بإقامتها للسكان الملونين وذوي الأصول الهندية بين عامي 1984 - 1994، ولم يتم الاعتراف بها من أي برلمان في العالم.

ولتأكيد الموقف الأوسلوي لحركة حماس بعد قبولها بالمشاركة في هذه الانتخابات والتعويل عليها كأداة «نضالية» سياسية تبرز وجهاً «معتدلاً» لما تعتبره الحركة «العالم»، مع حصر هذا المفهوم بالولايات المتحدة والحكومات الغربية، صرّح قيادي بارز آخر بأن الحركة «لديها توجه بدراسة المشاركة في الانتخابات الرئاسية الفلسطينية!». وذلك من منطلق «وجوب الشراكة السياسية في الحالة الفلسطينية!» وكأن هذه الحالة تقتصر فقط على افرازات أوسلو ومؤسساتها التي يرى العديد من المحللين والمفكرين والنشطاء أنها لا تختلف عن - إن لم تكن أسوأ - المؤسسات التابعة للمعازل العرقية (البانتوستانات) الجنوب أفريقية، التي سمحت حكومة الأبارتهيد بإقامتها تحت مسمى «أوطان مستقلة» من خلال تشكيل حكومات ووزارات ومؤسسات رئاسية مصحوبة بقشور سيادية مظهرية من حرس شرف، أعلام وطنية، سلام وطني إلى أجهزة أمنية تقوم بملاحقة كل من يقاوم الابارتهيد و/ أو يدعو لمقاطعته (!). وكل ذلك جاء مصحوباً بغياب كامل للسيادة والاستقلال الحقيقيين كما عرفهما القانون الدولي في إطار الحق في تقرير المصير وسيطرة كاملة للحكومة العنصرية على مظاهرة السيادة الاقتصادية والسياسية.

وكأن المصالحة الفلسطينية تعني مشاركة كعكة السلطة! فحماس تسيطر على قطاع غزة من خلال أجهزتها الأمنية، وتحكمه من منطلقات إيديولوجية ضيّقة مصحوبة بمراهقة سياسية تمثلت في مواقف مغرقة في عدميتها وتوريط كل القطاع بعداءات مع الجوار كنا في غنى عنها. مواقف أسفرت عن عزلة غير مسبوقة في تاريخ الحركة أثرت على الحياة اليومية للسكان الذين يدفعون ثمن مواقف الحركة الحزبية الضيقة. وقامت الحركة، من خلال حكومتها التي وصفها العديد من قادتها بـ«الربانية» بسنّ العديد من القوانين التي تحد من الحريات الشخصية وترسّخ ثقافة «محافظة» تعبر عن التوجه الإيديولوجي للحركة. ومع الحسابات السياسية التي أظهرت موقفاً منحازاً في بعض القضايا العربية، وبالتالي استعداء بعض الحكومات قبل نضوج الطبخة، أصبح ظهر الحركة للحائط ولم تعد قادرة حتى على دفع رواتب بعض الالاف من موظفي القطاع العام الذين في غالبيتهم إما أعضاء في الحركة أو على الأقل مناصرين لها. ومع ارتفاع ملحوظ في معدلات الجريمة، وانقطاع التيار الكهربائي، وإغلاق جميع معابر القطاع، وغياب أيّ مظهر

من فعاليات احياء الذكرى 66 للنكبة في خان يونس أول من أمس (سعيد خطيب ـ أ ف ب)

العدالة الضائعة في قضية «الأخبار» و«الجديد»

أشرف عاصم صفي الدين *

من المبادئ المسلّم بها عالمياً، من دستور الولايات المتحدة الاميركية الذي ترك معظم صلاحيات تشريع العقوبات إلى السلطات التشريعية الخاصة بكل ولاية، مروراً بسائر دساتير الدول الاوروبية وصولاً الى لبنان (المادة 8 من الدستور) والدول التي تشبهه من ناحية استنساخها للقوانين الغربية وترجمتها الى اللغة الام، تتوافق معظم دول العالم حول مبدأ سيادة التجريم والعقاب عملاً بالقاعدة المعروفة لا عقوبة ولا جريمة الا بنص قانوني. فتكون وظيفة القاضي المتعارف عليها تاريخياً وخصوصاً بما يتعلق بالقضاء الجزائي، هي الحكم بالعدل تبعاً للنص الجزائي، والاجتهاد أحياناً تفسيراً لهذا النص.

وعليه سارت معظم محاكم دول العالم المنقسمة بين محاكم دولية ومحاكم محلية، على المبدأ المنصوص عليه في البند 2 من المادة 11 من الاعلان العالمي لحقوق الإنسان:

لا يدان أي شخص من جراء أداة عمل أو الامتناع عن أداة عمل إلا إذا كان ذلك يعتبر جرماً وفقاً للقانون الوطني أو الدولي وقت الارتكاب، كذلك لا توقع عليه عقوبة أشد من تلك التي كان يجوز توقيعها وقت ارتكاب الجريمة.

ومن هنا جاء تأكيد المبدأ التاريخي المقدس «لا عقوبة من دون نص».

وعليه بالعودة الى الجدل المحلي، وبمنأى عن صحة ارتكاب او عدم ارتكاب اعلامي جرم «تحقير المحكمة أو إعاقة سير العدالة»، لا بد من طرح سؤال هل يحق للمحكمة ان «تشرع»؟ أي هل يحق للمحكمة ان تقوم بنفسها، وبقرار خاص منها، وصادر بإجماع الهيئة العامة لقضاتها، بتحديد جرم من خارج نظامها الاساسي، فتضع العقوبة الخاصة به، وتلاحق أياً كان بالاستناد اليها؟

المحكمة الخاصة بلبنان هي محكمة استثنائية، أنشئت باتفاقية ثنائية بين الدولة اللبنانية والامم المتحدة لمعاقبة مجرمي جريمة اساسية (اغتيال دولة الرئيس رفيق الحريري)، ويجوز أن ترتبط هذه الجريمة وتتلازم مع جرائم معينة وقعت ضمن فترة زمنية محددة (بين 2004/10/1 و2005/12/12)، اي هذه المحكمة محددة الهدف والصلاحية والمدة.

وبالفعل، وبالعودة الى نظام المحكمة الاساسي، المنظم والمضموم كجزء لا يتجزأ من الاتفاقية الأم بين الدولة اللبنانية والامم المتحدة وبالتحديد المادة 1- الاختصاص القضائي للمحكمة الخاصة:

«يدخل ضمن الاختصاص القضائي للمحكمة الخاصة الأشخاص المسؤولون عن الهجوم الذي وقع في 14 شباط/ فبراير 2005 وأسفر عن مقتل رئيس الوزراء «اللبناني السابق رفيق الحريري وعن قتل أو جرح أشخاص آخرين. وإذا وجدت المحكمة أن هجمات أخرى وقعت في لبنان في الفترة بين 1 تشرين الأول/ أكتوبر 2004 و12 كانون الأول/ ديسمبر 2005، أو في أي تاريخ لاحق يقرره الطرفان بموافقة مجلس الأمن، هي هجمات لها صلة بهجوم 14 شباط/ فبراير 2005، وفقاً لمبادئ العدالة الجنائية، وأنها تتسم بطبيعة أو خطورة مماثلة لذلك الهجوم، فإن اختصاص المحكمة سيشمل الأشخاص المسؤولين عن هذه الهجمات». وتشمل هذه الصلة العناصر التالية على سبيل المثال لا الحصر: «القصد الجنائي (الدافع)، والغاية من وراء الهجمات، وطبيعة الضحايا المستهدفين، ونمط الهجمات (أسلوب العمل)، والجناة».

يتبين لنا ان الاختصاص القضائي للمحكمة محصور بمحاكمة الاشخاص المسؤولين عن هجوم 14 شباط 2005، ويمكن لها استطراداً وبشرط «التلازم» ان تنظر بهجمات اخرى وقعت بين 2004/10/1 (محاولة اغتيال الوزير مروان حمادة) و2005/12/12 (اغتيال الشهيد جبران تويني).

وعليه، فإن المحكمة الدولية تكون بالتالي غير مختصة بأي من الجرائم التي وقعت خارج هذه التواريخ، حتى ولو ثبت ارتباطها باغتيال الشهيد الحريري، إلا بموافقة مجلس الامن وبقرار من الطرفين... (المادة 1)، اي الدولة اللبنانية ومجلس الامن. أما من ناحية القانون الجنائي الواجب التطبيق فإن المادة الثانية من النظام الاساسي للمحكمة قد جاءت واضحة غير قابلة للتأويل:

المادة 2:

«رهناً بأحكام هذا النظام الأساسي، يسري ما يلي على الملاحقة القضائية» والمعاقبة على الجرائم المشار إليها في المادة 1:

«(أ) أحكام قانون العقوبات اللبناني المتعلقة بالملاحقة والمعاقبة على الأعمال الإرهابية والجرائم والجنح التي تُرتكب ضد حياة الأشخاص وسلامتهم الشخصية؛ والتجمعات غير المشروعة، وعدم الابلاغ عن الجرائم والجنح»، بما «في ذلك القواعد المتعلقة بأركان الجريمة والمشاركة فيها والتآمر لارتكابها».

«(ب) المادتان 6 و7 من القانون اللبناني المؤرخ 11 كانون الثاني/يناير 1958 بشأن «زيادة العقوبات على العصيان والحرب الأهلية والتقاتل بين الأديان»».

وهنا ايضاً يكون المشرع اللبناني/ الدولي (اي الدولة اللبنانية ومجلس الامن)، قد حدداً قوانين العقوبات المستوجبة التطبيق وهي احكام قانون «العقوبات اللبناني»، وحصراً المتعلقة بالجرائم المذكورة اعلاه من دون غيرها من الجرائم كائنة ما كانت، وهي مواد قانونية جرمية تغطي وتعاقب معظم الافعال الجرمية التي حصلت ونتج من ضمنها جريمة اغتيال

> إن قضية ملاحقة الإعلاميين قد أضاءت على ما هو أخطر من نشر صور الشهود

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

من مظاهر المقاومة، حتى الشكل الوحيد منها الذي تتبناه الحركة، بل ملاحقة نشطاء المقاومة الشعبية كما حصل أيام الغضب ضد مخطط برافر واحتفالية فلسطين للأدب، بالتالي نفور العديد من الشخصيات الاعتبارية وقيادات المقاومة المدنية منها، لم يعد أمام حماس إلا التقاط طوق النجاة الذي ألقته لها حركة فتح.

وكانت حركة فتح بدورها قد أوصلت القضية الفلسطينية الى طريق مسدودة بعد 20 عاماً من توقيع اتفاقيات أوسلو المشؤومة من خلال تقديم تنازلات عن كثير من الحقوق الأساسية

للشعب الفلسطيني، أكثرها خطورة هو تصغير الشعب الفلسطيني إلى سكان الضفة الغربية وقطاع غزة والتخلي بوضوح عن حقوق اللاجئين وفلسطينيي الـ48. والوصول المتأخر جداً لنتيجة أنّ إسرائيل غير معنية بالسلام العادل من خلال الاستمرار بالاستيطان، وبالتالي قتل أيّ إمكانية كانت موجودة لإقامة حتى بانتوستان شكلي على الرغم من كل ما قدمته السلطة الفلسطينية بقيادة حركة فتح، وعلى الرغم من التنسيق الأمني غير المسبوق في أوضاع احتلال غاشمة، فإنّ النتيجة النهائية كانت صفر كبير قُذف في وجه الطرف الفلسطيني الذي لم يرَ بديلاً عن استخدام ورقة المصالحة الداخلية والتهديد بحل السلطة و«اكتشاف» أن هناك بديلاً لحل الدولتين الذي قتلته إسرائيل!

هل سيفتح معبر رفح؟ هل تعود الكهرباء 7/24؟ هل يسمح بدخول الاسمنت؟ هل يتوافر دواء القلب وغسيل الكلى؟ هل تزيد إسرائيل من أعداد التصاريح التي تعد على أصابع اليد الواحدة؟ هل يتم إدخال المنحة القطرية عن طريق كرم أبو سالم؟ من سيكون وزير الداخلية؟ هل تلغى القوانين القروسطية التي تتحكم في تسريحة شعر الشاب وطول سرواله؟ وشكل غطاء رأس الفتاة؟ هل يرجع الصياد للبحر ونأكل سمك؟ بمعنى آخر، هل تنجح حكومة الوحدة الوطنية (الأوسلوية) في تحسين شروط الاضطهاد؟

من ناحية أخرى، هل يلغى التنسيق الأمني؟ ألا يعني ذلك عملياً حلّ السلطة الوطنية التي تشكل الأجهزة الأمنية عمودها الفقري؟

وفي المحصلة النهائية ماذا يعني كل ذلك في سياق نضالنا الرئيسي ضد كل أشكال القمع الاسرائيلي وليس فقط الاحتلال العسكري للضفة الغربية وقطاع غزة؟ وهل هناك مجال للمعارضة السياسية لكل من الفصيلين الحاكمين بعيداً عن خرافة حل الدولتين العنصري ومؤسسات أوسلو من مجلس تشريعي (تراي كاميرال) صوري وحكومة ورئاسة؟

* محلّل سياسي، عضو اللجنة التوجيهيّة للحملة الفلسطينيّة للمقاطعة الأكاديميّة والثقافيّة لإسرائيل

الشهيد رفيق الحريري ورفاقه من تاريخ 2004/10/1 ولغاية 2005/12/12.

وعليه نعود الى تأكيد المبدأ العام والخاص، لا يجوز للمحكمة ان تشرع وتحاكم بمواد جرمية وعقوبات غير تلك المحددة بقانون انشائها، والا تكون قد خالفت المبدأ المقدس لا عقوبة من دون نص، الامر الذي ارتكتبه واخطأت فيه كما سنبيّن لاحقاً.

ففي المادة 28 من النظام الاساسي للمحكمة، اعطى المشرع (اللبناني/ الدولي) للهيئة العامة لقضاة المحكمة الخاصة صلاحية غير تقليدية، وهي وضع نظام اصول المحاكمات (القواعد الاجرائية وقواعد الاثبات). ويمكن لهم (بحسب المادة 28) الاسترشاد باصول المحاكمات الجزائية اللبناني بشكل خاص وعلى المعايير الدولية بشكل عام، والسبب... ضمان محاكمة عادلة وسريعة.

المفاجئ ان نظام القواعد الإجرائية وقواعد الاثبات (اصول المحاكمات) قد تضمن مواد عقابية اضيفت في 10 تشرين الثاني 2010 وعدلت وأعيد ترقيمها في 2013/2/20، وفيها «عقوبات» تصل الى سبع سنوات حبس وغرامة قدرها مئة ألف يورو!

وهنا نكون قد وصلنا الى بيت القصيد، يجوز للمحكمة بقضاتها ان تضع اصولاً للمحاكمات (وهو النظام الذي يحدد الصلاحيات بين الغرف والقضاة وتنظيم طرق الاثبات وبرامج حماية الشهود الخ)، لكن هل يحق للمحكمة ان تستغل هذه الصلاحية الاستثنائية وتشرع عقوبة كالمادة 60 مكرر (تحقير المحكمة وعرقلة سير العدالة -القواعد الاجرائية وقواعد الاثبات)، فتدين «بجرم» شرعه قضاة المحكمة خلافاً لصلاحياتها ونظامها ولقانون انشائها، وتعاقب تبعاً للادانة بعقوبة وغرامة «باليورو» غير موجودة في قوانين العقوبات اللبنانية الملزمة التطبيق سنداً للمادة 2 المذكورة اعلاه.

ولكن قد يسأل بعض، هل يجوز عرقلة سير عدالة المحكمة وتحقيرها من دون مساءلة؟

بالطبع لا، فالمادة 10 من نظام المحكمة تعطي للرئيس سلطة التمثيل، وبالتالي يجوز لرئيس المحكمة «إخبار» النيابة العامة التمييزية في لبنان (أو أي سلطة قضائية في اي دولة اخرى) مباشرة او بواسطة «صديق» للمحكمة، التي عليها ان تتحرك فتحقق واذا وجد الجرم تدعي وتحيل على المحكمة المختصة. وفي حالة جريدة «الاخبار» وتلفزيون «الجديد» تكون محكمة المطبوعات هي المختصة بالنظر في هذه الدعوى.

ان قضية ملاحقة الاعلاميين بجرم عرقلة سير العدالة أو تحقير المحكمة، قد أضاء على ما هو اخطر من نشر صور الشهود. وهنا نعني الانكفاء الكلي لواضعي قانون ونظام المحكمة الدولية عن المحاسبة اللاحقة ومتابعة مدى شرعية أو عدم شرعية قرارات القضاة الدوليين، إن من قبل الدولة اللبنانية من جهة أو مجلس الامن من جهة اخرى. فإذا افترضنا جدلاً ان الحكومة اللبنانية مخطوفة الارادة وضائعة بين المصالح الطائفية والمالية لبعض وزرائها المنقسمين بين وزير هارب من المسؤولية حتى لا يتهم بجرم عرقلة العدالة، واخر يعتبر المحكمة مع قضاتها خارج الطبيعة البشرية وبالتالي خارج اي مساءلة أياً كانت.

واذا افترضنا من جهة اخرى ان مجلس الامن هو من المؤسسات الدولية المخطوفة الارادة والموظفة حصراً لمصالح الدول الخمس الدائمة العضوية، فأين مجلس النواب المشرّع الاول في لبنان وأين الأمين العام للأمم المتحدة صاحب الصلاحية الاولى في تعيين ومحاسبة القضاة (البند 2 من المادة 10 من النظام الاساسي). هل يجوز ترك المحكمة من دون مساءلة، او حتى متابعة، فنكون امام محكمة معرضة للضياع بمعارك فرعية هي ليست اهلاً لها، وبالتالي لن يعيق سير عدالتها إلا أخطاؤها.

* محامي لبناني

أربعة دروس أساسية للانتفاضات العربية

هشام البستاني *

بعد أكثر من ثلاث سنوات مرّت على انطلاقة شرارة الانتفاضة التونسية التي امتدت بعدها إلى بلدان كثيرة، فإن نظرة استعاديّة للحوادث العديدة والتحوّلات الكبيرة التي عصفت بمجتمعات المنطقة العربيّة خلال تلك الفترة قد تعطينا مجموعة من الدروس الأساسية التي يمكن الاستفادة منها في لحظتنا الراهنة، وفي بناء ما سيليها من لحظات. برأيي إن الأكثر أساسيّة من تلك الدروس هو ما يلي:

الدرس الأول: الأنظمة ليست محلاً للتسويات أو التفاوض أو الإصلاح.

الأنظمة أشكال بنيوية مغلقة ذات ميكانزمات عمل محدّدة ومُتشكلة عضوياً مع نشوء وتطوّر النظام نفسه وارتباطه مع ماضيه الاستعماريّ من جهة، ومع محدّدات «الدول» التي صمّمها الاستعمار من جهة ثانية. النظام القائم على الطائفة أو العائلة أو العُصبة (وهو حال كل أنظمة المنطقة العربية) لا يمكن أن «يتحوّل» في سياق نقيض لتشكّله التاريخيّ التطوّري، وإن كانت الطفرات مسؤولة بشكل عام عن تطوّر الأنواع البيولوجية في سياق لا واعٍ، إلا أن هذا النوع من التطوّر غير ممكن في سُياق أنظمة واعية ترصد الطفرات الداخليّة وتصفّيها مباشرة للحفاظ على نفسها من دون تهديدات نوعيّة مستقبليّة. لهذا عملت الأنظمة على إنتاج مساحات داخلية مُفرغة بالكامل من السياسة والتنظيم، بل دمّرت إمكانات نشوء القوى السياسية من خلال تشجيع ورعاية الارتكاسات إلى العائلة والعشيرة والطائفة والدين والمنطقة والجهة والإثنية. تغيير رأس

> لم يكن دافع القوى الاستعمارية في تقسيم المنطقة حفظ توازن القوى بينها فقط

النظام لا يعني تغيير النظام. والتفاوض مع النظام أو التسوية معه ينطلق أولاً من اختلال كاسح للقوى لصالح النظام من جهة، ويطيل عمره ويعطيه شرعية تمثيلية مزورة من جهة ثانية. الخيار الوحيد مع الأنظمة هو الصراع الوجودي، وتتشابه المقاربة هنا مع المقاربة التي يجب تبنّيها مع «إسرائيل» كمشروع استعماري استيطاني.

الدرس الثاني: القوى المحلية والإقليمية والدولية ليست حليفة حقيقية للانتفاضات ولن تكون.

القوى المحلية (السعودية، قطر) لا تملك إمكانات الاستقلال الكامل للقرار السياسي الخارجي وأحياناً الداخلي، وهي محدودة التأثير ضمن النطاقات الاقتصادية والجيوسياسية الموروثة من المحددات الاستعمارية لإمكانات حركة هذه القوى.

وفوق هذا فهي لا تملك مشاريع أو منظورات كبرى، فتتخبّط السعودية (مثلاً) بين دعم قوى التطرّف السنيّ في أفغانستان وسوريا والعراق، وبين محاولة استيعابه وتحجيمه داخلياً مع الحفاظ على «الوهابيّة» في الوقت ذاته، وبين محاربة إسلام الإخوان المسلمين «المعتدل» في مصر ودعم العسكر، الأمر الذي يُعيد إنتاج الإسلام المتطرّف. القوى الإقليمية (إيران، تركيا) ليست قوى تحرّرية، بل هي تبحث عن مساحات نفوذ أكبر وملئ للفراغات التي قد تتركها أو تنسحب منها قوًى أخرى، وتستعمل ميكانزمات إيديولوجية وسياسية مختلفة لتثبيت مشاريعها ولاستمالة جمهور المنطقة أو القوة الإقليمية الثالثة («إسرائيل») باتجاهها. على رأس هذه الميكانزمات في اللحظة الحالية تأتي الطائفية (الشيعيّة لإيران ما بعد الخميني والسنيّة لتركيا حزب العدالة والتنمية)، ومن ثم دعاية «المقاومة» ضد «إسرائيل» (المنافس الإقليمي الثالث)، وهي مقاومة من أجل مدّ النفوذ الإقليمي (لا من أجل «تحرير فلسطين» أو غيرها)، وقبلها كان التحالف مع «إسرائيل» واحداً من تلك الميكانزمات (إيران الشاه وتركيا ما قبل العدالة والتنمية). أما القوى الدولية (الولايات المتحدة، روسيا، الاتحاد الأوروبي، الصين) فهي معنيّة بمصالحها الأوسع وتمتلك أدوات تأثير أكبر، ولهذا فهي تتمتّع بمرونة أكبر وتستطيع إعادة إنتاج تحالفاتها وخطابها بحسب المرحلة ومعطياتها (لاحظ – مثلاً - انقلاب الولايات المتحدة من دعم «المجاهدين» إلى الحرب على «الإرهابيين» في الحالة الأفغانيّة وإفرازاتها، ومن دعم التنظيمات الطائفية الشيعيّة في العراق بداية الاحتلال عام 2003، إلى محاولة موازنة هذه التنظيمات بدعم «الصحوات» السنيّة بعد اكتشاف حجم تبعية التنظيمات الشيعيّة لإيران، ومن دعم الإطاحة ببشار الأسد بداية الانتفاضة السورية إلى دعم خيار بقاء بشار الأسد حالياً). كل هذا يدلّ على أن القوى المحليّة والإقليمية والدولية لا تدعم الانتفاضات لذاتها بل لمصالحها المحددة، وتحاول التأثير فيها (بل وتخريبها في حالة الانتفاضة السوريّة) لتدعيم هذه المصالح.

الدرس الثالث: لا الإسلام ولا القومية العربية هما الحل.

هاتان الفكرتان الكبيرتان والجامعتان ظاهرياً (كلّ في نطاقها)، هما أساس كل الشوفينيّات والتفتيتات والانقسامات التي تعصف بالتحركات الشعبية حالياً، وتجعل تفريغها وتوظيفها وإجهاضها أمراً ممكناً. الإسلام يستدعي الطائفة، وإن كان ثمة إسلام لا طائفيّ (وهو ما لا أعلم عنه، فكل إسلام طائفيّ ومذهبيّ بالضرورة لأنه يتطلّب فهماً محدداً وخاصّاً للإسلام) فهو يستدعي تناقضاً مع الأديان الأخرى وعلى رأسها المسيحية، أو مع العلمانية التي تستوعب كل الأديان. القوميّة العربيّة تستدعي تهميش المجموعات المحلية التي لا تجد نفسها ضمن التعريف القومي العربي (بالمعنيين الثقافي والإثني) مثل الأمازيغ والأكراد والسريان والكلدان والآشوريين والتركمان والأرمن والشركس والشيشان، ويستدعي المشروع القومي أفكاراً هيمنيّة إقليميّة من قبيل «بناء الدولة العربية القوية» (قويّة في مواجهة من؟)، وهو ما يستدعي بالضرورة مواجهةً وشيطنةً للأتراك والإيرانيين الأكراد، على اعتبار أن الدول التي تضم تلك المجتمعات تشكل «تهديداً» جيوسياسياً وثقافياً للدولة العربية المقترحة. القومية العربية وحالها هكذا أدت إلى ارتكاسات كبيرة نحو مفهوم «الوطنيّة» المرتبطة بالأقطار التي أنتجها الاستعمار، ففي بلدان تحتوي تشكيلات إثنيّة وثقافيّة مختلفة ومتنوعة (مثل العراق وسوريا والجزائر والمغرب، بل وأغلب الدول العربية) صارت الهويّة الجامعة هي الهويّة القطرية السوريّة أو العراقيّة أو الجزائريّة، لعدم قدرة الهويّة العربيّة على التعبير عن الاختلاف والتنوّع. وبالمحصّلة، تقود الهويّة الوطنيّة إلى الشوفينية باتجاه (نتذكر مباريات كرة القدم بين مصر والجزائر، والانقسام على الأصول الأردنية أو الفلسطينية في الأردن)، أو إلى مزيد من التشظّي الداخلي على أساس الطائفة أو العشيرة باتجاهٍ آخر (لبنان، والعراق، والأردن أيضاً).

الدرس الرابع: لا سبيل للتغيير الحقيقي ضمن «الدولة» القُطرية التي أنتجها الاستعمار.

لم تقم القوى الاستعمارية بتقسيم المنطقة عبثاً، ولم يكن دافع التقسيم حفظ توازن القوى بينها فقط، فبريطانيا وفرنسا عندما خرجتا من مستعمراتهما في المنطقة العربية لم تتركاها موحّدة، بل قسّمت هذه المستعمرات داخلياً لسبب واضح: إدامة التبعيّة السياسية والاقتصادية لصالح المستعمر السابق، وتعطيل تشكل الإمكانات التحررية بنيوياً. هكذا نفهم أنه لا يمكن نجاح مشروع تحرّري حدوده الجغرافية لبنان مثلاً، فلبنان الدولة مبنيٌّ على التبعيّة بالضرورة، هذا حال اقتصاده وكل قواه السياسية وحتى الاجتماعية. وحتى مصر التي تعتبر أهم «مراكز» المنطقة العربية نجدها تنحشر في زاوية السودان وتحالفها مع إثيوبيا في ما يتعلّق بالنيل، وزاوية «غزّة» التي تميل حكومتها الحمساويّة إلى نظام الإخوان الذي أطاح به العسكر، لنجد أن نظام مصر «الجديد» يعود إلى ممارسات «النظام القديم» في تدمير الأنفاق وحصار القطاع، الأمر الذي يعزّز مصالح «إسرائيل» من جهة، ويعزّز سلطة أبو مازن التي لم يبق لديها أوراق توت لتخلعها من جهة ثانية. الدولة القُطريّة مقبرة لمشاريع التحرر، أما الآفاق الثوريّة فتلوح عند تجاوزها.

* كاتب أردني

قضية

فازت حماس وأصبحت شريكة فتح في الحكم، فبدأ الحصار السياسي والمالي. خُطف جلعاد شاليط فأغلقت المعابر على غزة، وأُعلنت عليها الحرب. لم ينقص المدينة سوى أن يقتتل شركاء الوطن حتى تغيب الجهات المعترف بها دولياً لإدارة حياة الناس، وتكون المعابر بين القطاع والعالم في خبر كان، ثم لحقتها الأنفاق إلى المصير نفسه

القطاع الخاص يعول على حكومة الوحدة لفتح المعابر

«أبو سالم» يخنق غزة

غزة – **أحمد هادي**

وقف المواطن الفلسطيني خالد الشيخ تحت شمس حارقة أمام محطة الخزندار للبترول غرب مدينة غزة، وهو يأمل تعبئة أسطوانة الغاز الفارغة خاصته. بعد انتظار أكثر من ساعتين، جاءه النبأ بأن الكمية نفدت، وأن عليه تدبر أموره أسبوعاً كاملاً حتى يفتح المعبر التجاري مع إسرائيل أبوابه.

أخذ المواطن الذي قال إنه ليس بمقدور امرأته إعداد وجبة الطعام يضرب كفاً بكف، ويلعن الاحتلال والمعابر التي يقول إنها توصد لإحكام الحصار على غزة، متسائلاً عن دور الحكومة التي تديرها حركة حماس تجاه الأزمة.

ويضطر المواطنون تحت وطأة افتقاد الاحتياجات الأساسية، ولا سيما خلال إغلاق المعبر بسبب الأعياد الإسرائيلية إلى البحث عن بدائل للغاز والوقود كالحطب وأفران الطين، فضلاً عن لجوء تجار الخرسانة إلى طحن الركام استعاضة عن مشتقات مواد البناء والإسمنت التي يحظر إدخالها.

تحكم في الحياة

كرم أبو سالم، أو ما يصطلح عليه إسرائيلياً بـ«كيرم شالوم»، هو المنفذ التجاري الوحيد الذي يربط القطاع بالعالم عبر إسرائيل. أصبح هذا المعبر الصنبور المتحكم في حياة المواطنين المحاصرين بعد هدم الجيش المصري الأنفاق الأرضية الواقعة أسفل الحدود الفلسطينية - المصرية عقب «30 يونيو».

في غمرة تدفق البضائع عبر الأنفاق ما بين عامي 2009-2013، تجاهل القطاعان الحكومي والخاص في غزة المعابر مع إسرائيل. هذا أعفى الاحتلال بطريقة أو أخرى من تحمل مسؤولياته تجاه القطاع وفق اتفاقات السلطة وتل أبيب السابقة.

لم تزد الأنفاق التي مات من أجل حفرها 270 شخصاً أهل غزة إلا حسرةً بعدما هدمها الجيش المصري قبل أشهر في أعقاب عزل محمد مرسي، ما دفع أصحاب القرار والمال (حماس ورجال الأعمال) إلى إعادة فتح ملف المعابر التجارية مع إسرائيل التي لم يبق منها إلا «أبو سالم» الذي رصدت دراسة اقتصادية فتح أبوابه بمعدل 60% من أيام السنة فقط.

وللمقارنة بين المعابر فوق الأرض وتحتها، فقد كانت تصل تكلفة نقل الطن الواحد من السلع عبر أنفاق التهريب في بدايات عملها نحو 7 آلاف دولار، فيما كانت قيمة نقل الطن (بعد تسهيل إسرائيل الحركة التجارية في أعقاب أحداث سفينة مرمرة 2010م) نحو 20 دولاراً، وفق تجار.

وبينما لم يتسنّ الوصول إلى وزير الاقتصاد في حكومة غزة أو المتحدث باسم الوزارة، دافع القطاع الخاص بشدة عن موقفه المتعلق برفض الأنفاق بديلاً من المعابر آنذاك.

ويقول عضو الغرفة التجارية في غزة ماهر الطباع، إن كبار التجار ورجال أعمال رفضوا تشريع عمل الأنفاق، لكنه لم ينف أنها شكلت بديلاً حقيقياً للمعابر التجارية المغلقة. وأضاف لـ«الأخبار»: «الأنفاق أضرت الاقتصادين الفلسطيني والمصري، وكانت تعرض المستهلك للخطر نتيجة افتقاد الرقابة، وخصوصاً في ما يتعلق بتواريخ صلاحيتها».

ويشرح الطباع أن القطاع الخاص «لم يشر في أي لحظة إلى إعفاء إسرائيل من مسؤولياتها تجاه غزة، ولم ندخر جهداً لمطالبة المجتمع الدولي بالضغط عليها حتى تنهي الحصار».

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أنه يحيط بقطاع غزة ستة معابر، خمسة منها تخضع للسيطرة الإسرائيلية يعمل منها حالياً «كرم أبو سالم» للبضائع، وإيرز للأفراد (شمالاً). ويبقى معبر رفح خاضعاً لإدارة السلطات المصرية ويستخدم لنقل الأفراد أساساً، وأحياناً لبعض المواد الطارئة.

إغلاق المعابر أدى إلى بلوغ معدل البطالة في غزة 38,5% مع نهاية 2013 (عبدالرحيم الخطيب ـ APAimages)

خيار طارئ

رئيس جمعية رجال الأعمال في غزة علي الحايك ساند سابقه في القول إنهم لم يجدوا في الأنفاق إلا أنها «خيار طارئ»، علماً أن إسرائيل استغلت حادثة اختطاف جلعاد شاليط وسيطرة حماس على غزة للتهرب من مواصلة تطبيق أي اتفاق سابق مع السلطة بشأن النقاط الحدودية. وقال الحايك لـ«الأخبار»: «رغم الواقع الصعب والمستمر نأمل أن تحرز جهود المصالحة حلاً لأزمة المعابر، إضافة إلى فك الحصار».

> **يؤمل أن تجر المصالحة استحقاق فتح المعابر من جديد**

ورغم أمل المواطنين في إتمام المصالحة، لكن الاتفاق الفلسطيني الداخلي لا يعني بأي حال فك الحصار مباشرة، فقضية المعابر مرتبطة بسياسة إسرائيلية مورست خلال سنوات الانتفاضة وقبل

إسرائيل تعلن الحرب على المسيحيين!

بعد سنّ الكنيست قانون «يريف ليفين»، تعالت أصوات الاستنكار من دون أن تشكل جدار صدّ لتأثيراته التي تحكم على الفلسطينيين بتقسيمهم إلى أقليات دينية مقابل غالبية يهودية، وعلى رأس المتضررين مسيحيّو الأراضي المحتلة

من احتفالات الفصح في الناصرة (أ ف ب)

الناصرة ـ **مراد أمين**

صدّق الكنيست الإسرائيلي في الرابع والعشرين من شباط الماضي على قانون طرحه العضو يريف ليفين من حزب الليكود المقرب من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، بالقراءة الثانية والثالثة مع غالبية 31 عضواً ومعارضة 6 أعضاء. القانون يقضي بإلغاء التمثيل للسكان داخل «المفوضية للمساواة في فرص العمل»، واستبدال التمثيل وفق الطائفة والدين بها، فيصبح هناك ممثلون عن العرب المسلمين، والمسيحيين والدروز والشركس، في مقابل زيادة ممثلي اليهود المتدينين الحاريديم (من أصل أشكينازي غربي)، والمتدينين الحاريديم الصفارديم (من أصل شرقي) والمهاجرين الإثيوبيين. هذا القانون هو الأخير في سلسلة قوانين تحاول أطراف في حكومة نتنياهو سنّها لعزل المسيحيين الفلسطينيين عن سائر السكان في دولة الاحتلال. وكانت تلك القوانين قد بدأت بمحاولة تعديل أخرى سياسية، منها استبدال القومية في الهوية الإسرائيلية التي يحملها سكان القدس المحتلة وفلسطينيو 1948 بالطائفة. لكن بسبب معارضة هذه الفكرة، نصب ليفين فكرته ضمن فخ جديد حينما اقترح تغيير قانون داخل «المفوضية للمساواة» في فرص العمل، إذ يجري توسيع التمثيل داخل اللجنة على أساس طائفي بحت، ما أثار حفيظة المفوضية نفسها التي أوردت أنها تعارض القانون الذي لا حاجة إليه.

والمفوضية للمساواة في فرص العمل أسستها وزارة التجارة والصناعة الإسرائيلية عام 2008، وجاء أن هدفها هو زيادة وعي العمال لجهة موضوع التمييز، والتمحيص في غياب المساواة في منظمات العمل داخل إسرائيل، والقضاء على سياسات انتهاك حقوق العمال العرب .

شراك الفخّ

ولفهم ما يحاك داخل أروقة الكنيست لفرضه واقعاً على العرب الفلسطينيين، توجهنا إلى مديرة وحدة الحقوق الاجتماعية والاقتصادية في مركز عدالة المحامية سوسن زهر، التي قالت: «القانون هدفه استبدال تمثيل السكان العرب الفلسطينيين بتمثيل طائفي يجري إمراره دون تداول كاف أمام الجمهور المعني الذي سيؤثر عليه هذا القانون». وتضيف: «ما فعله ليفين خبث وخداع من الناحية القانونية، فهو فخ مزدوج، لأن أي اعتراض قد يقابل بالرفض ضمن حجة أن هذا القانون سيزيد من التمثيل العربي داخل اللجنة، متناسين خطورة الوضع بعد سن القانون، فداخل الوسط العربي لا توجد منظمات تمثل العمال العرب أصلاً على أساس طائفي (مسلم، مسيحي ودرزي)».

> **تحاول تل أبيب إستغلال المسيحيين بصفتهم طائفة صغيرة في المنطقة**

هذا كله سيؤدي، وفق رأي زهر، إلى تعطيل اللجنة عن عملها الأساسي، «وهو الدفاع عن حقوق العمال العرب، وسيسبب هدر حقوقهم داخل اللجنة الاستشارية، فضلاً عن أن القانون ينتهك التمثيل العربي». كذلك فهي ترى أن الدوافع السياسيّة من وراء القانون دوافع استعماريّة «تشبه ما انتهجته حكومة الأبارتهايد في جنوب أفريقيا حينما اعتمدت سياسة شرذمة أبناء البلاد الأصليين وتفرقتهم إلى مجموعات صغيرة وهويّات ضيّقة بدلاً من الهويّة الوطنيّة».

وكان نتنياهو قد أوعز في آب الماضي بإقامة منتدى مشترك يضم ممثلين عن الحكومة والمسيحيين في إسرائيل للتشجيع على تجنيد المسيحيين في الجيش الإسرائيلي والخدمة المدنية الوطنية وفي النتيجة اندماجهم في الدولة.

«هل هو فخ جديد لتمهيد الاعتراف بيهودية الدولة؟»، تجيب المحامية زهر: «بل هو تعزيز ليهودية الدولة، لأن فلسطينيي الـ48 هم الأقلية القومية الأصلية الوحيدة، فعندما ينزع عنها الطابع القومي ستقسم إلى طوائف صغيرة لا قيمة لها من ناحية أي تمثيل، ما يسهل على الحكومة الإسرائيلية إكمال سياسة التمييز العنصري ضدهم، بعدما لم تؤدّ إجراءات مصادرة الأراضي وهدم البيوت غرضها».

مؤسّسات المجتمع المدنيّ الفلسطيني داخل إسرائيل استنكرت بدورها القانون، وقالت إنه خطوة خطيرة في تشويه الهويّة العربيّة للفلسطينيين في الداخل. وأضافت في بيان لها: «رغم التأثير الهامشيّ الذي نتوقعه، فإن الدوافع من ورائه دوافع عنصرية تنذر بمزيد من السياسات العنصريّة، وصولاً إلى كسب الاعتراف بيهوديّة الدولة وإنكار الوجود الفلسطيني وحقوقه التاريخية».

ترهيب المسيحيين وترغيبهم

النائب عن التجمع الوطني الديموقراطي باسل غطاس يقول بدوره إن «قانون ليفين» ينص أيضاً على ذكر الأقليات في تركيبة المجلس الاستشاري الذي سيصبح من دون صلاحيات، «وهذا مخطط تقوده الحكومة الإسرائيلية لبدء التصرف مع المسيحيين الفلسطينيين على أنهم

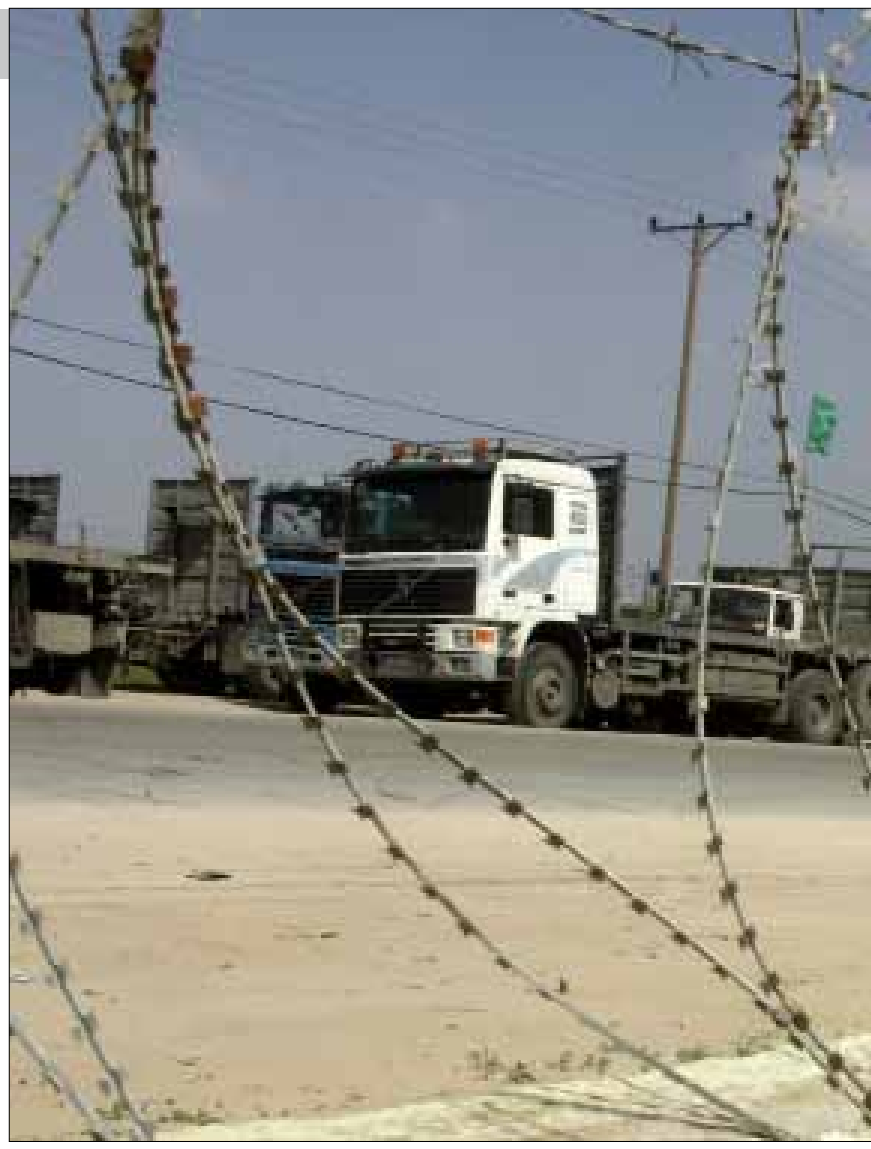

المعابر المغلقة

تحت دواع أمنية، اتجهت إسرائيل بعد الانسحاب من قطاع غزة عام 2005 نحو الإبقاء على معبرين هما كرم أبو سالم (الموضوع) وإيرز شمال القطاع لعبور الأفراد، وذلك من أصل خمسة كانت تتعدد استخداماتها التجارية بموجب اتفاقية أوسلو 1993 التي أسست لإقامة سلطة فلسطينية، والمعابر المغلقة هي:

- المنطار (كارني): معبر تجاري يقع إلى الشرق من مدينة غزة على خط التماس الفاصل بين القطاع وإسرائيل، وخُصص للحركة التجارية من القطاع وإليه، وكذلك لتصدير الخضراوات إلى الضفة الغربية.
- صوفا: يقع في الجنوب الشرقي من مدينة خان يونس، وهو معبر يصل القطاع وإسرائيل، وكان يستخدم لدخول العمال ومواد البناء إلى غزة.
- ناحل عوز: معبر مهجور ومغلق، وجرى تحويله إلى موقع عسكري، وكان مخصصاً لدخول العمال والبضائع، وشهد عدة استهدافات من المقاومة.

الانقسام، وتقوم على تحكّم الاحتلال في احتياجات الغزيين في ما يشبه «سياسة القطارة». ليس ذلك فحسب، بل فاجأت وثيقة رسمية إسرائيلية مؤسسات حقوق الإنسان عام 2012، حينما كشفت عن إجراءات لتحديد السعرات الحرارية في السلع الغذائية المسموح بإدخالها إلى غزة، وذلك على أن تكون هذه السعرات قليلة إلى الحد الذي لا يسمح بتمتع الفلسطينيين في غزة بشروط صحية كافية، لكن بما يكفيهم ليبقوا على قيد الحياة.

هذه الإجراءات الإسرائيلية تخالف قواعد القانون الدولي، كما يقول مدير مركز الميزان لحقوق الإنسان في غزة عصام يونس الذي وصف التحكم في الاحتياجات الإنسانية للمواطنين بـ«العنصرية». ويشير يونس في حديثه لـ«الأخبار» إلى أن إسرائيل ملزمة قانونياً بتوفير الاحتياجات للسكان المدنيين في الأراضي المحتلة.

مغلقة بأمر الاحتلال

الحكومة المحاصرة في غزة التي ترأسها حماس لم تعط قضية المعابر الاهتمام الكافي في خضمّ ترخيصها الأنفاق وتحصيلها جمارك عالية منها، فهي مثلاً كانت تأخذ على السيارة التي تكلف 20 ألف دولار جمركاً بالمبلغ نفسه، ما يرفع سعرها إلى 40 ألفاً، ثم تصل إلى المستهلك بـ50 ألفاً أو أقل، وكذلك على الوقود وبضائع أخرى. كل هذا الإيراد العالي توقف لتجد حماس نفسها أمام مأزق لم تستطع الخلاص منه، فقدمت قبل نحو شهرين مبادرة لحل الأزمة وفق مبدأ تخصيص المعابر التجارية.

وكان وكيل وزارة الاقتصاد في غزة حاتم عويضة، قد قال إن مبادرة حكومته هدفها إعطاء القطاع الخاص دوره لتوالي هذه المهمة (إدارة المعابر) «بصفته محركاً أساسياً في عجلة الاقتصاد ولديه إمكانات تخوله التعاطي مع الملف». وذكر في تصريح صحافي في مارس الماضي أن حكومته «لم ترد يوماً التحكم بالمعابر لذلك غلبت المصلحة العامة».

في المقابل، ينظر القطاع الخاص إلى أن مبادرة من هذا النوع لا تحمل جديداً، وخصوصاً أنها فكرة سبق طرحها قبل فوز حماس في الانتخابات التشريعية عام 2006، لكنها اصطدمت بالعراقيل الإسرائيلية.

هنا، يتقاطع قول الطباع مع الحايك في أن مبدأ خصخصة المعابر حل لا يمكن الاحتلال قبوله على مبدأ اليوم (حكومة في الضفة وأخرى في غزة)، أو الغد (حكومة واحدة تشارك فيها حماس).

وبينما يبدي الحايك أمله في ضلوع حكومة التوافق الوطني المزمع تشكيلها بإيجاد حل ينهي أزمة المعابر، يرى الطباع أن مبدأ الخصخصة المعتمد لدى عدد من الدول لا يمكن تطبيقه في غزة بسبب ما سمّاه «خصوصية المعابر».

ويقول الأخير: «تُعطَى جهة الإشراف للقطاع الخاص حينما يكون هناك إدارة فلسطينية فعلية على المعابر.. المعبر التجاري الوحيد الذي كان يمكن خصخصته بموجب طرح قدمه البنك الدولي قبل نحو عشر سنوات هو المنطار (كارني) المغلق حالياً».

وبمقتضى دراسة أجراها معهد فلسطين للدراسات الاستراتيجية على مقترح الخصخصة الحكومي أخيراً، برز السيناريو الآتي: «الاحتلال سيرفض هذا المقترح وأي حل مشابه لأسباب عديدة، أهمها أن هناك تعاوناً عسكرياً وسياسياً بينه وبين المصريين يقضي بتشديد الحصار على غزة».

طحن الهواء

بدوره، يرى رئيس تحرير صحيفة الاقتصادية المحلية محمد أبو جياب أن الخصخصة ستكون كـ«قرابين لن تقبل»، وأن على الفلسطينيين التوقف عن طحن الهواء بعيداً عن الوقائع السياسية والقانونية التي تحكم علاقات قطاع غزة بجواره، أكان الاحتلال أم الجانب المصري.

وكتب أبو جياب في عموده الأسبوعي: «لا يمكن أن تقتنع إسرائيل بأن حماس أنهت علاقاتها بغزة وأن من يحكمها هو القطاع الخاص، كذلك لا يمكن أن نقنع الجانب المصري بأن حماس وحكومتها ابتلعهما البحر، فمشكلة العالم ليست فيمن يدير المعابر، بل من يحكم أو يشارك في الحكم».

الطباع عاد ليقول إن إبقاء الاحتلال على «كرم أبو سالم» من بين المعابر الأخرى الواصلة بغزة جاء لدواعٍ أمنية، «فإسرائيل حرصت على حصرٍ الحمل الأمني في مكان يناسبها بعدما كانت تلك المعابر في أوقات سابقة نقاطاً لاستهداف العدو من المقاومة الفلسطينية».

ويستطرد أكثر: «بدت واضحة الرغبة الإسرائيلية في تخفيف التكلفة الأمنية، فجرى اللجوء إلى سياسة المعبر الأوحد كان هو (كرم أبو سالم)، ثم استخدم تقنين البضائع الواردة إلى القطاع ضمن سياسة العصا والجزرة».

وكانت إسرائيل قد سمحت قبل أشهر بإدخال مواد بناء عبر المعبر نفسه لمدة قصيرة، لكنها توقفت عن ذلك بعدما أعلنت كشفها نفقاً اسمه العين الثالثة تبنته كتائب القسام الجناح العسكري لحماس، تحت ذريعة أن هذه المواد تستخدم في بناء أنفاق تستهدفها.

وطبقاً للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، فإن إغلاق المعابر على هذا النحو أدى إلى بلوغ معدل البطالة في غزة 38,5% مع نهاية العام الماضي 2013، في حين أن هناك ما لا يقل عن 140 ألفاً من عمال غزة انضموا إلى طوابير المتعطلين.

ضمن هذه التفاصيل، يجمع المتخصصون ورجال الأعمال على ضرورة وجود دور قوي للحكومة المقبلة التي من المتوقع تشكيلها خلال أقل من ثلاثة أسابيع بموجب اتفاق المصالحة الذي وقعته حماس وفتح الشهر الماضي، ولا سيما في ما يخص إعادة إحياء الاقتصاد الفلسطيني والوصول إلى حلول عربية أو دولية لفتح المعابر، وليس أقل ذلك توسيع «كرم أبو سالم» وزيادة عدد ساعات عمله، ما يمكن أن يمنح غزة جرعة من الهواء تنقذها من نتائج سنوات من الحصار والبطالة والفقر.

غزة: هل يصلح العال ما أفسده الاقتتال؟

غزة ـ **أحمد هادي**

بينما تدور المشاورات غير العلنية بين حركتي حماس وفتح حول الأسماء المرشحة لتولي مناصب وزارية في حكومة الوفاق الوطني المقبلة، تتباين آراء ذوي ضحايا الاقتتال الداخلي الذي سبق سيطرة الحركة الإسلامية على القطاع قبل سبع سنوات، وعنوان الخلاف: قبول الدية أو رفضها.

ورغم تفاؤل الساسة، فإن معارضي «الدية» كثر، ومبررهم أنه لا يمكن بقاء المتهمين بالقتل وهم «معروفون لديهم» أحراراً. أما القابلون بالصفح، فيقولون إنهم يغلّبون المصلحة الوطنية على الحق الخاص «كرمال طي الصفحة السوداء في تاريخ الشعب الفلسطيني».

سليمان الفرا واحد من أولئك الذين رفضوا التسليم بمسامحة الجناة، وهو يطالب بالقصاص من قتلة ابن اخيه القاضي الشرعي، بسام الذي مات على يد ما سماها «فرق الموت ضمن خلفية سياسية بامتياز».

ويقول لـ«الأخبار»: «يجب ألا تسقط الجريمة بالتقادم، وألا تستثنى قضايا الضحايا خلال الاتفاقات السياسية»، مؤكداً ضرورة محاسبة المتورطين في قتل ابنهم الذي كان منضوياً تحت حركة حماس، «بل يجب أن يخضعوا جميعهم لمحاكمات لا أن يجري التصالح معهم». هذا الشعور لم يقتصر على من قُتل من حماس، فأيضاً الفتحاويون يرون ضرورة القصاص، لكن منهم من يرفض فكرة الثأر، كسويلم العبسي الذي فقد ابنه (كان أحد كوادر كتائب شهداء الأقصى الذراع المسلحة لفتح). يؤكد دعم عائلته المصالحة المجتمعية. وذكر أمام حشد من الناس في غزة أن ابنه «قتل خداعاً جراء الانقلاب» بعد أن تعرض لثلاث محاولات اغتيال إسرائيلية، مستدركاً: «عشيرة العبسي تعلن أنها ضد الثأر لأنها مأساة أخرى، ولتكن دماء الضحايا وقوداً للمصالحة». وينحو موظف في قطاع «حماس» الخاص يدعى أبو أسامة منحى سابقه في التعبير عن استعداده لمسامحة خصومه الذين ألحقوا به ضرراً بالغاً اضطر إلى دفع ثمنه مدى الحياة، كما يقول.

أبو أسامة يعاني فرقاً في طول ساقيه نتيجة إطلاق النار عليه خلال أحداث الاقتتال على خلفية لحيته وانتمائه إلى حماس على يد مجموعة عسكرية مسلحة كانت تتبع الحرس الرئاسي. لكنه يقول لـ«الأخبار»: «رغم المأساة التي حلت بي وأسرتي يجب أن نصفح لأن الوطن أكبر منا جميعاً».

ويعوّل السياسيون على المصالحة المجتمعية التي هي بحاجة إلى أكثر من 60 مليون دولار وفق تقديرات محلية حتى تمحو آثار الانقسام الذي سقط إثره مئات القتلى والجرحى، بالإضافة إلى دعم من رجال العشائر والوجهاء نظراً إلى طبيعة غزة المعروفة بتقاليدها وأحكامها العرفية.

> **المصالحة المجتمعية بحاجة إلى أكثر من 60 مليون دولار وفق تقديرات محلية**

ويفترض أن يجري بموجب تلك المصالحة الشعبية دفع ديات وتعويضات ومصاريف لعائلات فقدت أبناءها وتضررت بسبب الاقتتال بين فتح وحماس عبر تمويل عربي، إضافة إلى تعويض المقطوعة رواتبهم على خلفية الانتماء السياسي، علماً أن قطر استعدت للتبرع بـ5 ملايين دولار في سبيل إنجاز هذا الملف.

مع ذلك، فإن عضو لجنة المصالحة المجتمعية عن الجبهة الشعبية محمد طومان، نفى لـ«الأخبار» أن تكون لجنته قد التأمت خلال الأيام الأخيرة (أي بالتزامن مع جهود تشكيل الحكومة)، ونفى تحديد موعد لاستئناف جلساتها ومناقشة الأمور العالقة، لكنه لفت إلى أنهم توصلوا إلى نتائج قيّمة خلال المباحثات السابقة عام 2012، لكن دون تحديد آليات للتنفيذ.

وتشير الورقة المصرية للمصالحة التي وقعها الفلسطينيون في القاهرة عام 2009 إلى ترتيبات خاصة ومفصّلة بشأن تعويض المتضررين، وتتضمن صندوقاً عربياً لمعالجة آثار الانقسام وتبعاته. وبالتزامن مع بحث سبل إنهاء الانقسام، طالب منسق الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان صلاح عبد العاطي بمراجعة الأحكام القضائية التي صدرت في الأراضي الفلسطينية زمن الانقسام نفسه. وشدد لـ«الأخبار» على ضرورة فحص الأحكام القضائية الصادرة في ظل الانقسام وإعادة تصويبها.

على المستوى العشائري، يرى مستشار وزير الداخلية في الحكومة المقالة لشؤون العشائر أبو ناصر الكجك أن حكومة الوفاق الوطني مطالبة بتشكيل لجان من رجال الإصلاح تتكلف بمهمة «جمع شتات عائلات ضحايا الاقتتال الداخلي ونزع فتيل الحقد والضغينة حتى تستطيع المصالحة السياسية أن تشق طريقها على الأرض».

وقال الكجك لـ«الأخبار»: «لا بد من تطييب خواطر الناس ودفع الدية الشرعية»، معبراً عن اعتقاده بأن حل الخلافات عبر لجان العشائر التي تكون أحكامها على مبدأ التراضي بين الأطراف «أفضل من الدوائر القانونية التي تؤجج الخلافات»، على حد وصفه.

مصر

هل يلتقي «الثوار» مع «الإخوان» مجـ

القاهرة: المساعدات الخليجية في عام لامست الأميركية خلال 13 سنة

تستعد القاهرة لانتخابات رئاسية يبدو واضحاً أنها شبه محسومة للمشير عبد الفتاح السيسي، الذي أقصى «الإخوان»، من دون أن يحظى برضى القوى الثورية، ما قد يفتح الباب ضيّقاً لاحتمال تشكيلهم تحالفاً بدأ بإعلان مبادئ

انتشرت صور المرشح الرئاسي عبدالفتاح السيسي في شوارع القاهرة (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

القاهرة ـ **كريم كيلاني**

لا تزال حالة الإقصاء التي تتبناها الدولة المصرية ضد أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي متواصلة، رغم محاولات التقريب التي يقودها ساسة مصريون ومبعوثون دبلوماسيون من الخارج بين الطرفين. في المقابل، تزداد حدة المعارضة التي تبديها القوى الشبابية المشاركة في ثورة 25 يناير. لكنها أصبحت ضعيفة النطاق بعد صدور قانون التظاهر وسجن عدد كبير من الناشطين فيها.

يأتي ذلك في وقت أعلن فيه عدد من السياسيين السابقين داخل مصر وخارجها وثيقة «لمَ شمل ثورة يناير» التي تهدف إلى «تقريب وجهات النظر بين القوى الثورية والتيارات الرافضة لعزل مرسي»، ومن ناحية أخرى «تمهيد الوصول إلى حل سياسي ينهي حالة الاحتقان الكبيرة».

ويقول الدبلوماسي المصري السابق ورئيس جبهة الضمير المقربة من الإخوان إبراهيم يسري إن هناك اتصالات جرت بين عدد من القوى التي شاركت في ثورة يناير، وشخصيات من التحالف الوطني لدعم الشرعية المؤيد لمرسي؛ «في سبيل تكوين جبهة معارضة قوية تسعى إلى الحفاظ على مكتسبات الثورة ووضع حل سياسي يكفل عودة بعض الأطراف إلى الساحة السياسية في مصر».

وأضاف يسري، لـ«الأخبار»، إن «بعض الثوريين وكوادر من الإخوان عملوا على صياغة بنود وثيقة مبادئ تضمن الحفاظ على ثورة 25 يناير»، مشيراً إلى «انتهاء المعنيين من الصياغة، على أن يعلن عن الجبهة المشتركة بعد انتهاء الانتخابات الرئاسية».

وضمت المبادئ العشرة التي أعلنتها الشخصيات المصرية المعارضة من بروكسل في مؤتمر صحافي «إدارة التعددية التشاركية ضمن حالة توافقية، وعودة الجيش الوطني إلى ثُكَنه، وبناء استراتيجية للمصالحة، والقصاص، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وتمكين الشباب، والاستقلال الوطني الكامل لمصر ورفض التبعية، وتفعيل الدور الإقليمي والدولي».

ومن أبرز الشخصيات الموقعة على الإعلان نائب رئيس حزب الوسط محمد محسوب، ومؤسس حزب غد الثورة أيمن نور، والقيادي في حزب الحرية والعدالة المنبثق عن الإخوان يحيى حامد، وثروت نافع (أستاذ جامعي مستقل)، والكاتب الصحافي وائل قنديل.

«6 أبريل» ترفض

في المقابل، أكدت مصادر من حركة شباب 6 أبريل التي صدر حكم بحظرها أخيراً أن الحركة ترفض التحالف مع الإخوان، مؤكدة أن معركة شباب الثورة كانت دوماً ضد الدولة العسكرية والدينية على حد سواء.

وأوضحت المصادر لـ«الأخبار» أن أي شخصية محسوبة على «6 أبريل» أو أي من الحركات التي شاركت في ثورة يناير تبدي نيتها التحالف مع الإخوان «فإنما تعبر عن نفسها بصورة فردية لا تنظيمية». رئيس التحالف الوطني لدعم الشرعية، مجدي قرقر، أكد بدوره أنهم يؤيدون أي سعي من الحركات السياسية لتشكيل تحالف مع الإخوان ضد نتائج المرحلة الحالية، ذاكراً لـ«الأخبار» أن هناك اتصالات مع عدد من الثوريين خارج إطار التحالف لدعم تلك الوثيقة.

رغم ذلك، لم يحدد قرقر الموقف الرسمي من تلك المبادرة، مشيراً إلى أن أي مشاركة من شخصية منضوية تحت مظلة «تحالف الشرعية» ستكون فردية أيضاً.

ورغم حالة التنافر التي خلقت بين الإخوان والثوريين إبّان حكم المجلس العسكري بعد تنحي حسني مبارك، فإن الطرفين يرفضان بعض القرارات التي شملت حظر التحرك لكليهما.

هذا التلاقي لا يعني وفق مصادر في حركة الاشتراكيين الثوريين أن «إعلان وثيقة أو كيان معارض يضم عدداً من الإخوان يعبر بالضرورة عن تنسيق مباشر مع قوى ثورة يناير، بل لا يعدو أنه تشابك لتوجهات فردية ترى ما حدث في 30 يونيو ثورة، في حين أنها تنظر إلى خريطة الطريق التي أعلن عنها في 3 يوليو بعد خطاب العزل «على أنها انقلاب». لكن ذلك كله لا يرقى إلى شراكة أو تحالف. رسمياً، قال بيان للتحالف الداعم لمرسي أمس إنه يدرس «المبادرات الإيجابية لاستعادة ثورة 25 يناير

> وزير الخارجية غير راغب في الاستمرار في حكومة الرئيس المقبل

«نواب الوطني» يعرقلون التفاهم على النظام الانتـ

> حزب النور السلفي والحزب الوطني الحاكم السابق في خندق واحد، على الأقل في المعركة على صياغة قانون انتخابي تجري وفقا له الانتخابات البرلمانية نهاية هذا العام

القاهرة ـ **رانيا العبد**

بدأت الأحزاب المصرية تستعد لمعركة الانتخابات البرلمانية المنتظر إجراؤها خلال شهر أيلول المقبل، التي تبدأ بالصراع حول النظام الانتخابي ما بين الفردي، والانتخاب بنظام القائمة، الذي تسبب بدوره في فشل اجتماع لجنه مباشرة الحقوق السياسية قبل يومين.

وانسحب ممثلا حزبي التيار الشعبى، اليساري، والحزب المصرى الديمقراطى، الليبرالي، اللذين تأسسا بعد الثورة . من جلسة الاستماع التي عقدتها اللجنة الرئاسية المكلفة تعديل قانوني «مباشرة الحقوق السياسية ومجلس النواب، احتجاجاً على حضور نواب الحزب الوطني . الذين صدر بحقهم قرار قضائي بمنعهم من الترشح للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة منتصف الأسبوع الجاري . في وقت استكمل فيه ممثلو حزب النور السلفي الجلسة وتقديم مقترحاته مع آخرين.

والفرق بين النظامين يتمثل في أن النظام الفردي الذي يعتمد على خوض المرشح الانتخابات ومنافسة عدد من المرشحين غير محدد بدائرة ما، طبقا لمساحتها وكثافاتها السكانية، والأعلى أصواتا وحده هو من يحصل على عضوية البرلمان، بينما في الانتخاب بنظام القائمة تخوض مجموعة من المرشحين الانتخاب ضمن قائمة موحدة معا في مقابل قوائم أخرى، على أن تقسم نسبة الأصوات التي يحصلون عليها على المجموعة، ويترتب عليها فوز مرشح أو اثنين أو ثلاثة مرشحين طبقا للترتيب، ولا يعني هذا بالضرورة فوز القائمة بعددها الكامل الذي قد يصل إلى 6 مرشحين.

واختار نواب حزب النور الجلوس بجوار نواب الحزب الوطني في الاجتماع الذي ترأسه المستشار علي عوض، مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الدستورية، وأكد خلاله أن «اللجنة لن تتسرع في تضمين الحظر السياسي في قانون الانتخابات البرلمانية، حتى لا يجري الحكم بعدم دستوريته بعد ذلك، ورئيس الجمهورية هو رئيس المحكمة الدستورية العليا، ولن يقبل إقرار قانون يخالف الدستور». وأضاف عوض أن «اللجنة الرئاسية تصارع الزمن للانتهاء من مشروعي القانونين قبل 17 ايار الجاري»، مشيراً إلى أن «إعداد القانون وإخراجه فى شكله النهائي ما زال أمامه عدة مراحل».

من جانبه، طالب اشرف ثابت، عضو حزب النور، «اللجنة الرئاسية المكلفة تعديل قانوني مباشرة الحقوق السياسية ومجلس النواب، بأن يجري وصف وحصر الممارسات التي على أساسها تصنَّف الأحزاب بانها قائمة على أساس ديني»، مؤكداً أن حزبه «ذو مرجعية دينية وليس قائما على أساس ديني»، وهو ما يعكس تخوف الحزب من أن «تطوله أحكام القضاء بالحل أسوة بسابقيه من جماعة الإخوان المسلمين وحزبها السياسي الحرية والعدالة، أو الحزب الوطني».

وتقدم حزب النور بمقترح اجراء الانتخابات بالنظام المختلط بنسبة 50% للفردي، و50% للقائمة مع السماح للطرفين بالترشح على أي من النسبتين، على أن يكون النائب ممثلا لـ 100 ألف ناخب، مطالبا بإعادة توزيع الدوائر مرة أخرى لتكون متسقة على مستوى الجمهورية، بشأن التعداد السكاني والتوزيع الجغرافي.

أما ممثلو الحزب الوطني، فطالبوا بأن يكون الانتخاب لمصلحة النظام الفردي بنسبة 70 %، وبينما يكتفي بالانتخاب بالقائمة بنسبة 30%. وفشل الاجتماع في تحديد النسبة النائية، كما لم ينجح في تحديد نسبة وطريقة تهميش الفئات المهمشة في البرلمان مثل «المرأة، المعاقين، الأقباط».

المتحدث الإعلامي للتحالف الثوري

...ددداً؟

ومسارها الديموقراطي»، لكنه لم يوضح موقفه النهائي من «إعلان المبادئ»، مكتفياً بوصفها بـ«المبادرات الإيجابية».
ولا يزال عدد من الأحزاب المصرية متردداً في إعلان موقف نهائي من المشاركة في الانتخابات الرئاسية والمفاضلة بين وزير الدفاع السابق عبد الفتاح السيسي ومقابله حمدين صباحي، أو ترك الحرية لأعضائها في التصويت لمن يشاؤون.
في هذا الوقت (الأخبار، الأناضول)، قال وزير الخارجية، نبيل فهمي، إنه مؤمن بشدة بـ«خريطة الطريق»، ولا يجد غضاضة في الدفاع عنها. وأضاف فهمي، لقناة «أون تي في»، إنه لا يفضل أن يكون ضمن التشكيل الحكومي الجديد الذي سيأتي عقب الانتخابات البرلمانية. ولو حدث وأعيد تعيينه فإن إدارته للوزارة ستكون مختلفة عن إدارته الحالية قائلًا: «نبيل فهمي بعد هيكون غير نبيل فهمي قبل، وأفضل ما يكونش فيه نبيل فهمي أصلًا».
من جهة أخرى، كشف مسؤول رفيع المستوى في وزارة المال المصرية أن المساعدات العربية لمصر ستصل إلى 21,03 مليار دولار خلال العام المالي الجاري، وذلك منذ عزل الرئيس السابق محمد مرسي في تموز الماضي، وحتى نهاية حزيران المقبل، في حين بلغ إجمالي المساعدات الأميركية خلال الأعوام الـ 13 الأخيرة نحو 21,3 مليار دولار.
إلى ذلك، كشف مسؤولون أميركيون عن أن حكومة الرئيس باراك أوباما تعتزم ترشيح سفيرها في العراق روبرت ستيفن بيكروفت ليكون مبعوثها الجديد لدى القاهرة مكان آن باترسون، في ظل استمرار التوتر في العلاقات المصرية الأميركية في أعقاب عزل الجيش للرئيس المنتخب محمد مرسي. وكان من المتوقع أن ترشح إدارة أوباما روبرت فورد، الذي كان كبير الدبلوماسيين الأميركيين في الأزمة السورية، لمنصب سفير في القاهرة، لكن مسؤولين أميركيين قالوا إن الحكومة المصرية أشارت إلى أنهم يرون فورد قريباً جداً من الأحزاب الإسلامية في الشرق الأوسط.

...خابي

لبناء مصر، أحمد السكري، أرجع فشل اجتماع لجنة تعديل قانون الانتخابات البرلمانية، في التوصل إلى حل مشكلة النظام الانتخابي، وتحديد نسب الفردي والقائمة، إلى عدم مراعاة اللجنة البعدين السياسي والاجتماعي في التقسيم بين نظامي الانتخاب.
من جانبها، قالت نائبة رئيس حزب السادات الديموقراطي، بسنت فهمي، إن الحزب طالب لجنة مباشرة الحقوق السياسية المسؤولة عن وضع قانون الانتخابات الجديد بضرورة اعطاء النظام الفردي النسبة الاكبر في مجلس الشعب المقبل.
وأضافت فهمي، لـ«الأخبار»، عقب حضورها لقاء لجنة تعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية والانتخابات البرلمانية مع القوى السياسية، إن الحزب طالب بأن تكون نسبة الفردي في النظام الانتخابي 80%، وهو ما طالبت به الكثير من الاحزاب، التي كانت حاضرة اللقاء.
بدورها، طالبت السفيرة ميرفت التلاوي، رئيسة المجلس القومي للمرأة، بضرورة طرح مشروع تعديل قانون الانتخابات على المجلس القومي، قبل عرضه على رئيس الجمهورية للتشاور بشأنه، واقترحت تخصيص 100 مقعد للمرأة في البرلمان المقبل.

العراق

بغداد تفاوض شيوخ الأنبار ومشايخها

بعدما أسدل الستار على الانتخابات البرلمانية العراقية، تفرغت الحكومة الى الملف الأبرز في أرض الرافدين، أزمة الأنبار، حيث يبدو الوضع أكثر تعقيداً وارتباكاً على الرغم من إعلان وزارة الدفاع العراقية حسم الموقف في غضون أيام

بغداد ـ مصطفى ناصر

تتحدث الأوساط السياسية العراقية عن نجاح مفاوضات بين حكومة بغداد وعدد من علماء الدين وزعماء العشائر في العاصمة الأردنية عمان، لإنهاء أزمة الأنبار غرب العراق، رغم نفي «أحد أطراف الأزمة» الشيخ علي حاتم السليمان خوض أية مفاوضات مع أي شخصية حكومية، مشدداً على «استمرار الثورة العسكرية، والاتصال بجميع الجهات ذات التأثير الحقيقي على الأنبار لتحقيق مطالب أهل السنّة».
وقال السليمان في تسجيل مصور بث عبر صفحته على الفيسبوك إن «وجوده في عمان هو من أجل التباحث مع علماء الدين بخصوص الأزمة في الأنبار»، محذراً أطرافاً لم يسمّها «من استغلال ثورة أهل السنّة، من حلف الغادرين والمتعاونين مع الحكومة». واستدرك بالقول «لكن الكل خاسر من هذه الحرب، إلا أننا أصحاب قضية والثورة أعطت نتائج طيبة وأثبتت أن الأنبار معقل أهل السنة».
في غضون ذلك، كشف مصدر حكومي مطلع لـ«الأخبار» عن «نجاح المفاوضات مع عدة أطراف مؤثرة، لا مع السليمان»، مضيفاً إن «المفاوضات جرت في عمان الأسبوع الماضي، بين وفد يمثل الفصائل المسلحة وشيوخ عدد من العشائر ورجال الدين، وبين مبعوث رئيس الوزراء والمفاوض البارز في الأزمات التي مر بها العراق طارق نجم، انتهت الى اتفاق ينص على وقف القتال في الأنبار، وانسحاب المسلحين من جميع المناطق المنتشرين فيها، في مقابل عودة الجيش الى ثكنه». وتابع إن «الاتفاق تضمّن استبدال الإدارة المحلية لمحافظة الأنبار، ووقف أي ملاحقات قانونية بحق المسلحين المطلوبين».
من جهته، اتهم محافظ الأنبار السابق وعضو الإدارة المحلية للأنبار حالياً قاسم محمد، في تصريح لـ«الأخبار»، وزير الدفاع العراقي بالوكالة سعدون الدليمي بالتعمد في تأزيم الموقف الأمني في المحافظات الغربية لدواع انتخابية. وقال محمد إن «إطالة فترة الأزمة هي لأغراض انتخابية وتبينت من خلال المشاكل التي حصلت يوم التصويت، إذ إن وزير الدفاع استفاد من الظروف الأمنية غير المستقرة في الأنبار انتخابياً»، متوقعاً أن يتم حل أزمة الأنبار قريباً.
يذكر أن سعدون الدليمي الذي يشغل وزارة الدفاع وكالة ووزارة الثقافة أصالة هو أحد حلفاء رئيس الوزراء نوري المالكي في مشروع الأغلبية السياسية الذي يتغنى به ائتلاف دولة القانون.
وكانت الأنبار قد شهدت أدنى نسبة تصويت بين المحافظات العراقية نتيجة الأوضاع الأمنية غير المستقرة، حيث بلغت 20% وفق النتائج الأولية، في وقت أعلنت فيه المفوضية العليا المستقلة للانتخابات مشاركة نحو 60% من العراقيين في التصويت.
على الصعيد الأمني، وغداة إعلان الحكومة العراقية فتح سدة الفلوجة بعد أقل من شهر على إغلاق الجماعات المسلحة ناظم نهر الفرات وقطع المياه على عدة محافظات ومناطق زراعية عراقية، وغرق المناطق المجاورة للفلوجة، نفت وزارة الدفاع العراقية في بيان، تلقّت «الأخبار» نسخة منه، سيطرة قوات الجيش على سدة الفلوجة، لكنها أكدت مقتل وإصابة 77 مسلحاً في الأنبار والفلوجة، في عمليات أمنية منفصلة، وهروب العشرات من عناصر تنظيم داعش صوب صحراء الجزيرة.
وشهدت مدينة الفلوجة ليلتي الثلاثاء والأربعاء قتالاً عنيفاً، وقصفاً بطائرات الهليكوبتر الحربية، لكن الجيش أوقف عملية اقتحام الفلوجة لأسباب مجهولة. وبينما رافق العملية الأمنية الجارية في عدة مناطق من الأنبار تعتيم إعلامي كبير، أشار سكان محليون لـ«الأخبار» الى أن المناطق المحاذية للطريق الدولي الواصل حتى منفذ طريبيل الحدودي مع الأردن تعرضت لقصف جوي ومدفعي، مرجحين أن يكون هذا الهجوم استعداداً لاقتحام الفلوجة قريباً.

اتهام وزير الدفاع بالوكالة بتأزيم الموقف في المحافظات الغربية لدواع انتخابية

الصدر والحكيم والبرزاني والنجيفي ضد المالكي!

كشف ائتلاف الوطنية، بزعامة إياد علاوي، أمس، عن وجود مباحثات «جدية» مع مقتدى الصدر وعمار الحكيم ومسعود البرزاني وأسامة النجيفي لمنع حصول نوري المالكي على ولاية ثالثة. وفيما بيّن أن هذه الأطراف أبدت عزمها على تغيير المالكي، نفى وجود زعيمه في إقليم كردستان برفقة النجيفي للقاء البرزاني.
وقالت القيادية في ائتلاف الوطنية، انتصار علاوي، إن «ائتلافها يجري مباحثات جدية مع أطراف سياسية أخرى لرسم شكل الحكومة العراقية المقبلة»، موضحة أن «الفترة الأخيرة شهدت لقاءات مع قيادات في التيار الصدري والمجلس الإسلامي الأعلى ومتحدون ورئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني حول مستقبل العملية السياسية في العراق والحكومة المقبلة».
وأضافت علاوي إن «جميع هذه الأطراف أظهرت جدية كبيرة في المباحثات للحيلولة دون تولي رئيس الوزراء نوري المالكي ولاية ثالثة»، مشيرة الى أن «هناك وجهات نظر متقاربة بين هذه الأطراف خلال المباحثات، وجميعها أبدت عزمها على تغيير المالكي». ونفت علاوي «وجود زعيم ائتلاف الوطنية إياد علاوي في إقليم كردستان لإجراء مباحثات مع رئيس ائتلاف متحدون أسامة النجيفي ورئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني حول شكل الحكومة العراقية المقبلة»، مبيّنة أن «علاوي موجود الآن في لندن في رحلة علاجية».
في السياق، أعلن ائتلاف متحدون استعداده وجاهزيته للدخول في مفاوضات تشكيل الحكومة المقبلة، كما قرر «توسيع نطاق حواراته مع جميع الأطراف في المشهد السياسي، ومن دون استثناء». وتفسر عبارة «من دون استثناء» تراجعاً عما أعلنه رئيس الائتلاف عدم الدخول في تحالف مع ائتلاف دولة القانون ورفضه بشكل قاطع منح المالكي ولاية ثالثة تحت أي ظرف أو ذريعة كانت، متهما إياه «بإفشال مبدأ الشراكة وأنه الصانع الأول للأزمات التي ما إن تنفرج إحداها حتى يهرع الى صنع أزمة جديدة».
وقال البيان لائتلاف متحدون للإصلاح إنه «إذ يؤكد جاهزيته للدخول في مفاوضات تشكيل الحكومة المقبلة، فإنه يعاهد جماهيره على أن يكون أميناً على تنفيذ تعهداته، والدفاع عن مصالح الجماهير التي آمنت بدوره من أجل عراق آمن موحد يقوم على قواعد الأخوة بين مواطنيه بدون تمييز أو تهميش، والعمل بهمّة مشتركة للنهوض والتطور في شتى مجالات الحياة».
في هذا الوقت، جدد القيادي في التحالف الكردستاني، محمد خليل تمسك التحالف بمنصب رئاسة جمهورية العراق، مشيراً إلى أن التسريبات الإعلامية بشأن ترشيح شخصية لذلك «مجرد تكهنات».
ورأى خليل أن «بيان رئاسة إقليم كردستان بشأن منصب رئيس الجمهورية كان صريحاً وواضحاً بتأكيد عدم التنازل عن حق الشعب الكردي به»، نافياً علمه بـ«ترشيح رئيس إقليم كردستان، مسعود البرزاني، أو القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني، برهم صالح للمنصب».
وفشل برلمان كردستان مجدداً في تسمية رئيس حكومة الإقليم ونائبه بسبب عدم تقديم حزب جلال الطالباني مرشحه للمنصب الثاني، وقرر إمهاله مدة أسبوع لتسميته، في حين توقع برلماني سابق أن تكون مباحثات تشكيل حكومة الإقليم أكثر صعوبة نتيجة إصرار حزب البرزاني على مشاركة الاتحاد الوطني فيها من جانب، وتحسن موقف الأخير نتيجة ما حققه في الانتخابات التشريعية الاتحادية من جانب آخر.
(الأخبار)

عربيات دوليات

عريقات: توصلنا إلى اتفاق مع بيريس قبل 3 أعوام

أكد رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض صائب عريقات (الصورة) أمس ما أعلنه الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريس قبل يومين، عن أنه والرئيس محمود عباس توصلا إلى تفاهمات بشأن تسوية دائمة. وقال عريقات لإذاعة «صوت إسرائيل» العبرية: «بيريس كان مستعدًا للاعتراف بحدود 1967، لكن بنيامين نتنياهو رفض ذلك».
(الأخبار)

فلسطين: بدء تأليف حكومة الوحدة الأسبوع المقبل

من المتوقع أن يصل وفد من منظمة التحرير الفلسطينية إلى غزة الأسبوع المقبل من أجل البحث في بدء تأليف حكومة التوافق الوطني. وقال عضو المكتب السياسي لحماس موسى أبو مرزوق خلال لقاء له مع المحامين الفلسطينيين في غزة أمس: «ستجمعنا مع الوفد لقاءات هدفها تأليف حكومة التوافق». وأضاف: «تأليف الحكومة يعني بلغة المصطلحات السياسية أن الانقسام انتهى». وبيّن أبو مرزوق أن وفدي المصالحة اتفقا على 6 مهمات للحكومة «أولها كسر الحصار الإسرائيلي المفروض على غزة للعام الثامن على التوالي، وإعادة إعمار القطاع»، مكملاً: «سيوكل إليها توحيد المؤسسات التي تضررت من الانقسام، والمصالحة المجتمعية، وتهيئة الأجواء للانتخابات التشريعية والرئاسية، وأخيرًا الإشراف على الملفات المتعلقة بالمصالحة».
(أ ف ب)

إسرائيل: لا لمشاركة «حماس» في الانتخابات الرئاسية

قال وزير الدفاع الإسرائيلي، موشيه يعالون، إن تل أبيب ستعارض مشاركة حماس في الانتخابات الفلسطينية إذا أفضى اتفاق فتح معها إلى إجراء انتخابات كهذه. وفي خلال مداخلة قدمها أمام لجنة الخارجية والأمن في الكنيست أمس، أعرب يعالون عن اعتقاده بأن حماس وفتح لن تفلحا في التوصل إلى جَسر الخلافات بينهما، لذلك لن تصل الأمور إلى إجراء انتخابات. ورأى يعالون أن التهديد الفلسطيني «بإعادة المفاتيح»، أي بحل السلطة الفلسطينية، هو «تهديد فارغ»، مشيراً إلى أن المصالح السياسية والاقتصادية الفلسطينية أقوى من السير في تنفيذ هذا التهديد.
(الأخبار)

أوكرانيا

موسكو تؤكد الجاهزية المستمرة للسلاح النووي الروسي

يصعّب إصرار الانفصاليين على إجراء استفتاء تقرير المصير الخاص بهم، من احتمالات التوصل إلى اتفاق دبلوماسي لإنهاء الأزمة الأوكرانية، في وقت أبدت فيه الحكومة الأوكرانية نيتها إجراء مفاوضات مع الشرق مستثنيةً «الإرهابيين»

الانفصاليون لبوتين: الاستفتاء في موعده

لم تلق دعوة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين التي أطلقها أمس آذاناً صاغية لدى الانفصاليين في الشرق الأوكراني، حيث أعلنوا في مدينتي دونيتسك وسلافيانسك أمس، أنهم سينظمون الاستفتاء على الاستقلال في موعده الأحد، برغم طلب سيد الكرملين إرجاءه. وقالت المتحدثة باسم رئيس بلدية سلافيانسك، الذي عينه دعاة الاستقلال في المدينة، التي تمثل معقلاً لهذه الحركة، ستيلا خوروتشيفا، إن الاستفتاء سيجري في 11 أيار.

وفي هذا السياق، أعلنت متحدثة باسم الاتحاد الأوروبي أمس أن إجراء الاستفتاء الأحد «سيزيد من تدهور الوضع» في البلاد. وقالت المتحدثة باسم وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي مايا كوسيانسيتش «مثل هذا الاستفتاء لن تكون له شرعية ديموقراطية، ونحن ندعم بالكامل وحدة أراضي وسيادة واستقلال أوكرانيا». وأضافت أن تصريحات الرئيس الروسي «تمثل محطة يمكن أن تساعد على وقف التصعيد، لكن يجب أن نرى ما إذا كانت الكلمات ستليها أفعال».

في المقابل، قالت وزارة الخارجية الأوكرانية إن الحكومة مستعدة للتحاور مع الأحزاب السياسية والمسؤولين المحليين في المناطق الشرقية بشأن سبل حل الأزمة التي تمر بها البلاد، لكنها لن تتحاور مع «إرهابيين».

وأضافت، في بيان لها، أن «الأولوية المطلقة لحكومة أوكرانيا هي حوار وطني شامل بمشاركة القوى السياسية وممثلين محليين والجماهير»، وأضافت «لكن الحوار مع الإرهابيين مستحيل وغير وارد».

وأتى هذا البيان في وقت أعلن فيه سكرتير مجلس الأمن القومي والدفاع الأوكراني أندري باروبي أمس، أن العملية العسكرية الجارية ضد المتمردين في شرق أوكرانيا «ستتواصل»، سواء قرروا إرجاء الاستفتاء المرتقب أم لا.

من جهته، قال الرئيس الأوكراني المؤقت ألكسندر تورتشينوف: « إن الدول المتحضرة لا تتفاوض مع المجرمين الذين تلطخت أيديهم بالدماء، وينبغي القضاء عليهم بموجب القوانين».

وأضاف تورتشينوف قائلاً: « يجب علينا حماية وحدة البلاد، وتحرير أراضينا المحتلة بصورة مؤقتة»، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن الحكومة مستعدة للتحاور مع الراغبين في التفاوض من أجل تنمية أوكرانيا.

من جهة أخرى، شدد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ضرورة الوقف السريع لعملية كييف العسكرية جنوب شرق أوكرانيا، وفك الحصار عن المناطق المأهولة والإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين واطلاق اصلاح دستوري شامل.

وخلال اتصال هاتفي مع نظيره الأميركي جون كيري بمادرة من الأخير بحثا خلاله الجهود المشتركة لروسيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا الرامية لتسوية الأزمة الأوكرانية، أعرب لافروف لنظيره الأميركي «عن قلقه العميق لردة الفعل السلبية من قبل سلطات كييف عقب المحادثات الروسية .السويسرية ورفضها وقف استخدام الجيش والقوميين المتطرفين ضد المحتجين».

و«دعا الوزير الروسي الولايات المتحدة إلى التأثير على سلطات كييف لحملها على بدء تهدئة واقعية وخلق ظروف مؤاتية لحوار مباشر متكافئ مع ممثلي الأقاليم الجنوبية الشرقية». كما اتفق الوزيران على استمرار بحث المشكلة الأوكرانية في الأيام القليلة القادمة وفق اقتراحات سويسرا بصفتها رئيسة منظمة الأمن والتعاون في اوروبا.

وأعربت الخارجية الروسية في وقت سابق أمسي عن قلقها حيال ردود كييف على نتائج لقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس منظمة الأمن والتعاون في أوروبا دييه بورغهالتر الذي جرى في موسكو أول من أمس. جاء ذلك في بيان أصدرته الوزارة عقب اتصال هاتفي آخر بين وزيري الخارجية الروسي والألماني سيرغي لافروف وفالتر شتاينماير أمس. وأفادت الوزارة أن لافروف أشار إلى أن «الدعوة إلى تأجيل الاستفتاء التي أطلقها الرئيس بوتين يوم 7 أيار لأنصار فدرلة أوكرانيا في جنوب شرق البلاد تخلق فرصا سانحة لبدء حوار جدي بين الأطراف الأوكرانية في ضوء «خريطة الطريق» التي اقترحتها الرئاسة السويسرية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا لحل الأزمة الأوكرانية الداخلية».

وشددت الوزارة أن إطلاق مثل هذا الحوار «مرهون على الوقف الفوري لاستخدام القوة». من جانب آخر، أعلن الأمين العام للحلف الأطلسي أندرس فوغ راسموسن أمس «عدم وجود أي مؤشر» على انسحاب القوات الروسية المحتشدة على الحدود مع أوكرانيا، كما كان قد أعلن الرئيس الروسي. وأعلن راسموسن، في لقاء صحافي مشترك مع رئيس الحكومة

أعلنت كييف استمرار الحملة العسكرية في شرق البلاد سواء قرر الانفصاليون إرجاء الاستفتاء المرتقب أم لا (أ ف ب)

الاستخبارات الروسية «خنجر في قلب الأطلسي»

بعد مضيّ ربع قرن على انهيار الاتحاد السوفياتي، تعود المواجهة بين الشرق والغرب، ولكن هذه المرة مختلفة، إذ إنّ إدارة فلاديمير بوتين تواجه المصالح الغربية في محيطها بالسلاح والدهاء نفسه. من قال إنّ المنظمات غير الحكومية والنشاطات الاستخبارية المرتبطة بها هي علامة تجارية مسجّلة حصرياً لصالح واشنطن؟

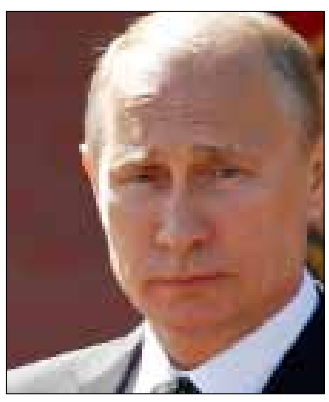

حسن شقراني

بدت ردة فعل موسكو على انهيار حكم الرئيس فيكتور يانوكوفيتش كأنها سلسلة أحداث غير متناسقة وتعكس آليات عمل عقلية روسية تستند إلى القوة والهمجية في التعاطي.

ولكن وفقاً لتحقيق معمق نشرته مجلة «تايم» هذا الأسبوع، فإن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عمد خلال العقد الماضي إلى تأسيس وتجهيز وتمويل شبكة عمليات استخبارية مكشوفة وسرية في جميع البلدان المحيطة، من إستونيا الواقعة على البلطيق إلى أذربيجان في القوقاز، لاحتواء أي حدث دراماتيكي كالذي شهدته أوكرانيا.

ينقل التحقيق عن مسؤولين استخباريين من الغرب ومن شرق أوروبا أنّ سيد الكرملين طبّق خلال الفترة الأخيرة خطة مدروسة بعناية لاحتواء أي ضربة للمصالح الروسية في البلدان المجاورة، وبالتالي احتواء أي توسع للنفوذ الغربي؛ يؤكّدون أنّ خطواته الأخيرة لم تكن عبارة عن انفعال همجي لدبّ تمّت محاصرته في الزاوية.

يصف هؤلاء المسؤولون العمليات الاستخبارية التي تجريها موسكو بأنّها «قوّة ناعمة بأطراف حادّة» وتتضمّن استراتيجيات وأدوات مواجهة تُشبه ما كان سائداً أيام الحرب الباردة. تقليدياً، كان هذا التوصيف علامة مسجلة لصالح الاستراتيجيات الأميركية في أوروبا الشرقية وباقي البلدان النامية.

ولكن يبدو أنّ الكرملين يستفيد أيضاً من إنشاء «الجمعيات والمنظمات غير الحكومية» التي ترفع رايات حقوق الإنسان والأقليات أو النوادي الاجتماعية ذات الأهواء القومية لتعزيز روح الانتماء الروسية العليا في المجتمعات التي تنتشر فيها.

وتظهر جهود تلك الجماعات والخلايا النائمة في تحفيز نشاط الأقليات الروسية المنتشرة بمعدلات عالية في البلدان المجاورة؛ 25% في إستونيا و40% في لاتفيا.

ولكنْ هناك هدف ثان، أكبر، للاستراتيجية التي يعتمدها الكرملين في هذا الإطار وهو مواجهة النفوذ الغربي في البلدان المجاورة. صحيح أنّ الترسانة العسكرية التي يتمتع بها حلف شمالي الأطلسي عظيمة، كما تتيح مادته الخامسة تدخل أي دولة لنصرة من يتعرّض لهجوم، غير أنّ «الجهود الاستخبارية (الروسية) في البلدان التابعة للحلف، إنما الضعيفة نسبياً، تُعدّ فعالة بقدر العمليات العسكرية».

وهذا تحديداً ما يُعقّد توصيف «الاحتلال الروسي» للبلدان المجاورة، وبالتالي إمكان تدخل الغرب عبر قواته الأطلسية. وهذا أيضاً ما يضرّ أكثر بالولايات المتّحدة وأوروبا كونه يقزّم دور الحلف وإمكان مناورته.

«إذا عمد – فلاديمير بوتين – إلى تحدّي حلف شمالي الأطلسي بطريقة تشلّ عمله وفقاً للمادة الخامسة، فإنّ ذلك سيكون خنجراً في قلب الحلف» يُعلّق المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (CIA)، جون ماكلوغلين، في حديث للمجلة.

ومما يظهر، فإنّ الجهود الروسية تكثفت كثيراً خلال السنوات القليلة الماضية ووصلت إلى عقر دار الناتو نفسه، حيث اكتشف مسؤولوه قبل أربع سنوات عميلين روسيين مزعومين ينشطان في مقرّه الأساسي في بروكسل.

وخلال الأزمة الأوكرانية الأخيرة، اتضح أن موسكو أضحت واعية بشكل أكثر حرفة لأهمية الدعاية القومية والسياسية في محيطها، وهي تنفذ خططها مدعومة بتشريعات ذكية كالقانون الذي أقره البرلمان بدفع من الرئيس بوتين، ويجيز لإدارته حماية الأقليات الروسية في المحيط.

يعود المقال إلى عام 2012 حين افتتحت وزارة الثقافة الروسية النادي الاجتماعي، «إزبورسكي»، مباشرة قرب الحدود الإستونية. فعاليات الحدث كانت استخبارية بدرجة ممتازة.

ينقل كاتبه قلق المسؤولين الإستونيين من النشاط المستقبلي لهذا النادي. هواجس أكدها في ما بعد رئيسه، ألكسندر بروخانوف، بالقول: «إنّ نادينا هو مختبر يتم فيه تطوير إيديولوجيا الدولة الروسية؛ إنه محترف عسكري حيث يُصمّم سلاح إيديولوجي سيتم استخدامه مباشرة على أرض المعركة».

لا يُسقط كاتب المقال في المجلة الأميركية، ماسيمو كالابريزي، دور الاستخبارات الأميركية على هذا الصعيد. «الولايات المتّحدة وحلفاؤها ليست بريئة أبداً من لعبة الاستخبارات العالمية». ويُشير إلى نشاط خاص لتلك الاستخبارات في البلدان الأوروبية الشرقية التي تنشط فيها الاستخبارات الروسية على وجه الخصوص.

ينقل التحقيق عن المتحدث باسم الـ CIA، دين بويد، قوله: «لدى الوكالة شراكات قوية في كل بلدان المنطقة. وعندما تندلع أزمة خارجية، من الطبيعي أن تكون الوكالة قادرةً على تعزيز نشاطها لضمان أنّ عملاءنا

البولندي دونالد تاسك أنه «عند توافر أدلة مرئية سأكون أول من يرحب بالانسحاب».
وقد استدعت ادعاءات راسموسن رداً سريعاً من الخارجية الروسية، التي أبدت استغرابها من تصريحاته، وكتبت على صفحتها في موقع «تويتر»: «ندعو العميان إلى الاطلاع على تصريحات الرئيس الروسي في 7 أيار».
في هذا الوقت، قالت نائب وزير الدفاع الروسي أناتولي أنتونوف إن أوكرانيا حشدت 15 ألف جندي من قواتها على حدودها المشتركة مع روسيا، وطالبت الغرب بالامتناع عن تقديم معلومات مغلوطة للمجتمع الدولي بشأن ما يحدث على حدود البلدين.
كذلك، أعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أمس أن الأسلحة النووية الروسية في البر والبحر والجو «في حال تأهب عسكري مستمر، ونقوم بتحديث أنظمتنا المتطورة للصواريخ من خلال تزويدها بقدرات اكثر تقدماً»، بحسب ما نقلت عنه وكالات الأنباء الروسية.
وفي السياق نفسه، أجرت روسيا أمس عدة تجارب لصواريخ بالستية خلال مناورات عسكرية أشرف عليها بوتين، بحسب ما أعلنت وكالات الأنباء الروسية نقلاً عن مسؤولين في وزارة الدفاع.
وأضافت الوكالات الروسية إن القوات العسكرية الروسية أطلقت صاروخاً بالستياً عابراً للقارات من طراز توبول، من قاعدة بليسيتسك (شمال)، إضافة إلى «العديد» من الصواريخ الأخرى القصيرة المدى من على متن غواصات تابعة لأسطول الشمال والمحيط الهادئ. والتدريبات جرت قبل احتفالات يوم النصر على المانيا النازية اليوم.
(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

يتمتعون بأفضل المعلومات المتاحة».
هكذا إذاً يقوّم الجانب الأميركي أهمية الاستخبارات في شرق أوروبا، فلنتخيّل المشهد إذاً من منظور الكرملين، الذي يُعد البلطيق والقوقاز وباقي المحيط امتداداً لمصالحه ونفوذه.
لا شكّ أن النظام السوفياتي المندثر خسر كثيراً في المواجهة مع المعسكر الغربي، ليس فقط في المجال الاستخباري، بل الثقافي والاقتصادي، وبقيت الخسارة إرثاً ثقيلاً على روسيا. فلنأخذ مثلاً إحدى العمليات الاستخبارية الغربية التي كُشف النقاب عنها أخيراً: في عام 1958، نصحت الاستخبارات البريطانية نظيرتها الأميركية بإعداد نسخ عن كتاب «الدكتور جيفاغو»، للشاعر الروسي الشهير، بوريس باسترناك، ونشرها وراء الستارة الحديدية.
أعجبت الفكرة الإدارة الأميركية نظراً إلى الأفكار التي حملها كتاب باسترناك المكروه من الحكم في موسكو. بحسب مذكرة من وكالة الاستخبارات المركزية إلى وحدتها الخاصة بالعمليات السوفياتية ـ رُفعت عنها السرية أخيراً مع 130 مذكرة أخرى ـ فإنّ للكتاب «قيمة دعائية عظيمة» وهو يمثل «فرصة لجعل المواطن الروسي يتساءل عن الخلل الذي يعتري حكومته».
كان نشر الكتاب جزءاً من صراع أدى في نهاية المطاف إلى سقوط أحد المارقين. اليوم، بعد أكثر من نصف قرن على هذا الكلام، ومع اشتعال الجبهة الشرقية الغربية من جديد، تظهر أدوات جديدة للمواجهة في الحرب الباردة، ويبدو أن فلاديمير بوتين تعلّم كثيراً من أخطاء أسلافه ـ أكان من المجتمع الاستخباري أم من طبقة الأنتلجنسيا (أي النخبة المثقفة) ـ وهو ينفذ استراتيجية سيادية تقليدية، إنما بمرونة عالية.

نتنياهو خائف من اتفاق أميركي ـ إيراني

بينما تجري المفاوضات مع إيران يهوى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو اللعب بالحبل في واشنطن، لكن باتجاه الشدّ فقط. أما في الداخل، فهو متهم بالسعي وراء أهداف حزبية

علي حيدر

«أنا قلق من إمكانية التوصل إلى اتفاق تحتفظ فيه إيران بالقدرة على إنتاج أسلحة نووية، لذلك من الأفضل ألا يجري التوصل إلى اتفاق شامل أو سيئ معها».
بهذه العبارة لخص رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الموقف الإسرائيلي الرسمي من المفاوضات بين السداسية الدولية وإيران. جاء ذلك خلال لقائه مستشارة الأمن القومي الأميركي سوزان رايس، ما يوضح جليا استمرار الخلافات والهواجس مما يمكن أن يتمخض من استمرار المفاوضات مع إيران.
المعادلة التي طرحها نتنياهو وسبق أن رددها في مناسبات سابقة لا ترفضها إدارة الرئيس باراك أوباما، لكنها تختلف معه في تحديد معالم الاتفاق السيئ وترجمتها العملية، وخاصة في ظل صعوبة وكلفة الخيارات البديلة، ولا سيما بعدما تمكنت إيران من امتلاك التكنولوجيا المطلوبة وإنتاج بنية تحتية كاملة لامتلاك قدرات نووية بما فيها العسكرية إذا توافرت لديها الإرادة السياسية لذلك.
وتعكس المواقف المعلنة وحتى التي تسرب استمرار الخلاف بين الطرفين الإسرائيلي والأميركي حول السقف الذي يمكن التعايش معه لجهة أي اتفاق مستقبلي مع إيران، وذلك رغم التأكيدات الأميركية (هذه المرة على لسان رايس) التزام الدول العظمى أن يستخدم البرنامج النووي الإيراني لأهداف سلمية فقط، مع الإشارة إلى أن البحث بين الطرفين شمل أيضا الوضع في سوريا وإخفاق المفاوضات مع الفلسطينيين إلى جانب الأزمة في أوكرانيا.
كذلك، استغل نتنياهو إحياء ذكرى مرور 69 سنة للانتصار على ألمانيا النازية لتوجيه البوصلة نحو إيران، وذلك قبل أيام على استئناف المفاوضات الغربية - الإيرانية، مؤكدا أن إسرائيل أكثر قوة وقدرة في ظل امتلاكها دولة وجيشا. واستدرك: «مع ذلك، نعلم أن الدفاع الأفضل في مواجهة سلاح نووي لدى إيران هو ألا يكون لديها سلاح نووي عبر منعها عن إنتاجه». وتساءل نتنياهو عن حاجة إيران إلى امتلاك «آلاف أجهزة الطرد المركزي وأطنان من اليورانيوم المخصب»، مشيرا إلى أنها تستخدم من أجل إنتاج سلاح نووي.
وكانت رايس قد التقت بعد وصولها تل أبيب الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريس، الذي طالب بفحص جدية الإيرانيين عبر الأفعال لا الأقوال، مؤكدا الوصول إلى لحظة الحسم. وتساءل بيريس أيضاً: «هل يقترح الإيرانيون الكلام فقط أم يظهرون نشاطات فعلية؟».

> **خامنئي يتابع المفاوضات النووية بدقة وعمق**

بعد اللقاء أعلن البيت الأبيض أن الرئيس الإسرائيلي سيزور واشنطن لعقد آخر لقاء مع الرئيس الاميركي باراك اوباما، في الخامس والعشرين من الشهر الجاري، قبل أن يترك منصبه.
وكانت تقارير إعلامية إسرائيلية قد تحدثت على خلفية لقاء رايس- نتنياهو عن «استمرار الخلاف العميق في المواقف بين إدارة الرئيس باراك أوباما والحكومة الإسرائيلية إزاء الملف النووي الإيراني»، مضيفة أن رايس شددت على أن الولايات المتحدة تعتقد أن الدبلوماسية هي الطريق الفضلى لتبديد قلق المجتمع الدولي . ووفق صحيفة «هآرتس»، يمكن الاستدلال من مواقف نتنياهو على أنه لا يزال يخالف كل التوجهات الأميركية في هذه المسألة، كما لفت المعلق السياسي في الصحيفة باراك رابيد إلى أن نتنياهو أكد أمام وفد عسكري أن «إسرائيل قلقة من صفقة سيئة مع إيران هي الآن في طور التبلور».
ويساند تلك المواقف حديث نسب إلى مستشار حكومي إسرائيلي مقرب من المحادثات مع رايس، قال إن إسرائيل لن توافق على تمكين إيران من تخصيب اليورانيوم، مؤكداً أن بلاده ستكون مرتاحة إذا لم يجر التوصل إلى اتفاق بين طهران والدول العظمى حتى الموعد المحدد (20 تموز المقبل).
ولفت المسؤول الإسرائيلي نفسه إلى أن تل أبيب تخشى أن يكون أوباما يسعى إلى حل وسط مع إيران، رغبة منه في تحقيق إنجازات قبل انتخابات الكونغرس في تشرين الثاني المقبل، لكنّ مسؤولا أميركيا آخر أعرب عن ثقته بأن تحُول الصفقة التي قد يجري التوصل إليها مع طهران دون إنتاج كميات كبيرة من مادة البلوتونيوم في مفاعل اراك النووي.
في سياق متصل، اتهم المدير العام السابق للجنة الطاقة النووية الإسرائيلية عوزي عيلام، رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، باستغلال «التهديد الإيراني» لأهداف سياسية. وقدر عيلام بأن إيران تحتاج إلى عشر سنوات للوصول إلى مرحلة إنتاج قنبلة نووية، وهو ما يتعارض مع كل التقديرات الإسرائيلية والأميركية.
ورأى في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت» أن التهديدات التي أطلقها المسؤولون الإسرائيليون بمهاجمة إيران لم تجد نفعا، مضيفا أن على إسرائيل ألا تكون في مقدمة الجبهة في مواجهة إيران، ولافتا في الوقت نفسه إلى أن المفاعلات الإيرانية محصنة ومدفونة تحت الأرض.
عيلام حذر أيضا من أن «مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية تعني فتح حرب مع طهران»، مضيفا: «نتنياهو وبعض من معه أدخلوا الجمهور الإسرائيلي في حالة فزع مبالغ فيها ولا حاجة إليها»، مذكّرا بأن التصريحات بشأن النووي الإيراني تراجعت في إسرائيل.
وأوضح المدير العام السابق أنه ليس متأكدا من أن إيران تسعى إلى الحصول على قنبلة نووية، «بل ربما تسعى إلى أن تكون من الدول التي لديها القدرة النووية دون الحاجة إلى تصنيع القنبلة، وذلك حتى تثبت نفسها قوة إقليمية»، مضيفا: «مهاجمة إيران سيكون لها أثر عكسي، كما أنها ستوحد الشعب الإيراني خلف القيادة والمشروع النووي». ودعا عيلام أخيرا إلى منح الجهود الدبلوماسية الأميركية فرصة للتوصل إلى اتفاق مع طهران بشأن مشروعها النووي.
أما في إيران (فارس، مهر)، فلا يزال الموقف كما هو عليه، وليس آخر ذلك تصريحات عمدة العاصمة محمد باقر قاليباف، الذي قال إن الملف النووي إحدى أهم قضايا البلاد، مؤكداً أن المرشد الأعلى للجمهورية السيد علي خامنئي يشرف على الملف النووي بدقة وعمق. يأتي ذلك بالتزامن مع مناقشة مقررة لاتفاق جنيف يجريها فريق العلاقات الخارجية للجنة الأمن القومي في مجلس الشورى الإسلامي الأسبوع المقبل. وأضاف قاليباف أمس أن خامنئي يريد من المفاوضين التزام الخطوط الحمر وألا يساوموا على حساب عزة وكرامة الشعب والنظام.
مع إشارتها إلى التعقيدات القانونية التي تواجه المفاوضين، ردّت منسقة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون على الإعلاميين بالقول إن ايران التزمت تعهداتها وفقا لاتفاق جنيف، لكنها شككت في جانب آخر من تصريحاتها في أن يؤثر الاتفاق المحتمل على الأوضاع في سوريا.

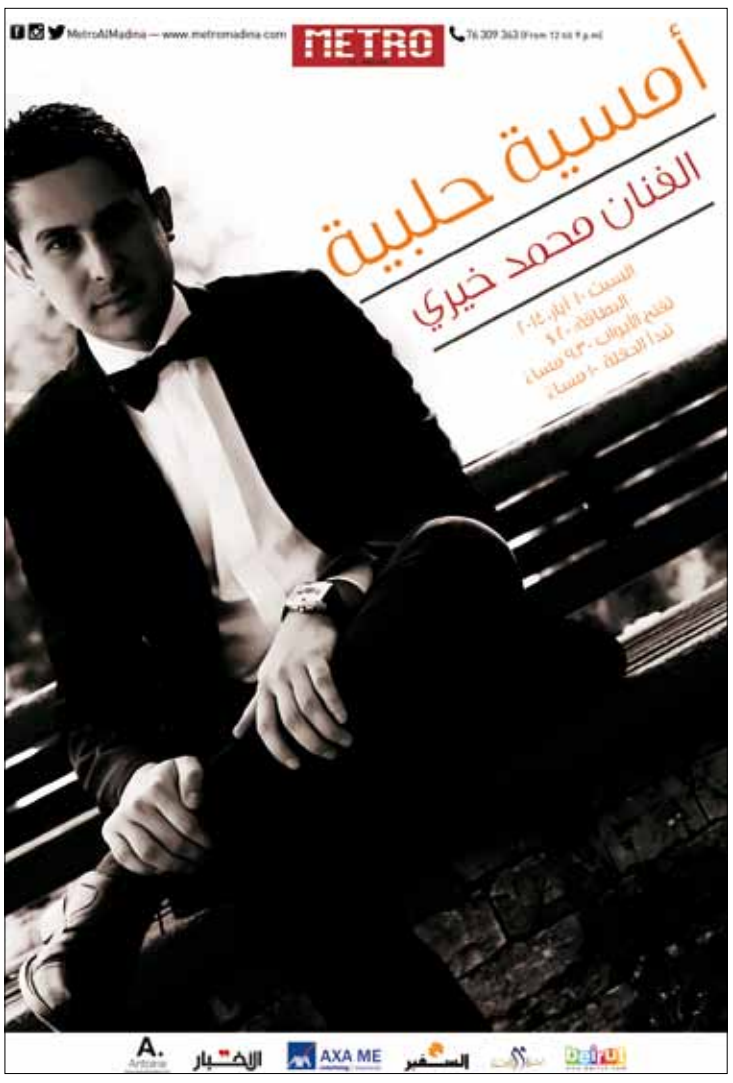

عربيات دوليات

باكستان: تجربة ناجحة لصاروخ قادر على حمل رؤوس نووية

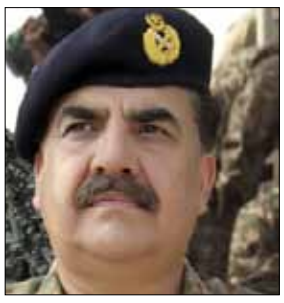

أعلن الجيش الباكستاني أنه أجرى أمس تجربة ناجحة لإطلاق صاروخ متعدد المراحل أرض ـ أرض قصير المدى يطلق عليه اسم «حتف 3» أو الغزنوي، وهو قادر على حمل رؤوس حربية نووية وتقليدية إلى مدى يصل إلى 290 كيلومتراً. وسمي الصاروخ الغزنوي نسبة إلى القائد التركي في القرن الحادي عشر محمود الغزنوي. وهو مزوّد بمحرك صاروخي ذي مرحلة واحدة ويعمل بالوقود الصلب. وأضاف الجيش في بيان أن إطلاق الصاروخ جزء من تدريبات ميدانية لقيادة القوات الاستراتيجية «ويهدف إلى اختبار الاستعداد التشغيلي لمجموعة الصواريخ الاستراتيجية». وشهد عملية الإطلاق قائد الجيش الجنرال رحيل شريف (الصورة) وكبار قادة الجيش الذي أشاد «بالمعايير العالية للدقة في التعامل وتشغيل أنظمة الأسلحة الاستراتيجية».
(رويترز)

أفغانستان: طالبان تبدأ «هجوم الربيع»

ضد القوات الدولية
أعلنت حركة طالبان الأفغانية أمس بدء «هجوم الربيع» السنوي، متوعدة بفصل صيف أخير من الهجمات الدموية ضد القوات الدولية قبل إنهاء المهمة القتالية لقوة حلف شمالي الأطلسي نهاية العام الجاري. وقال المتطرفون الإسلاميون إن «الهجوم الذي يبدأ الاثنين سيؤدي إلى تطهير البلاد من الكفار والمفسدين»، وحذروا من أن «المترجمين الأفغان والمسؤولين الحكوميين والسياسيين والقضاة سيكونون أيضاً أهدافاً».
(أ ف ب)

موريتانيا: 7 مرشحين للانتخابات الرئاسية

قدّم سبعة مرشحين رسمياً ملفات ترشيحهم إلى الانتخابات الرئاسية المقررة في 21 حزيران المقبل في موريتانيا إلى المجلس الدستوري، بمن فيهم الرئيس محمد ولد عبد العزيز. ووفق المجلس، فإضافة إلى الرئيس الحالي، قدم رئيس حزب الوئام المعارض بيجل ولد هميد ورئيس التحالف من أجل الديموقراطية والعدالة المعارض إبراهيم مختار صار وأربعة مستقلين أوراق ترشحهم.
(أ ف ب)

مبوب

◄وفيات►

انتقل إلى رحمته تعالى

أدولف نعيم عون

ابناه: الصيدلي د. نضال وزوجته أوديت مبارك وعائلتهما

نعيم وزوجته جوال عطيه وعائلتهما

ابنته: ميريام زوجة رالف أبي صعب وعائلتهما

شقيقتاه: نوال أرملة سليم حرفوش وأولادها وعائلاتهم

انطوانيت

أرملة شقيقه إيلي: مادلين سنونو

تقبل التعازي اليوم الجمعة 9 الجاري في صالون كنيسة السيدة الحبشية ـ غزير من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السابعة مساء.

سالم انترناسيونال تانيري وعائلة

سالم وأقرباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم فقيدهم الغالي

نجيب يوسف سالم

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت في 9 و10 أيار في منزل الفقيد الكائن في حارة سالم، وادي شحرور العليا.

انتقل الى رحمته تعالى

المهندس الحاج

محمد علي سليم فروخ

ولده: هادي

أخواه: أحمد وعبد الكريم

ووري في الثرى في بلدته قنارية الخميس في 8 أيار. تقبل التعازي في منزل والده في قنارية. وتقام ذكرى أسبوع عن روحه الطاهرة في حسينية قنارية، الأحد في 11 أيار العاشرة صباحاً

ذكرى أسبوع

تصادف غداً السبت الموافق فيه 10 أيار 2014 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المأسوف على شبابه المرحوم

خليل إبراهيم الشيخ خليل ريحان

والدته: مرون القديسي

زوجته: فاديا الحسيني

شقيقه: الأستاذ وسيم ريحان

شقيقاته: سهام زوجة الدكتور أحمد حيدر، بلقيس زوجة خالد الإسلامبولي، زينب زوجة يحيى رمال

أعمامه: المرحوم الحاج محمد (أبو حسن)، المرحوم علي، روح، وأسد الله ريحان.

وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته كفرصير ـ قضاء النبطية، عند الساعة الخامسة والنصف عصراً.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.

الآسفون: آل ريحان، القديسي، الحسيني، قانصو، وعموم أهالي بلدة كفرصير.

تصادف يوم الأحد 2014/5/11 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج الأستاذ فيصل ابراهيم فقيه

ولداه: الدكتور الصيدلي علي ومحمد

أشقاؤه: الأستاذ غازي، المحامي علي، المرحوم المهندس محمود، الدكتور أحمد والدكتور المهندس محمد.

أصهرته: الأستاذ ابراهيم علامة، السفير حسين رمال، المؤهل أول ماجد حسن، يوسف عقيل وسليمان أبو طير ومحمد عراجي .

ولهذه المناسبة ستتلى آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة في تمام الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته عديسة.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

ذكرى سنوية

تصادف غداً السبت الواقع فيه 2014/5/10 الذكرى السنوية الثانية لرحيل المرحوم:

الدكتور سميح إبراهيم فياض

(الأمين العام للجامعة الإسلامية في لبنان)

وفي هذه المناسبة الأليمة سيقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته أنصار الساعة الخامسة عصراً.

الآسفون: آل فياض وعموم أهالي أنصار.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

ننعى إليكم وإليكنّ المرحومة

الدكتورة جنكل سعيد العلايلي

أرملة المرحوم إحسان أبو خليل الأمين العام السابق لمجلس النواب والدتها المرحومة طاهرة إدريس

أولادها: المرحوم الدكتور ماهر وزوجته جويس قندلفت والمرحوم مدحت وزوجته سلام أبو خليل والمهندسة ميرفت والدكتور أسعد

حفيداها: إحسان وباسل أبو خليل

أشقاؤها: المرحومون الحاج حسن والحاج عزت ووفيق وخليل وغسان

شقيقاتها: هدى زوجة عدنان رمضان والمرحومة نهلة أرملة المرحوم كامل الخاني والمرحومة وفيقة والمرحومة جميلة أرملة المرحوم الحاج أحمد البزري والمرحومة ناهدة أرملة المرحوم توفيق فتح الله

شقيقا زوجها: ناجي والمرحوم أسعد

شقيقات زوجها: المرحومة نزار البرجي والمرحومة منار البرجي والمرحومة علية أبو خليل والمرحومة نبيلة جعفر والمرحومة ناديا أبو خليل

يصلى على جثمانها الطاهر اليوم الجمعة الواقع فيه 9 أيار 2014 عصراً في جامع الخاشقجي، حيث يوارى الثرى في جبانة الشهداء الجديدة.

تقبل التعازي للرجال والنساء اليوم الأول في فندق الكومودور في الحمراء، والثاني والثالث في نادي خريجي الجامعة الأميركية، الوردية، من الساعة العاشرة صباحاً حتى السابعة مساء.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

الآسفون والآسفات: العلايلي وأبو خليل وإدريس والخاني والبزري ورمضان وفتح الله وقندلفت ونعماني وحاسبيني والسباعي وجعفر والبرجي

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

◄مبوب►

مطلوب

A leading pharmaceutical company is recruiting a medical representative for the South Area. Kindly send your CV with a passport photo a must to HR@menanutrition.com and gsaliba@menanutrition.com

للبيع

دراجة نارية (300) Piageo MP3، تاريخ الصنع 2010، مستعملة 13000 كلم، سعر خاص. الاتصال: 03/131730

دراجة نارية (300) Piageo MP3، تاريخ الصنع 2013، صفر كلم، سعر خاص. الاتصال: 03/131730

بيك آب (100 V)، نوع PicK UP ـ JAC Motors، تاريخ الصنع 2013، صفر كلم، سعر خاص. الاتصال: 03/131730

شاحنة (كميون) JAC Motors، صندوق (41,8 X)م، تاريخ الصنع 2014، صفر كلم، سعر خاص. الاتصال: 03/131730

تعلن رئاسة الجامعة اللبنانية حاجتها للتعاقد مع أساتذة من حملة الدكتوراه للتدريس في كلية السياحة وإدارة الفنادق في اختصاصي السياحة وإدارة الفنادق

يستمر تقديم الطلبات لدى أمانة سر الكلية في بئر حسن حتى تاريخ 2014/5/30

رئيس الجامعة اللبنانية

عدنان السيد حسين

بيان مختار جل الديب إيلي أبو جودة

بناءً على قرار مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة بتاريخ 2014/5/2 والذي أقرّ بموجبه رصد مبلغ 58 مليون دولار أميركي لمشروع مدخل ومخرج المتن في جل الديب.

وعليه فإننا لنا ملء الثقة بهذه الحكومة برئيسها ووزرائها بأنّهم سيجدون الخيار الصالح للمنطقة والمباشرة بالأعمال التنفيذية لهذا المشروع بأسرع وقت ممكن. نسبة لاحتياجات المنطقة خاصة والمتن عامة.

تحيّة شكر لدولة رئيس مجلس الوزراء الأستاذ تمام بك سلام والوزراء وكل من شارك بالوقوف إلى جانب هذا المطلب المحق.

بالإضافة إلى شكرنا الكبير الى سعادة النائب الشيخ سامي الجميل الذي رعى مسيرة هذا المطلب المحق وواكب تحركاتنا السابقة والحاضرة، آخذاً بكل أمانة وإخلاص وصدق وتجرّد ودون أي تحرّك إعلامي من أجل مصلحة منطقتنا. ورفع الغبن عن أهاليها.

طالبين من الله إعطاءه النشاط والعافية لمتابعة مسيرته في خدمة الوطن عامة والمتن خاصة.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء /25,000/ عداد إلكتروميكانيكي ثلاثي الأطوار.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ــ أمانة السر ــ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /150,000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2014/5/30 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2014/5/3
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 769

إعلان الى المشتركين
في مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا ـ جزين
تعلن المصلحة الوطنية لنهر الليطاني الى المشتركين بمياه الري في إطار مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا ــ جزين أنها وضعت قيد التحصيل جداول التحقق عن العام 2014 وتطلب من المشتركين الكرام الذين لم يسددوا بدل اشتراكاتهم المبادرة فوراً الى مركز الجباية في صيدا ومكاتب المصلحة في القاسمية ولبعا لدفع ما يتوجب عليهم في مهلة أقصاها 2014/6/30 علماً أنه اعتباراً من 2014/7/1 يتوجب عن المبالغ المستحقة وغير المسددة غرامة تأخير مقدارها 2% عن كل شهر ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
كما تنذر الإدارة المشتركين المتخلفين عن دفع اشتراكاتهم المستحقة لغاية 2013/12/31 المبادرة فوراً الى دفع ما يترتب عليهم وإلا ستضطر آسفة الى ملاحقتهم تبعاً للقوانين والأنظمة المرعية الإجراء لتحصيل المبالغ المستحقة عليهم وكذلك قطع المياه عن اشتراكاتهم.
المدير العام بالإنابة
للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني
المهندس عادل حوماني
التكليف 810

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جوزيف قزحيا الحاج بصفته أحد ورثة المالك قزحيا يوسف الحاج سند تمليك بدل ضائع بالعقار /3105/ عينطوره باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ادمون الياس سميا الحايك سند تمليك بدل ضائع بالعقار /45/ مار بطرس كرم التين
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان بيع سيارة عدد 2014/36
صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني الجمعة 2014/5/23 الواحدة والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليهما هناء علي حجازي واحمد عادل خزعل ماركة تويوتا COROLLA موديل 2009 رقم 424517/ج المحجوزة تحصيلاً لدين فرنسبنك ش.م.ل. وكيله المحامي مازن كيوان البالغ /10528/د.أ. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5853/د.أ. والمطروحة بمبلغ /5000/د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية ورسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /1,420,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المصرف الكائن في الحمراء بناية فرنسبنك مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مقبول و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي باسم نصر
رقم المعاملة: 2013/573
المنفذ: أميل حيار وكيله المحامي سمير فاخوري
المنفذ عليه: ــ انطوان نعيم حيار ـ منيارة
السند التنفيذي: سند دين بقيمة ستة ملايين ليرة لبنانية عدا الملحقات
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني يوم الجمعة الواقع في 2014/5/23 الساعة الحادية عشرة منقولات المنفذ عليه المنزلية الكائنة في بلدة منيارة والمخمنة بمبلغ اجمالي قدره ثمانية آلاف وخمسمئة وخمسون دولار أميركي من قبل الخبير المحفوظ تقريره في هذه المعاملة وعلى ان لا يتم البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض ستة اعشار القيمة المخمنة لكل قطعة.
على من يرغب الدخول بالمزايدة الحضور في الموعد المحدد اعلاه الى مكان وجود المنقولات المحجوزة في بلدة منيارة مصحوباً بالثمن نقداً و5% رسم دلالة.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت هاديا محمد ميشال الغريب بصفتها احد الموصى لهم من سامي خليل الغريب سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة الموصي/ سامي خليل الغريب للقسم 6 من العقار 311 منطقة الرميل
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي لوران عون بوكالته عن باتريك نقولا جمال بصفته احد ورثة نقولا جبران جمال احد ورثة جبران نقولا جمال سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثه / جبران نقولا جمال بالعقار 2158 رأس بيروت.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي زياد جورج الخوري بصفته المفوض بالتوقيع عن الدائن بنك الاعتماد اللبناني للاستثمار ش.م.ل. شهادة تأمين بدل ضائع درجة اولى بالعقار /588/ القسم /4/ النقاش.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي وليد عبدو عازار لموكله المالك عبده اميل عازار سند تمليك بدل ضائع بالعقار /2829/ عينطورة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جان الياس عين ملك لموكلته اليس هاكوب هانيكيان بصفتها احد ورثة المالكة ماري اواديس قوندره جان سند تمليك بدل ضائع بحصة المورثة بالعقار /3134/ برج حمود.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

تبليغ مجهول المقام
محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي فاطمة جوني تدعو نهاد طرزي وانطوان عماطوري لحضور جلسة 2014/6/17 واستلام اوراق الدعوى 2014/172 المقامة من الاتحاد الوطني شركة الضمان العامة للشرق الادنى ش.م.ل. وموضوعها اسقاط حق المدعى عليهما بالتمديد القانوني والزامهما بإخلاء المأجور الكائن في الطابق الثالث شقة رقم 35/من العقار 1802 /المصيطبة.
رئيس القلم بالتكليف
محمد إبراهيم

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة القاضي عبد القادر النقوزي
رقم المعاملة 2013/105
المنفذة: حلوة الصاوي وكيلها المحامي محمد علي الجوهري
المنفذ عليه: غسان علي أيوب / وكيله المحامي خالد شعبان
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ صيدا برقم 2012/605 بقيمة الدين 73000 ألف دولار أميركي عدا الفوائد واللواحق.
تاريخ التنفيذ: 2012/9/1
تاريخ تبليغ الانذار: 2012/10/25
تاريخ قرار الحجز: 2013/2/26
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2013/3/7
تاريخ محضر الوصف: 2013/4/24
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2013/9/12
المطروح للبيع:
1 ـ كامل القسم اربعة من العقار رقم 949 برج الشمالي، عبارة عن مستودع مساحته 370 م.م. يحده غرباً وشرقاً وشمالاً طريق عام ومن الجنوب العقار رقم 950
قيمة التخمين: 185000 دولار أميركي.
بدل الطرح المخفض: 111000 دولار أميركي.
2 ـ كامل القسم 5 من العقار رقم 949 برج الشمالي، عبارة عن شقة سكنية تحتوي على غرفتين ودار وسفرة ومطبخ وموزع وحمامين وممرين وفرندتين، مساحتها 140 م.م.
يحدها من الغرب والشرق والشمال طريق عام ومن الجنوب العقار رقم 950 برج الشمالي.
قيمة التخمين: 114000 دولار أميركي.
ثمن الطرح المخفض: 67000 دولار أميركي.
3 ــ القسم 6 من العقار 949 برج الشمالي، عبارة عن شقة سكنية تحتوي على غرفتين ودار وسفرة وموزع ومطبخ وحمامين وممر وثلاث فرندات، مساحتها 175 م.م. ذات الحدود مع الاقسام المتبقية.
قيمة التخمين: 175000 دولار أميركي.
بدل الطرح المخفض: 105000 دولار أميركي.
4 ـ القسم 7 من العقار 949 برج الشمالي، عبارة عن شقة سكنية تحتوي على غرفتين وصالون وطعام ومطبخ وحمامين وممرين وموزعين كذلك ذات الحدود، مساحتها 104 م.م.
قيمة التخمين: 104000
بدل الطرح المخفض: 62400 دولار أميركي.
5 ـ القسم 8 من العقار رقم 949 برج الشمالي، عبارة عن غرفتين ودار ومطبخ وطعام وحمام وممر وفرندتين، مساحته 100 م.م.
قيمة التخمين: 80000 دولار أميركي.
بدل الطرح المخفض: 48000 دولار أميركي.
6 ـ القسم 9 من العقار رقم 949 برج الشمالي، عبارة عن غرفتين وصالون وطعام ومطبخ وحمامين وممر وفرندتين، مساحته 130 م.م.
قيمة التخمين: 104000 دولار أميركي.
بدل الطرح المخفض: 62400 دولار أميركي.
7 ـ القسم 10 من العقار رقم 949 برج الشمالي، عبارة عن غرفتين وصالون وطعام ومطبخ وحمامين وممرين وفرندتين بمساحة القسم 130 م.م.
قيمة التخمين: 104000 دولار أميركي.
بدل الطرح المخفض: 62400 دولار أميركي.
8 ـ القسم 11 من العقار رقم 949 برج الشمالي، عبارة عن غرفتين وصالون وطعام ومطبخ وحمامين وممرين وفرندتين، مساحته 100 م.م.
قيمة التخمين: 80000 دولار أميركي.
بدل الطرح المخفض: 48000 دولار أميركي.
9 ـ القسم 12 من العقار رقم 949 برج الشمالي، عبارة عن غرفتين وصالون وطعام ومطبخ وحمام وممر وفرندا مساحته 130 م.م.
قيمة التخمين: 104000 دولار أميركي.
بدل الطرح المخفض: 64400 دولار أميركي.
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الاربعاء الواقع فيه 2014/5/28 الساعة الواحدة ظهراً موعد المزايدة أمام حضرة رئيس دائرة التنفيذ في صور. على الراغب بالشراء قبل الدخول بالمزايدة ان يقدم قيمة الطرح نقداً أو تقديم كفالة مصرفية من أحد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايدة، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ قرار الاحالة ايداع الثمن كاملاً تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته كما وبخلال عشرين يوماً تلي قرار الاحالة دفع رسم الدلالة.
رئيس قلم دائرة التنفيذ في صور
علي حسن حجازي

القرض السكني بات أسهل مع بنك البحر المتوسط

أطلق بنك البحر المتوسط برنامجاً جديداً للقرض السكني مصمم خصيصًا لمشروع تلال بحرصاف السكني.
ويشكّل هذا المشروع مصيفًا مثاليًا كونه يقع في منطقة بحرصاف التي تتميز بأفضل مناخ صحّي في لبنان. وهو يتضمّن مسبح وحديقة وملاعب للأطفال، إضافة إلى خدمات الحراسة والصيانة طوال السنة.
وقد أُعلن عن هذا البرنامج في المركز الرئيسي لبنك البحر المتوسط في كليمنصو يوم الاثنين الواقع فيه ٥ أيار، ٢٠١٤ بحضور كبار المسؤولين التنفيذيين من كلتا المؤسستين.
وجاء هذا البرنامج نتيجة التعاون المشترك بين بنك البحر المتوسط وشركة Plus Properties لدعم الراغبين في شراء وحدات سكنية في مشروع تلال بحرصاف. فقد بات بإمكانهم الآن التملك في هذا المشروع السكني المتميز وذلك من خلال دفع ٢٠ في المئة فقط كدفعة أولى من ثمن الشقة بعد الحصول على موافقة مبدئية من بنك البحر المتوسط خلال يومي عمل! كما يتضمن هذا البرنامج معدل فائدة تنافسية، مع فترة سماح تصل لغاية ستة أشهر والكثير غيرها من الميزات.
وما هذه المبادرة سوى خطوة جديدة يقوم بها بنك البحر المتوسط وشركة Plus Properties لتشجيع اللبنانيين المقيمين والمغتربين على التملك في وطنهم.
(بيان)

الرياضة اللبنانية

لن يرحم التاريخ أي تقاعس من قبل لاعبي النجمة (أرشيف ــ عدنان الحاج علي)

«حالة طوارئ» نجماوية لضمان عدم ضياع اللقب

هو الأسبوع ما قبل الأخير من الدوري اللبناني لكرة القدم، لكنه قد يكون حاسماً على صعيد هوية البطل الذي سيفوز باللقب، والفريق الثاني الذي سيرافق الاجتماعي الى الدرجة الثانية، مع احتمال أن تلعب فرق المنطقة الدافئة دوراً قد يشعل الأسبوع الأخير

عبد القادر سعد

يستمر سباق أربعة فرق على لقب الدوري اللبناني لكرة القدم وإن بنسب متفاوتة نظراً لواقع حال الترتيب الذي يرجح كفة النجمة بالدرجة الأولى كونه يتصدر بـ 40 نقطة قبل مرحلتين على انتهاء الدوري. الصفاء هو الفريق الثاني في الترتيب وفي الحظوظ، إذ أن الوصيف يملك 38 نقطة، متقدماً على العهد الثالث بنقطتين، الذي بدوره يتقدم على الراسينغ الرابع بنقطة إذ يملك الأخير 36 نقطة.

كل شيء مازال وارداً وكرة القدم «ملكة» المفاجآت وبالتالي فإن الأسبوعين الأخيرين سيكونان مشتعلين بالنسبة إلى اللقب. كذلك الأمر في أسفل الترتيب، إذ يبدو شبح الهبوط أقرب الى المبرة صاحب المركز الـ 11 برصيد 15 نقطة وبفارق أربع نقاط عن السلام زغرتا العاشر الذي يملك 19 نقطة. ما بين فرق المقدمة وأسفل الترتيب يتنعم التضامن صور والتاسع بـ 22 نقطة، وطرابلس الثامن بـ 25 نقطة بدفء منطقة الأمان، في حين يعتبر الأنصار السابع بـ 25 نقطة المباراتين المقبلتين حاسمتين لتحسين ترتيب الأخضر الذي لا يليق به، وهو تنافس مع الإخاء السادس بـ 25 نقطة أيضاً والساحل الخامس بـ 29 نقطة.

الأسبوع الواحد والعشرون ينطلق اليوم بثلاث مباريات تلعب جميعها عند الساعة 15,30 وتجمع فرق المقدمة حرصاً على تكافؤ الفرص. فيلعب الراسينغ مع الصفاء على ملعب بيروت البلدي، والعهد مع الأنصار على ملعب المدينة الرياضية، والنجمة مع الساحل على ملعب صيدا.

اللقاء الأول سيحسم بشكل كبير هوية فريق سيبتعد عن المنافسة، طبعاً وفق ما ستؤول اليه نتيجة المباراتين الأخريين. ولا شك أن لقاء الصفاء والراسينغ صعب على الطرفين، خصوصاً على الراسينغاويين الذين سيواجهون فريقاً متحفزاً وقادراً على قلب الطاولة والمحافظة على اللقب، بعكس الصفاء الذي تبدو حظوظه أقل ما قد يؤثر على حماسة اللاعبين. وهو أمر احتاطت له الادارة عبر بيان مهم للجنة كرة القدم في النادي وضعت فيه النقاط على الحروف بالنسبة للأسبوعين الأخيرين.

ولا يبدو حال النجمة مختلفة عن الصفاء. فمتصدر الترتيب يبدو انه أعلن حالة طوارئ منعاً لضياع اللقب. الادراة تنشط في الأسابيع الأخيرة لتأمين كل مستلزمات إحراز اللقب من فنادق عشية المباريات الى دفع المكافآت المادية ورفعها في الأسبوعين الأخيرين الى الضعفين.

لكن يدور همس في أروقة النادي عن وجود بعد الإشارات السلبية من قبل بعض اللاعبين، لكن ليس الى درجة المخاطرة بإضاعة الدوري من قبل هؤلاء.

رغم ذلك كان هناك اجتماع مهم أول من أمس، أقسم فيه جميع اللاعبين على المصحف الشريف ببذل كل الجهود لاحراز لقب ينتظره النجماويون منذ عام 2009. واللافت أن الإدارة تعتمد أسلوب الترغيب والترهيب، فهي من جهة مؤمنة بولاء جميع اللاعبين وحرصهم على احراز اللقب، ومن جهة أخرى تلوّح بـ «عصا» العقوبات القاسية وصولاً الى شطب اللاعبين في حال تقاعسوا في المباراتين الأخيرتين. والمريح أن جميع المحاولات التي تبذل من قبل أطراف خارجية تحاول التشويش على اللاعبين عبر تقديم عروض لهم والإيعاز بعدم ضرورة الاستبسال لاحراز اللقب مقابل عقود أخرى، أصبت مكشوفة لدى الادارة وبأرقام الهواتف التي ترسل من خلالها الرسائل، وهو دليل على وعي اللاعبين أهمية المرحلة. فهم يعرفون تماماً ألّا تاريخ ولا جمهور النجمة سيرحمان من يتقاعس ولا يقوم بواجبه، ما قد يؤدي الى ضياع لقب أصبح قريباً جداً من الخزائن النجماوية.

> **يلتقي العهد والأنصار في محاولة أخيرة من العهداويين لابقاء الحظوظ باحراز اللقب**

في المباراة الثالثة، يلتقي العهد والأنصار في محاولة أخيرة من العهداويين لابقاء الحظوظ الضئيلة باحراز اللقب، في حين أن الأنصار سيسعى الى استعادة توازنه رغم غياب قلبي الدفاع البرازيلي راموس الموقوف والذي غادر الى بلاده، وحسين سيد.

وتستكمل المرحلة الأحد بإقامة مباريات منطقة الهبوط الثلاث، حيث يلعب المبرة مع ضيفه طرابلس على ملعب العهد، والسلام زغرتا مع مضيفه التضامن صور والاجتماعي مع الإخاء الأهلي عاليه في طرابلس وهي مباراة هامشية بعد هبوط الاجتماعي في المرحلة الماضية.

ويغيب عن السلام زغرتا لاعبوه ديا ساندجيري وعلاء حمية بداعي الإيقاف، ويحتاج الفريق الشمالي لنقاط المباراة لتأمين بقائه أو انتظار نتيجة المبرة وطرابلس لمعرفة شكل الترتيب بعد نهاية الأسبوع الواحد والعشرين. وتقام المباريات الثلاث عند الساعة 15,30.

الراسينغ واللعب النظيف

قررت لجنة كرة القدم في نادي الراسينغ تجديد الثقة الكاملة بالمدرب التشيكي ليبور بالا وباللاعبين. – تأكيد المنافسة الشريفة والطلب من الجهاز الفني حض اللاعبين على ضرورة اعتبار كل من المباراتين المتبقيتين في الدوري مع فريقي الصفاء والنجمة الشقيقين بمثابة مباراة نهائية وحاسمة. – تأكيد تطبيق القانون الداخلي على اللاعبين ومضاعفة العقوبات في حال عدم الالتزام بالانضباط، والتقيّد بتعليمات الجهاز الفني وعدم التسبب بنيل البطاقات غير المبررة. – رصد مكافأة مالية للمباراتين امام الصفاء والنجمة في حال الفوز بهما.

السباحة

الجزيرة والنجاح يحتفلان بالخطيب

هنأت اللجنتان الإداريتان لناديي الجزيرة والنجاح سباحي الناديين الذين شاركوا ضمن فريق لبنان في دورة دبي الدولية الاولى للألعاب المائية، إذ تخطت السباحة سارة الخطيب الرقم التأهيلي الذي يخوّلها المشاركة في أولمبياد الناشئين في نانجينغ – 2014.

وهذه المرة الثانية في تاريخ السباحة اللبنانية يتأهل لبنان للأولمبياد من خلال تخطي الحاجز التأهيلي لدى الناشئين، وكانت الأولى عندما كسرت السباحة نيبال يموت من نادي الجزيرة هذا الحاجز بسباق الـ100م صدراً في بطولة دولية في اللوكسمبورغ، الأمر الذي خوّلها الاشتراك في اولمبياد الناشئين في سنغافورة عام 2010. وهذا العام (2014) كسرت سارة الخطيب هذا الحاجز في سباق الـ50م حرة إذ سجلت 27,47 ثانية. وشارك السباحون سارة الخطيب (النجاح) ومهى العنداري (النجاح) ومحمد جراب (الجزيرة) ضمن فريق لبنان وحققوا النتائج الآتية:

- سارة الخطيب (النجاح): 800م حرة: 9:45:93 دقائق واحتلت المركز السادس. 50م حرة: 27:47ث (رقم قياسي جديد) واحتلت المركز الثالث. 50م ظهراً: 32:54ث واحتلت المركز الرابع. 100م حرة: 1:02:46د (رقم قياسي جديد) واحتلت المركز الثامن. 100م ظهراً: 1:10:82د (رقم قياسي جديد) واحتلت المركز الرابع.

- مهى العنداري (النجاح): 200م حرة: 2:27:57د واحتلت المركز السادس. 50م ظهراً: 35:80ث واحتلت المركز السادس. 200م فراشة: 3:28:57د واحتلت المركز السادس. 4×50م حرة: 2:17:19د واحتلت المركز الاول. 100م حرة: 1:06:75د واحتلت المركز السابع.

- محمد جراب (الجزيرة): 800م حرة: 9:40:36د واحتل المركز التاسع. 200م ظهراً: 2:27:67د واحتل المركز الرابع. 400م حرة: 4:39:23 واحتل المركز العاشر. 400م متنوعة للفردي: 5:28:89 واحتل المركز السابع. 100م ظهراً: 1:09:66د واحتل المركز السادس.

ونوه الناديان بنتائج سباحي نادي الجزيرة ياسمين علم الدين ورجب بيضون اللذين سبحا في الدورة، إنما ليس ضمن فريق لبنان، وحققا مراكز متقدمة وميداليات، وشكر الناديان المدرب محمد صقر الذي رافق السباحين المشاركين. يذكر أن دورة دبي شهدت مستوى عالياً، إذ شارك فيها نحو 800 سباح وسباحة من دول عربية وآسيوية وأوروبية.

سارة الخطيب

الشطرنج

أولى مفاجآت دورة الشطرنج الدولية

فرض اللبناني مهدي قاعوري التعادل على الأستاذ الدولي الكبير الأرميني تيغران كوتنجيان في أولى المفاجآت الكبيرة، ضمن بطولة بيروت الدولية المفتوحة السابعة في الشطرنج التي ينظّمها نادي رابطة قدامى مدرسة نوتردام - فرير فرن الشباك في مقره (قاعة النائب الشهيد أنطوان غانم) والبالغة جوائزها 7 آلاف دولار، ضمن الجولة الثانية من المنافسات التي تستمر حتى 14 الجاري. كما تعادل اللبناني مروان شربل مع الأستاذ الدولي المجري بال كيس.

وفي أبرز النتائج المسجلة، فاز الأستاذ الدولي الكبير الهولندي الروسي الأصل سيرغي تيفياكوف على اللبناني جمال شامية، والأستاذ الدولي الكبير الشيكي ايغورز روسيس على المصنّف اللبناني عبد العزيز محمود، والأستاذ الدولي الكبير الأذربيجاني آزير ميرزوييف على اللبناني مروان نصار.

وفاز الأستاذ الدولي الكبير البيلاروسي كيريل ستوباك على الأستاذ الدولي اللبناني نبيل الخشن، والأستاذ الدولي الكبير الروسي ألكسندر كارباتشيف على السوري حسام طربوش، والأستاذ الدولي الكبير الروسي ألكسندر راتيسكي على العراقي محسن فريد صالح.

وتعادل الأستاذ الاتحادي اللبناني عمرو الجاويش مع مواطنه سماح سليم، واللبناني أسامة جوهر مع مواطنه رواد العياش، والسوري قتيبه غنّام مع اللبناني عدنان الطفيلي، واللبناني هاني ميقاتي مع مواطنه ناجي حنا.

نتائج اللوتو اللبناني

25 42 39 35 20 17 15

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1194 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 15 - 17 - 20 - 35 - 39 - 42

الرقم الإضافي: 25

* المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 1,647,809,512 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,647,809,512 ل.ل.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,407,260 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 24 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,225,303 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,407,260 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,020 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 52,360 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 121,944,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 15,243 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 202,351,995 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 59,194,335 ل.ل.

وسمت التذكرة الرابحة في مكتب كومبيوتر برس - جبيل

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1194 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 49781.

* الجائزة الأولى: 27,336,187 ل.ل.
- قيمة الجوائز الإجمالية: 27,336,187 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 27,336,187 ل.ل.

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 9781.
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 781.
* الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 81.
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1698

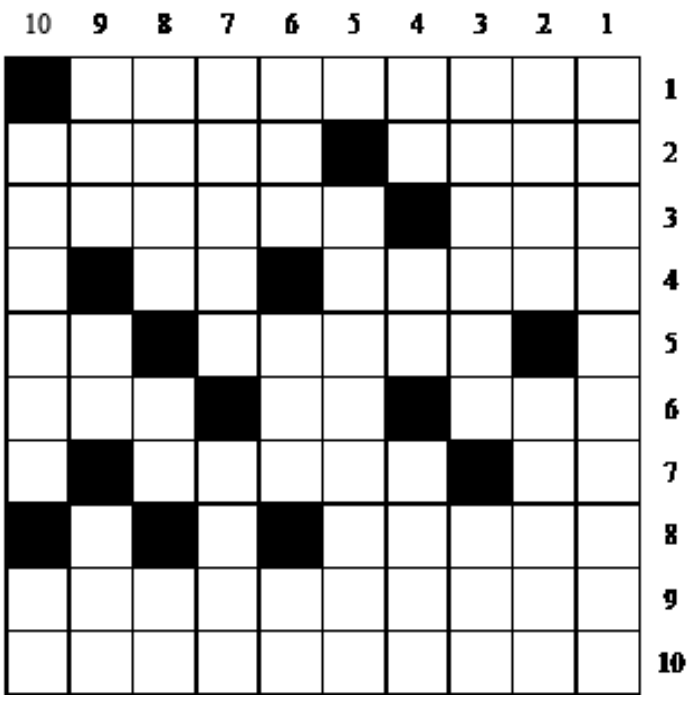

أفقيا

1- إسم مبنى مقر وزارة الدفاع الأميركية يقع في مدينة أرلنغتون في ولاية فرجينيا – 2- موقد النار – مدينة مغربية – 3- لان وسهُل الفحص – نسبة الى مواطن من بلد آسيوي – 4- مدينة فرنسية – نعم بالأجنبية – 5- الكهف أو شجر طيّب الرائحة كانوا قديماً يضفرون من أوراقه أكاليل للمنتصرين – مقياس مساحة – 6- أحرف متشابهة – صرخة بالأجنبية أو من كانت أسنانه قصيرة ملتزقة منعطفة على غار الفم – شركة نفط عالمية – 7- بواسطتي – دليل قاطع وحجة مثبتة – 8- مدينة عراقية – 9- من أهم الشوارع في باريس بين الكونكورد وقوس النصر – 10- مدينة أميركية في ولاية إيداهو

عمودياً

1- أحد متصرفي جبل لبنان – 2- مقود الفرس – مدينة يونانية في مقدونيا – 3- مرفأ سوري جنوبي اللاذقية ومركز قضاء بمحافظة طرطوس ومصبّ أنابيب نفط العراق – فقرة من قانون – 4- صات الضفدع – للتعريف – برج مائل في إيطاليا – 5- أغنية شهيرة للموسيقار محمد عبد الوهاب – 6- طمأنينة وسلام – رب وخالق – للتمنّي – 7- إسم يُعرف به حيوان الغرير – داجن من الحيوانات – 8 إبن آوى بالعامية – حرف نصب – حديقة حيوانات بالأجنبية – 9- عاقب وعذبّ وألم – أصل البناء – قاس مساحة الحقل – 10- أكبر خطيب وكاتب ومفكّر عرفته روما قديماً إشتهر بخطبه ضد أنطونيوس المعروفة بالفيليبيّات – حرّك سرير الطفل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- البردوني – 2- عين داره – مد – 3- موز – مشيق – 4- ان – فو – قنصل – 5- انكا – دبق – 6- امس – لومبير – 7- ليوتي – قلاع – 8- ر ر – عسير – نو – 9- سيول – اور – 10- لسان الحال

عمودياً

1- أعمال الرسل – 2- ليون – ميريس – 3- بنز – اسو – وا – 4- رد – فن – تعلن – 5- داموكليس – 6- ورش – او – يال – 7- نهيق – مقروح – 8- قنديل – را – 9- صبيان – 10- سد القرعون

sudoku 1698

		8				6		
		3	6	1		5		4
1					3			8
3	8							
	2		8		5		7	
		7			6		1	2
4			1					9
9		2		5	4		8	
			3			2		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1697

5	1	3	9	4	2	6	8	7
2	7	8	6	3	5	1	4	9
6	4	9	8	7	1	2	5	3
3	6	2	7	5	9	8	1	4
1	8	4	3	2	6	7	9	5
7	9	5	4	1	8	3	2	6
9	2	1	5	6	3	4	7	8
4	5	6	1	8	7	9	3	2
8	3	7	2	9	4	5	6	1

مشاهير 1698

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لاعب كرة قدم سعودي يلعب مع النادي الأهلي والمنتخب السعودي. شارك مع منتخب بلاده في كأس أمم آسيا 2007 وكأس الخليج 2009 التي أقيمت في سلطنة عمان ■ 6+7+8+9+11 = الكأس والكوب ■ 3+11+2+5 = رفيق الليل ■ 1+4+10 = ذكر الماعز

حل الشبكة الماضية: **فيكتور لوستج**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

لقب سان جيرمان بلا نكهة وبلون... الريالات!

توّج باريس سان جيرمان بطلاً للدوري الفرنسي لكرة القدم رغم خسارته، نظراً لتعادل منافسه موناكو. جاء التتويج، للمفارقة، على غير ما أراده الباريسيون في ملعب النادي «بارك دي برانس». تتويج بلا نكهة، صنعته مجدداً الريالات القطرية

حسن زين الدين

إذاً باريس سان جيرمان بطلاً للدوري الفرنسي للعام الثاني على التوالي. سان جيرمان صاحب أفضل هجوم في «الليغ 1»، سان جيرمان صاحب أفضل دفاع في «الليغ 1»، سان جيرمان صاحب أفضل نتائج على ملعبه في «الليغ 1»، سان جيرمان صاحب أفضل نتائج خارج ملعبه في «الليغ 1». لكن، أيضاً وقبل كل ذلك، سان جيرمان هو النادي الوحيد المملوك من القطريين في «الليغ 1»، سان جيرمان هو النادي الوحيد في «الليغ 1» الذي بإمكانه ضم أي نجم مهما علا شأنه في العالم، سان جيرمان هو الأكثر إنفاقاً في هذا الموسم في «الليغ 1» بمبالغ خيالية، وأكثر. يكفي القول، إن مجرد وقوف لاعبي سان جيرمان على منصة التتويج فإن مبلغ 400 ألف يورو كان قد دخل على الفور الى حسابات كل واحد منهم في المصارف!

إذاً باريس سان جيرمان بطلاً للدوري الفرنسي. لا مفاجأة على الاطلاق في هذا الامر، لا بل إن المفاجأة كانت في ألا يتوَّج نادي العاصمة الفرنسية باللقب او حتى أن يحرزه بفارق نقطة أو نقطتين أو ثلاث عن أقرب منافسيه. يمكن المتابع للصحف الفرنسية ان يتلمس هذه الأجواء بعد حسم الفريق الباريسي لقبه ليلة الأربعاء.

إذاً باريس سان جيرمان بطلاً للدوري الفرنسي. لكنه لقب بلا نكهة أو رونق. لقب بطعم الريالات القطرية مهما قيل او سيُقال عن جدارة سان جيرمان واكتساحه الارقام في البطولة، إذ من الطبيعي أن تكون الارقام على هذه الشاكلة ما دامت الارقام المالية التي تُصرف تفوق الخيال.

وكما كان متوقعاً، خرج القطري ناصر الخليفي، مالك سان جيرمان، صبيحة أمس ليعبّر عن سعادته وشعوره بال«فخر» بتحقيق اللقب، قائلاً: «أنا سعيد جداً وفخور جداً بفريقي. خضنا موسماً رائعاً في دوري ابطال أوروبا والدوري المحلي وكأس الرابطة. حققنا النتائج التي كنا نصبو اليها. النتائج التي تحققت هذا الموسم أفضل من الموسم الماضي وحتى نوعية اللعب تحسنت. اريد توجيه التحية الى جميع أفراد الجهاز الفني، اللاعبين وأنصارنا». لكن مهلاً، وفضلاً عن كل الضخ المالي على نحو خيالي من الخليفي والمكافآت (والتي كانت ستصل الى مليون يورو لكل لاعب في حال لو أنهم احرزوا اللقب الاوروبي!) والذي، طبعاً، قتل المنافسة وجمالية «الليغ 1»، فات الرجل بالتأكيد أن حتى التتويج باللقب الفرنسي كان ليندثر لو لم يخسر موناكو نجمه المميز الكولومبي راداميل فالكاو بسبب الإصابة لأكثر من نصف الموسم، فمن دون هذا الأخير صمد نادي الامارة الى ما قبل مرحلتين على ختام البطولة، وللمفارقة فإن تتويج سان جيرمان جاء بفضل تعادل الأخير أمام غانغان وبلا صخب أو رضى الجمهور الباريسي لخسارة فريقه على ملعبه امام رين (هكذا اظهر، على سبيل المثال، استفتاء لصحيفة «فرانس فوتبول» الشهيرة)، وأيضاً فإن نادي العاصمة الفرنسية لم يصل حتى الى نصف نهائي دوري الابطال فخرج من الدور ربع النهائي الذي وصل اليه الموسم الماضي، علماً بأنه احرج برشلونة الاسباني وقتها وكاد أن يتأهل في ملعبه «كامب نو».

لاعبو سان جيرمان يحتفلون عقب نهاية المباراة أمام رين (أ ف ب)

بلان باقٍ

أكد رئيس نادي باريس سان جيرمان، القطري ناصر الخليفي، أن لوران بلان سيبقى مدرباً لفريق العاصمة الفرنسية الموسم المقبل. وقال الخليفي في تصريحات نقلتها شبكلة «كانال بلوس»: «لوران بلان باق مع باريس سان جيرمان وهذا أمر مؤكد».

كرة المضرب

دورة مدريد: نادال وموراي وإيسنر إلى الدور ربع النهائي

تأهل الإسباني رافايل نادال الى الدور ربع النهائي من دورة مدريد، رابعة دورات الماسترز (ألف نقطة) لكرة المضرب البالغة جوائزها 6 ملايين و720 الف يورو، بفوزه على الأرجنتيني خوان موناكو السادس والخمسين عالمياً 6-1 و6-0. ويلتقي نادال في الدور المقبل الفنلندي ياركو نيمينن السابع والخمسين عالمياً، والفائز على الهولندي ايغور سيسلينغ 6-3 و6-2. كذلك، تغلب البريطاني أندي موراي على الإسباني نيكولاس الماغرو 6-1 و6-1 و6-4، ليضرب موعداً مع الكولومبي سانتياغو خيرالدو الصاعد من التصفيات والفائز على الفرنسي جو-ويلفريد تسونغا الحادي عشر 6-4 و6-3. وبلغ التشيكي توماس بردیتش الدور ذاته بفوزه على الجنوب افريقي كيفن اندرسون 6-1 و6-4. كذلك تأهل الأميركي جون إيسنر المصنف تاسعاً على حساب الأسترالي مارينكو ماتوسيفيتش 6-3 و6-4، ليضرب موعداً مع الإسباني دافيد فيرر الخامس. ولدى السيدات، حققت الاميركية سيرينا وليامس المصنفة اولى فوزاً سهلاً على الصينية شواي بنغ 6-2 و6-3 أهَّلها الى الدور الثالث من البطولة. وتلتقي وليامس في الدور المقبل مع الاسبانية كارلا سواريز نافارو الفائزة على الاميركية اليسون ريسك 6-2 و6-4. وبلغت الدور ذاته الرومانية سيمونا هاليب الرابعة بتغلبها على الإسبانية لارا ارواباريا 6-4 و6-4. وتأهلت الفرنسية كارولين غارسيا بعد انسحاب منافستها الروسية ماريا كيريلنكو. وتلعب غارسيا في الدور المقبل مع الإيطالية سارة إيراني العاشرة، التي كانت تغلبت على مواطنتها فرانشيسكا سكيافوني 6-3 و6-1.

سيرينا ويليامس (أ ف ب)

على كل الاحوال، من المتوقع، طبعاً، ان يغزو الخليفي بريالاته سوق الانتقالات الصيفي المقبل، وأن يزيد المكافآت، وحتى أن يسيطر سان جيرمان على اللقب في فرنسا ليس في الموسم المقبل فحسب، بل لسنوات عديدة مقبلة، لكن هذه السيطرة لا يمكن مقارنتها البتة بسيطرة ليون من 2001 حتى 2008. وقتها كانت ألقاب ليون فرنسية الصنع تماماً، لم تكن مغلّفة بـ... الريالات القطرية.

● الفورمولا 1 ●

مرسيدس ينتقل بانتصاراته الأربعة إلى حلبة كاتالونيا

تحطّ بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 في إسبانيا التي تستضيف المرحلة الخامسة على حلبة كاتالونيا، وسط سؤال يبدو الأكثر تداولاً حالياً: من القادر على اللحاق بفريق مرسيدس؟

وسيطر الفريق الألماني على جولات البطولة الأربع حتى الآن، فتوج البريطاني لويس هاميلتون في 3 سباقات وزميله الألماني نيكو روزبرغ في السباق الافتتاحي في أوستراليا.

وتفوّقت سيارة مرسيدس في بداية هذا الموسم بسبب تقدمها على منافسيها في التحول إلى محرك الأسطوانات الست سعة 1،6 ليتر مع شاحن هوائي «توربو»، فحقق الفريق الثنائية في السباقات الثلاثة الأخيرة مع استثناء وحيد في أوستراليا.

وحافظ روزبرغ على صدارته للترتيب العام (79 نقطة)، مقابل 75 نقطة لهاميلتون، فيما يقف الإسباني فرناندو ألونسو (فيراري) في المركز الثالث بعيداً مع 41 نقطة. وتقام التجارب الحرة الأولى اليوم الساعة 11،00 بتوقيت بيروت، والثانية الساعة 15،00، والتجارب الرسمية غداً الساعة 15،00 أيضاً، والسباق الأحد في التوقيت عينه.

الدوري الأميركي للمحترفين

1-1 بين أوكلاهوما وكليبرز وبايسرز يفوز على ويزاردز

قاد كيفن دورانت فريقه أوكلاهوما سيتي ثاندر للفوز على لوس أنجلس كليبرز 112-102 في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين. وعادل أوكلاهوما النتيجة 1-1 في الدور الثاني من الـ«بلاي أوف»، وثأر بالتالي لخسارته الثقيلة في المباراة الأولى 105-122.

وسجل دورانت 32 نقطة ونجح في 12 متابعة و9 تمريرات حاسمة، فيما حقق زميله راسل وستبروك «تريبل دابل» بتسجيله 31 نقطة و10 متابعات و10 تمريرات حاسمة.

أما أفضل مسجل في صفوف كليبرز، فكان بول بيرس الذي اكتفى بتسجيل 17 نقطة و11 تمريرة حاسمة.

وقال دورانت: «بعد المباراة الأولى التي خسرناها أجرينا بعض التغييرات في الأسلوب، فاعتمدنا على اللعب البدني».

واعترف مدرب كليبرز دوك ريفرز بأحقية الفريق المنافس بالفوز، وقال: «العامل البدني أدى دوراً في تحقيق أوكلاهوما الفوز. فريقي لم يكن حاضراً من الناحيتين الذهنية والبدني ولم نتمكن من تكرار عرضنا في المباراة الاولى».

وفي المباراة الثانية، أسكت اللاعب روي هيبرت منتقديه وقاد إنديانا بايسرز الى الفوز على واشنطن ويزاردز 102-96 بتسجيله 28 نقطة ونجاحه في 9 متابعات. وسبق أن وجهت انتقادات لاذعة لهيبرت لأنه اكتفى بتسجيل 37 نقطة فقط في ثماني مباريات خاضها فريقه في الـ«بلاي أوف» بينها ولا أي نقطة في ثلاث من مباريات فريقه الأربع الاخيرة!

وسارع مدرب إنديانا فرانك فوغل الى الإشادة بهيبرت بقوله: «لقد رأينا روي هيبرت مختلفاً ويتعين علينا أن نقوم بتوجيه التهنئة إليه لأنه رد على منتقديه بعد أمسية صعبة قضاها بعد المباراة الاولى والانتقادات الشديدة التي وجهت اليه».

أما من جهته، فقال هيبرت: «خضت المباراة ولدي هدف واحد هو مساعدة فريقي على الفوز. لقد ساعدني زملائي كثيراً من خلال تمرير الكرة الي بطريقة مثالية».

> رد هيبرت على منتقديه بتسجيله 28 نقطة ونجاحه في 9 متابعات

روي هيبرت (أ ف ب)

مونديال 2014

غوميز خارج التشكيلة الأولية المونديالية لمنتخب ألمانيا

كشف يواكيم لوف، مدرب منتخب المانيا لكرة القدم، عن تشكيلة اولية من 30 لاعباً لخوض مونديال البرازيل 2014، خلت من اسم المهاجم ماريو غوميز.

وكما العادة، تشكلت نواة المنتخب من لاعبي بايرن ميونيخ بطل الدوري مع سبعة لاعبين بينهم القائد فيليب لام وخمسة لوصيفه دورتموند يتقدمهم لاعب الوسط المميز ماركو رويس.

ومنح لوف ثقته للشابين ليون غوريتسكا (شالكه) ومهاجم هوفنهايم كيفن فولاند، بالاضافة الى العائد سامي خضيرة الذي غاب عن ريال مدريد الاسباني معظم الموسم لاصابة قوية في ركبته.

لكن لوف استبعد مهاجم فيورنتينا الايطالي غوميز (33 عاماً و25 هدفاً في 59 مباراة دولية) الذي خاض 9 مباريات فقط هذا الموسم وسجل ثلاثة اهداف بالاضافة الى حارس هامبورغ رينه أدلر.

وبقي الهداف المخضرم ميروسلاف كلوزه (36 عاماً) في تشكيلة «المانشافت» للمونديال الرابع على التوالي حيث يحتاج الى هدف واحد لمعادلة الرقم القياسي للبرازيلي رونالدو (16 هدفاً)، الى جانب فولاند وماكس كروزه (بوروسيا مونشنغلادباخ).

وأعلن لوف ان اللائحة ستتقلص الى 25 او 26 لاعباً في نهاية الاسبوع او بعد مباراة بولونيا الثلاثاء المقبل في هامبورغ، وهي الاولى بين ثلاثة اختبارات قبل السفر الى البرازيل في 7 حزيران المقبل.

وسيعلن لوف تشكيلته النهائية من 23 لاعباً قبل الثاني من حزيران.

وفي ما يأتي التشكيلة:

- حراسة المرمى: مانويل نوير (بايرن ميونيخ)، رومان فايدنفيلر (بوروسيا دورتموند)، رون-روبرت تسيلر (هانوفر).

- الدفاع: جيروم بواتنغ وفيليب لام (بايرن ميونيخ)، أريك دورم وكيفن غروسكرويتس وماتس هاملس ومارسيل شملتسر (بوروسيا دورتموند)، بينديكت هوفيديس (شالكه)، مارسيل يانسن (هامبورغ)، بير ميرتيساكر (ارسنال الانكليزي)، شكودران مصطفي (سمبدوريا الايطالي).

- الوسط: لارس بندر (باير ليفركوزن)، جوليان دراكسلر وليون غوريتسكا وماكس ماير (شالكه)، وماتياس غينتر (فرايبورغ)، ماريو غوتزه وطوني كروس وتوماس مولر وباستيان شفاينشتايغر (بايرن ميونيخ)، أندريه أهن (اوغسبورغ)، سامي خضيرة (ريال مدريد الاسباني)، مسعود اوزيل ولوكاس بودولسكي (ارسنال الانكليزي)، اندري شورليه (تشلسي الانكليزي)، ماركو رويس (بوروسيا دورتموند).

- الهجوم: ميروسلاف كلوزه (لاتسيو روما الايطالي)، كيفن فولاند (هوفنهايم).

> منح يواكيم لوف ثقته للشابين ليون غوريتسكا وكيفن فولاند

أصداء عالمية

بيتر تشيك خضع لعملية جراحية ناجحة

أكد نادي تشلسي أن حارسه التشيكي بيتر تشيك خضع لعملية جراحية ناجحة في كتفه الأول من أمس الأربعاء، ويتوقع أن يعود إلى الملاعب خلال فترة 8-10أسابيع بعد الإصابة التي تعرض لها في الكتف أثناء مباراة الذهاب في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا ضد أتلتيكو مدريد.

وتعرض تشيك لخلع في كتفه، ما استدعى خروجه من الملعب على الفور، واستبدال الحارس الاحتياطي مارك شفارزر به.

رونالدو يسافر إلى الكويت

سافر نجم الكرة البرازيلي رونالدو إلى الكويت في زيارة يشارك خلالها بافتتاح بطولة الأكاديميات وروابط مشجعي الفرق الأوروبية لكرة القدم في البلاد. وتستغرق زيارة رونالدو يومين يقوم خلالها بعدة نشاطات.

وكان «الظاهرة» قد فاز مع منتخب بلاده بكأس العالم مرتين عامي 1994 و2002، وهو الهداف التاريخي للبطولة برصيد 15 هدفاً، وقد لعب لأندية أوروبية عدة أبرزها ريال مدريد وبرشلونة الإسبانيان وانتر ميلانو وميلان الايطاليان.

شافي يهدي قميصه لزانيتي

أرسل لاعب برشلونة الإسباني شافي هرنانديز قميصه إلى قائد إنتر ميلانو الإيطالي، الأرجنتيني خافيير زانيتي بمناسبة إعتزال الأخير لعبة كرة القدم. وكان زانيتي قد أعلن سابقاً أنه سيعتزل كرة القدم نهائياً مع انتهاء الموسم الحالي للدوري الإيطالي. وقدم أليكس، شقيق شافي القميص لزانيتي والذي يحمل الرقم (6).

وتم تقديم القميص في مجمع «سبورتيفو أنجيلو موراتي». وتضمنت هدية شافي رسالة خاصة جاء فيها: «خافيير ، مع كل ما عندي من حب وإعجاب لمسيرتك الكبيرة، عناق كبير ... تشافي».

وزير الرياضة الإسباني يطالب بعقوبة أكثر صرامة على فالنسيا

انتقد وزير الرياضة الإسباني ميغيل كاردينال تغريم نادي فياريال 12 ألف يورو (16700 دولار) فقط بسبب إلقاء أحد مشجعيه موزةً نحو مدافع برشلونة البرازيلي دانييل ألفيس. ووصف كاردينال هذه العقوبة بالهزيلة جداً وطالب بزيادتها.

وتلقى ألفيس دعماً كبيراً من العديد من اللاعبين والمسؤولين حول العالم بعدما أمسك بالموزة وأكل جزءاً منها قبل أن ينفذ ركلة ركنية في مباراة برشلونة أمام فياريال في 27 نيسان الماضي. وأبلغ كاردينال محطة «تي.في.ئي» التلفزيونية في إشارة إلى الغرامة المفروضة على فياريال: «سنستخدم صلاحياتنا للتقدم باستئناف ضد العقوبة وسنناقشها أيضاً في اللجنة الوطنية لمكافحة العنصرية». وأضاف: «نحن نعتقد أن هذا الموقف يتطلب عقوبة أكثر صرامة».

الأخبار al-akhbar
الجمعة 9 أيار 2014 العدد 2289

صورة وخبر

تتواصل فعاليات الذكرى الـ 66 للنكبة التي يحييها الفلسطينيون في الداخل والشتات يوم 15 أيار (مايو) من كل عام. بعد مسيرة العودة الـ17 إلى قرية لوبية المهجرة في قضاء طبريا قبل أيام، انطلقت مسيرة للأطفال من مخيم «خان يونس» في غزة، حاملين البالونات السوداء والأعلام الفلسطينية والرايات السوداء، وأسماء البلدات والقرى التي هجِّر منها الآباء عام 1948 (سعيد خطيب ـ أف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

الخطأ

في هذه البلادِ الخطأ، في هذه الأزمنةِ الخطأ،
ما أكثرَ ما يموتُ الناسُ عن طريقِ الخطأ!
الطفلُ الذي غامرَ بالنزول إلى الحديقة صبيحةَ العيد
ماتَ عن طريقِ الخطأ.
البنتُ التي ذهبت لشراءِ دفاترِها وأقلامِها
ماتت عن طريقِ الخطأ.
المرأةُ التي تلكّأتْ بضعَ ثوانٍ على بابِ الفرن
داهمَها سوءُ الحظّ وماتت عن طريقِ الخطأ.
والرجلُ الذي...
والعاملُ الذي...
والممّرضةُ التي...
والتلميذُ والشاعرُ وبائعُ الذرةِ والسائقُ وناطورُ المبنى والراهبُ والعتّالُ والـ...
جميعهم: عن طريقِ الخطأ.
.. .. ..
ما أتعسها بلاداً
لا يموتُ ناسُها بسببِ الشيخوخةِ، أو الضجرِ، أو اختلالِ أنظمةِ القلب...
حتى ولا بسببِ وُعورةِ الحياةِ أو بسببِ اضطرابِ مواعيدِ الموت!
ما أتعسها بلاداً
لا يموتُ فيها الناس
إلّا عن طريقِ الخطأ!

2012/10/21

بانوراما

«أفظع» حكم في المملكة: السجن والجلد لرائف بدوي

حُكم أوّل من أمس على الناشط السعودي ومؤسس «الشبكة الليبرالية» رائف بدوي (1984 ـ الصورة)، بالسجن 10 سنوات، و1000 جلدة، وبغرامة مالية تفوق 266 ألف دولار أميركي، وفق ما أكدت زوجته إنصاف لـ«سي. أن. أن». وأوضح مصدر مطلع أنّه لم يتضح بعد اسم المحكمة، وما إذا كان الحكم ابتدائياً أم استئنافياً. من جهتها، قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» إنه «بدلاً من حماية حق المواطنين في حرية التعبير، عاقبت السعودية رائف وأخافت آخرين»، فيما اعتبرت «منظمة العفو الدولية» أنّ الحكم «فظيع». قضية بدوي تعود إلى 2013 عندما حُكم بالسجن 7 سنوات و600 جلدة بتهمة «إهانة الإسلام والتعدي على المملكة عبر جرائم رقمية».

ناشطون سعوديون: التطبيع لن يمر من هنا!

نادين كنعان

عند الساعة التاسعة من مساء أمس، أطلقت مجموعة من الناشطين السعوديين حملة الكترونية بعنوان «#تطبيع_مدارك» اعتراضاً على نشر «دار مدارك» السعودية كتاب «السعودية والمشهد الاستراتيجي الجديد». الكتاب هو الترجمة العربية لـ Saudi Arabia and the New Strategic Landscape للإسرائيلي جوشوا تيتلبوم الصادر عام 2010 عن معهد «هوفر» التابع لجامعة «ستانفورد» الأميركية. لن تكتفي الحملة التي بدأت على تويتر بذلك، بل سيقدم المشاركون فيها باسم الإعلامي السعودي صلاح الحيدر (مقيم في بيروت) بلاغاً إلى «اتحاد الناشرين العرب» ضد الدار. مهمّة تعريب هذا الإصدار أوكلت إلى السعودي المقيم في المغرب حمد العيسى الذي قال في المقدمة إن «الترجمة هي فرصة لإعطاء القراء والكتّاب وصنّاع القرار العرب، وخصوصاً في الخليج العربي، فكرة عن رأي باحث ومفكر إسرائيلي بارز ومتخصص في الصراع الاستراتيجي». الترجمة أنجزت قبل فترة طويلة، لكن بعد الاتفاق مع «دار جداول» السعودية على نشر الكتاب، اعتذرت المؤسسة التي تتخذ من بيروت مقرّاً لها لـ«أسباب عدّة، أهمها جنسية المؤلف (لم نكن على علم بها سابقاً)، إذ إنّ القانون اللبناني يمنع نشر أي كتب لمؤلفين إسرائيليين، ومخالفة هذا القانون تعرّض الناشر للمحاكمة بجرم مخالفة قرار مقاطعة العدو»، وفق ما نقلت مواقع إلكترونية عدّة عن رسالة إلكترونية مبعوثة إلى العيسى نسبتها إلى مدير الدار عماد عبد الحميد. وقبل أيّام، خرجت النسخة المترجمة إلى العلن بعدما أصدرتها دار «مدارك» المملوكة من الإعلامي السعودي تركي الدخيل.

بحسب تعريفه، يقدّم الكتاب تقويماً للسياسة الخارجية السعودية في الخليج الفارسي، ودورها في مفاوضات السلام مع العدو الإسرائيلي، وعلاقاتها بالولايات المتحدة. غير أنّ الأكيد هو أنّه يصوّر إيران على أنّها الخطر الأكبر الذي يواجه المنطقة.

أما في ما يتعلّق بجوشوا تيتلبوم، فهو أستاذ محاضر في تاريخ الشرق الأوسط في قسم الدراسات الشرق أوسطية في محاضر في جامعة «بار إيلان» الإسرائيلية، ويحظى بمواقع عدّة في مجال الأبحاث، كما هي الحال في جامعة «ستانفورد»، إضافة إلى أنّه متحدث رئيسي في «المؤتمر السياسي السنوي للجنة الشؤون العامة الأميركية الاسرائيلية» (آيباك)، فضلاً عن عمله مستشاراً للكثير من الوكالات التابعة للحكومتين الأميركية والإسرائيلية، وكذلك شركات القطاع الخاص.

مشكلة الكتاب لا تقتصر على كاتبه الإسرائيلي اليميني المتطرّف ومحتواه الذي يحاول تغيير طبيعة الصراع في المنطقة، بل إنّ تقديمه كتب بأنامل الكاتب والباحث اللبناني الصهيوني الهوى فؤاد عجمي (الأخبار 2013/11/29) الذي رأى أنّه «تقييم ألمعي للعلاقة السعودية ـ الأميركية، وتصحيح للرؤية السابقة المتصوّرة للسياسة الخارجية السعودية التي «كانت» تؤكد تقليدياً أنّ الهم السعودي الأوّل هو الصراع الإسرائيلي ـ الفلسطيني».

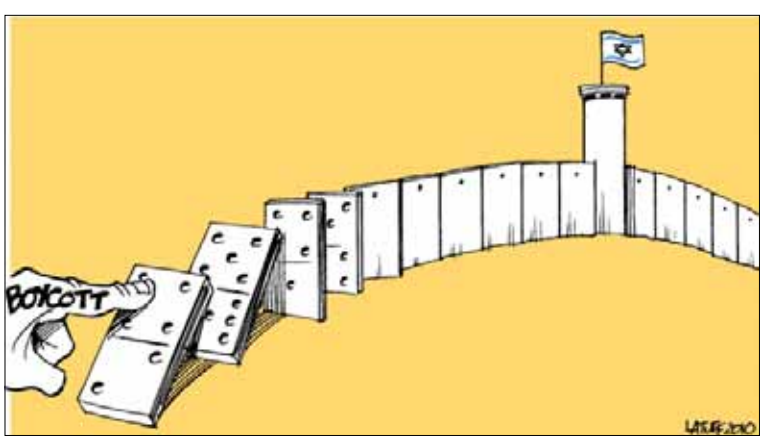

(لطوف ـ البرازيل)

بيدوفيليا في الكنيسة فيلم يشعل فرنسا

بعدما استقبلت بلجيكا فيلم «باسم الابن» لفنسان لانو بحفاوة كبيرة العام الماضي، ها هو الشريط يثير غضباً في فرنسا مع طرحه في الصالات أول من أمس. جمعية «سيفيتاس» الكاثوليكية الأصولية خرجت عن طورها، مطالبةً بمنع العمل كلياً في فرنسا. الفيلم الذي ينتقد بسخرية البيدوفيليا في الكنيسة، انطلق أوّل من أمس في 20 صالة في فرنسا فقط، بعد نجاح ضغوط الجمعية في منع عرضه في عدد أكبر من الصالات باعتباره «هجوماً جديداً لتشويه صورة الكنيسة». وذكرت صحيفة «هافينغتون بوست» أن «سيفيتاس» تمكّنت في نيسان (أبريل) الماضي من حجب ملصق الفيلم، ما دفع الموزع إلى اختيار بوستر آخر.